کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۳۹۵۶
تأسیس ۱۳۰۲

بازدید شد
۱۳۸۲

۱۳۴۴

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: کواکب الدریه
مؤلف: بوصیری
موضوع
شمارهٔ قفسه ۵۰۷۵۰
شماره ثبت کتاب
۳۶۸۹۱
۸۶۰۰

خطی - فهرست شده -
۸۶۰۰

هذا الكتاب الامير ابراهيم اغا لمحمد
الحاج الشريف [illegible] المرحوم اسماعيل بيك
هذا الكتاب لمن نوى فيه ودعا له بالمغفرة
ولا يباع ولا يرهن فمن بدله بعدما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

هذا عجيب وشرح للإمام العالم العلامة
شيخ مشايخ الإسلام وعمدة الأنام
وقطب الله الولي العارف بالله تعالى [illegible]
قوام الحكيم على القصيدة الشريفة المباركة
المسماة بالكواكب الدرية في مدح
خير البرية نظم الشيخ الإمام
لسان العرب شرف الدين
أبو عبد الله محمد بن
سعيد البوصيري
رحمه الله
تعالى

مجلس شوراى ملى ... كتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب وكفى به معجزا وفخارا
ثم ارسله كافة للناس بشيرا ونذيرا يعظهم ويدعوهم سرا وجهارا ويعدهم
ويمنيهم ليلا ونهارا ثم ختم به الرسالة فجعل علماء امته كالانبياء
نورا ومنارا ونسخ بدينه القويم شرايع الاديان فاصبح شعاير
الاسلام للايمان شعارا ودثارا اخرس فصاحة لسانه السنة الفصحاء
المفلقين واعجز بلاغة بيانه مصاقع البلغاء الكاملين واذ لم يهتدوا
به تارة قالوا انه ساحر او مجنون وتارة قالوا شاعر نتربص به ريب
المنون فبرأه الله مما قالوا قال ما انت بنعمة ربك بكاهن ولا
مجنون وما علمناه الشعر بل هو قرآن كريم فى كتاب مكنون
صلى الله عليه كما صلى حين دنى فتدلى فكان قاب قوسين او
ادنى وعلى آله واصحابه الصراط السوى ومن اهتدى اما بعد
فيقول اضعف عباد الله العلى العظيم جلال ابن قوام بن الحكيم

اصحابه

قد اطلعت على القصيدة المشهورة الموسومة بالكواكب الدرية
فى مناقب اشرف البرية وتعرف بالبردة النبوية التى نظمها الامام
البوصيرى سقى الله تربته كما سقاه وكشف كربته فى فضايل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترشيح شىء من معجزاته الباهرة
وآثاره المرضية يستشفى بها اكثر مما يتبرك ويستشفى بساير مدايحه
ومعجزاته لكرامة ظهرت على ناظمها منها وكذلك من اقتدى به
فى الاستشفاء والاستشفاع بها وهى فى نفسها نظم كسمط الدر وعقد
الجواهر تسر الناظرين لو جلوتها على منصة التوضيح والتفسير
وتلوتها على سياق التحرير والتقرير لا تستغنى عن كشف
وجههما عن لثامهما واستخراج ثمرتهما من اكمامهما لانه كساهما حلة
الاعجاز وحلاها بحلية الاستعارة والمجاز فخطر للعبد على قلة البضاعة
ونزارة الحظ من الصناعة ان ينصل يا قوتها ومرجانها ويعلى لوشيها
بحواشى تحلى صحاحهما وحسانهما فشرحتهما شرحا يبين معانى ما فيهما من
المناقب والمعجزات التى وقع الاشارة اليها والتلميح الى مقاطعها
ومبانيها وحل لفظها ببيان الاستعارات وتوجيه اعراب العبارات
ثم اتفق بعد انقضاء بضع سنين ان قدم علينا الشيخ الفاضل الكامل
شيخ سبيل مشايخ الاسلام عبد الله بن الشيخ الكامل
عبد الله اليافعى اليمنى انار الله برهان الشيخ الماضى وابقى
حوزة الولد الباقى ثم قال فى بعض الايام انى رايت للشيخ

في المنام من بشاير قال النبي عليه السلام لم يبق من
المبشرات الا الرؤيا الصالحة يراها المرء او ترى له فقال رأيت
في رأيت اليوم في قيلولة الهاجرة شخص رسول الله صلى الله
عليه يقول لي أنت قل لجلالهم هذه القصيدة فاستبشرت بهذا
القول لكن تحيرت في ذلك وقلت في نفسي هذه قصيدة فايقة
فصيحة لا يقدر كل احد ان يتصرف فيها بالحاق شئ بها سيما
واستبعدت ذلك من نفسي حتى وقع الى اشارة اخرى تدل
على ان هذه الرؤيا صادقة واقعة واتبعت رؤياي لرؤياه التابعة
للرؤيا الاولى وتصديت لنظمها وتخميسها في سمط التسميط على
موجب الاشارة والبشارة ونسرنا بسر الله في اقل من عشرين
يوما باعانة الاشارة والمشر فنعم المولى ونعم النصير ثم نظرت
فيها فرأيتها تحتاج بجملتها الى شرح يبين الاصل والفرع
ويوضح السابق واللاحق فشرحتها ثانيا بلواحقها من ساير
المناقب والمعجزات وسنح في الخاطر الفاتر انه كما تيسر
نظم الابيات كذلك يجئ شرحها في سلاسة وجزالة يقبلها
الطباع والعقول ويرتضيه ارباب القلوب فاردت عرضه
اولا على رأي الشيخ الفاضل الكامل العالم العارف
مخزن اسرار الملكوت ومحرم استار الجبروت زين
الملة والدين لا سلب الله ظله الظليل عن رؤس الطالبين السالكين
فاذا

فاذا اطمأن قلبي بارتضائه وقبوله نويت عرضه وتجاسرت
لعرضه وانشاده في مجلس السيد السند الصادق سر الله
من ودايع رسوله الامين وبضعة من بقية الله مكين
للمتقين من عين الانبياء والمرسلين ومرشد الخلايق على سنن
ابيه النبيه وسنن الحق اليقين نصير الاسلام وظهير المسلمين القائم
جواهر معارف الله بين المريدين المخلصين اعلى الله كلمته كما رفع
فوق الفرقدين رتبته ثم اتحف بها ان رأى سيدنا وشيخنا
الناقد البصير الى خزانة الكتب للسلطان الاعظم قهرمان
اكاسرة الترك والعرب والعجم سيف الله المسلول على
اعدايه وامان الله وامينه لاوليائه شعر

مليك سلاطين الورى كهف عصره ، نظام قوام الدين والملك والهدى
يسوق اليه الملك مالك ملكه ، ويسعد بخت على العزم مسعدا
فكم من طريد ظل آواه عطفه ، وكم من قريب ظل نائيا مبعدا
ورب مريض بعد ما ضن نفسه ، وعاد اليه الجيش اهدى وما هدى
تظل ملوك الارض خاشعة له ، تفارقه هلكى وتلقاه سجدا

باسط اجنحة العدالة فوق العباد وحافظ اقطار الاقاليم والبلاد
الليث الحادر ظل الله القادر القاهر غياث الدنيا والدين
شاه رخ بهادر بسط الله ظلال معدلته على الخافقين وعم
احسانه طوايف الثقلين فانه نصب لواء الحمد والمدح باقامة

باقامة العدل والانصاف وبث شعار الشرع ولباس التقوى
على اشراف الاطراف حتى اقتسم اوقاته الشريفة على اقامة وظايف
الملك والدين

شعر

فطورا في صلوة او صلات ۔ وطورا في اجتهاد او جهاد
وطورا بقراءة القران يرجوا ۔ كرامة ربه يوم التناد

لاجرم ورث اباه من بين اخوانه الملوك وابناء الملوك مشارق
الارض ومغاربها التي فتح الله لابيه بعدما نقلت بساط الارض
وتغلب كل طامع من الطول والعرض فبعضهم ركض الفرس
في ميدان المخالفة يخرج الفرزين من زاوية البيت الى براز
البساط ويحال وبعض آخر لعب بقيد التهور والغرور يتوهم
ان له شوكة البطارقة والابطال وآخر اخرج رجاله من السوقة
والضعفاء يحسبهم الجاهل رجالا وما هم في الحروب برجال فبرز
الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكفى الله المؤمنين
القتال حتى مات او قتل كل في معاطب هلكة ووبال وبقي
بساط البسيط لشاه رخ على الانام والاكمال فان تعرضت لذلك
فما انا باول من تقرب الى الملوك بتصنيف كتاب او تحرير
فوايد من كل فصل وباب وكتبت قبل الشروع في شرح الابيات
الفصل المنقول لجمع القصيدة في سبب نظمها وما اصاب ناظمها
من الكرامة والبشرى وهذا هو الفصل المنقول

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام لسان العرب
شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري رحمه الله سبب انشائي
هذه القصيدة المباركة اني كنت قد اصابني خلط فالج ابطل نصفي ولم
انتفع بنفسي ففكرت ان اعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه
واستشفع به الى الله عز وجل فانشأت هذه القصيدة ونمت فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمسح بيده الكريمة علي
فعوفيت لوقتي فخرجت من بيتي في اول النهار فلقيني بعض
الفقراء فقال يا سيدي اريد ان اسمع القصيدة التي مدحت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اكن اعلمت بها
احدا فقلت وقد حصل عندي منه شيء واي قصيدة تريد فاني
مدحته بقصايد كثيرة فقال التي اولها امن تذكر جيران ن
بذي سلم والله لقد سمعتها البارحة بين يدي من صنعت فيه
وهو صلى الله عليه وسلم يتمايل كتمايل القضيب فاعطيته القصيدة
فذهب وذكر ما جرى بيني وبينه للناس فبلغت الصاحب
بهاء الدين وزير الملك الظاهر رحمه الله فاستنسخ القصيدة ونذر ان
لا يسمعها الا حافيا واقفا مكشوف الراس وكان يحب سماعها كثيرا
ويتبرك بها هو واهله ورأوا من بركاتها امورا عظيمة في دينهم ودنياهم
ولقد اصاب سعد الدين موقع الصاحب المذكور رمد عظيم اشرف
منه على العمى فرأى في المنام قائلا اماما النبي صلى الله عليه

وسلم او غيره امض الى الصاحب بهاء الدين وخذ منه البردة
واجعلها على عينيك تبرأ فجاء الى الصاحب بهاء الدين وقص
عليه ما رأى فقال الصاحب ما عندي شيء يقال له البردة
انما عندي مديح رسول الله نحن نستشفي بها فاخرجها و
وضعها على عينيه وقرئت وهو جالس فشفاه الله من الرمد
في وقته وساعته وبركاتها كثيرة يطول شرحها وذلك
فليقرأ عند طلب الحاجات ونزول المهمات فانها عظيمة البركات
سريعة الاجابة فرحم الله ناظمها وكاتبها ومن سمعها
مضت الرواية المنقولة مع القصيدة فلنرجع الى شرح
الابيات فنقول من عادة الشعراء ان يفتتحوا قصايدهم بما يسمى
تشبيبا ونسيبا والاول من قولهم شببت بالمرأة اذا نسبت بها
واصله من قولهم شعرها بث لونها اي اظهره وحسنه والتشبيب
التفعيل منه كانه يحسن المرأة بما يذكر من محاسنها وجمالها
وزينتها وبهائها والثاني اما من المناسبة وهو ان يذكر الشاعر
المرأة يناسبها ويناسبه في وجده وغرامه او من النسب
وذلك انك لا تجد قوما قام فيهم شاعر الا كان قريبا
نسيبا للمرأة التي وصفها ودل عليها بالحسن والجمال
وجميل الخصال مع فرط الصيانة والعفاف كقول البحتري
بيت احلت دمي من غير جرم وحرمت ٭ بلا سبب يوم اللقاء كلامي

وانما اختاروا ان يجعلوا ابتداء المدح وافتتاحه النسيب لحسان
بحسن الممدوح الاصغاء الى ما يسرد فان الالتفات والانتقال من
الكلام الى اسلوب اخر يزيد السامع نظرته ونشاطا واستمر
هذه القاعدة فيما بينهم فيسمون كل ما يصدر به القصايد
تشبيبا وان لم يكن من ذكر اللهو والشباب في شيء ثم الا انتقال
الى المديح ان كان لمناسبة بين الاسلوبين سمي تخلصا وان لم
يراع ذلك سمي اقتضابا والامام الناظم رحمه الله شبب هذه القصيدة بـ
احسن تشبيب حيث افتتح الكلام بنسيب واي نسيب ثم انتقل
من النسيب الى اسلوب اخر مشتمل على مقامين احدهما التلهف
على الغفلة والعصيان والاخر التمسك بالموعظة الحسنة والجدال
بالبرهان ثم تخلص الى اسلوب اخر مشتمل على اطراء
المدح والثناء واحصاء الاثار والمعجزات ثم تدرج الى اسلوب اخر
لتصحيح الاعتقاد وتحقيق وظايف المبدا والمعاد وفي اخره الدعوات
والمناجات وفي هذا الترتيب لطايف عجيبة يشير اليها لمحاتها
ورموزها منها ان ترتيب احوال الانسان وفصول عمره على
هذا المنوال فان اول حالاته عند اوان البلوغ والتمييز استغراق
في غمرات بحر الطبيعة ومقتضيات جنون الشباب فيناسبه
الغزل مع النسيب وذكر اللهو والشباب وهو مقام النفس الامارة
والعقل الهيولاني والثاني التنبه عن سنة الغفلة ورقدة الجهالة .

فبانابه الموعظة والاعتراف بقبح الغفلة والعصيان وهو مقام
النفس اللوامة والعقل بالملكة والثالث تصحيح الاعتقاد و
اتباع النبي بالتسليم والانقياد وهو مقام النفس الملهمة والعقل
بالفعل والرابع الاشتغال باصلاح الاحوال والانقطاع لتصحيح
معاملة المبدأ والمعاد وهو مقام النفس المطمئنة والعقل المستفاد
فهذه مناسبات تظهر للمتامل في هذه الابيات نزينها حسنا
وجمالا ولنعد الى توجيه الابيات المخمسات **مخمستان**

نظرت طالعة طيف طاف بالظلم ، فسالتا سيلان السحب بالديم
فقال من بعد الالمام من الحي ، امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
اراك تهرق من حملاق ساجمة ، توأم دمع لعين عين نائمه — اسباب
الاح رسم ديار غير قائمة ، ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من اضم

شرحها الطيف الخيال والظلم جمع الظلمة والسحب جمع السحاب
فسالتا الضمير للعينين المدلول عليهما بقوله نظرت كالضمير في لا بعيه
وفيه نكتة اخرى باسناد السيلان الى العينين من باب
جرى النهر مجازا والديم جمع الديمة وهي المطر الذي لا رعد
فيه ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل والجيران جمع الجار
بذي سلم اي مكان فيه هذا النوع من الشجر والمقلة داخل

داخل حدقة العين تهرق تصب يقال اهرق يهرق واهراق يهريق
بمعنى اراق يريق الحملاق مؤخر العين ساجمة اي عين
ساجمة سائلة يسجم الدمع سجوما سال توأم دمع اي دموعها
متتابعة والاضافة من باب جرد قطيفة والتوأمان الولدان
في بطن واحد حكت اي شابهت والرضراض ما دق من الحصى
والتاقية التمر الصغير الهمزة في الاح للاستفهام والمراد التقرير
كما في المطلع والرسم الاثر ورسم الدار اثارها وام متصلة
تعادلها همزة الاستفهام والمعنى يقول الشاعر لقطاف في
ظلمات حجاب البعاد وصدا كدورات البشرية خيال جمال الحبيب
الذي لا يغيب عن نظر القلب فنظرت الى غرة وجهه الكريم
كالقمر ليلة البدر فلم املك ان اسبلت العينان كالسحاب المدرار
بادرات الامطار بالليل والنهار فلما راى رفقتى السفينه حالتى
واضطرابي رق لي وسألني قال اتذكرت جيرانا واحبابا جاورتهم
هذا الموضع وتلذذت بجوارهم ومجاورتهم فلذلك بكيت
حتى مزجت دموع عينيك بدماء جفونك فاني اراك تصب
وتهرق من عين هاطلة ساجمة دموعا متتابعة متواصلة فما
ذا حدث الاح لك اثر من رسم ديار بالية خالية
ام نسمت ريح المؤانسة والتعارف من تلقاء كاظمة الاتصال
وأومض لمعان برق الخلة والوداد في ظلمة ليالي الهجر

والبعاد من جانب هذا الموضع المسمى باضم ومن ملح الاشعار
ولطائفها ان يقال مفهوم البيتين بلوح اختها بمجان عن حاله تلوح
وتجهم لارباب الاحوال يشيرون اليها بطريق الاستعارة ويدل
عليها بالرمز والاشارة فيقول نظرت من النظر بالبصيرة
اى تفكرت في عجايب المخلوقات وغرايب ما في الارض و
السموات حين يتجلى لى المحبوب من كل وجهه ·
فشاهدته في كل معنى وصورة · فسيوا طلال الوجود وتلال
الاشباح بجمال جماله فظهر آثار المحاضرة والمشاهدة من
جريان العبرات على صفحات الوجنات فلما راني صديقي
الحميم من ارباب القلوب اصابه من تغير احوالي انواع من
الالم فسالني عن سبب الحزن والبكاء لاى احوالك يهيج
حزنك وبكائك قال لعلك تذكرت منازل ومقامات
واقارب وجيرانا كنت واياهم متواصلين متلذذين بالقربة
والاختلاط قبل هبوطها الى عالم الانس والاندراج تحت
النوع والجنس كما اشار اليه رئيس الحكماء ابو علي سينا
في بعض قصايده · تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمى ·
بمدامع تهمي ولم تتقطع · فهل لاح وظهر عليك شيء من امارات
هذه المنازل والمقامات ام تنسمت روايح الانس من
قبول القبول ورياض القدس كما قال النبي عليه السلام

اني

نفس ح

انى لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن ام لاحت بارقة
التجلي من اضم الوادي الايمن في ظلمات بحر الطبيعة والانهماك في
لواذب الامال كما ان موسى عليه الصلوة والسلام آنس
من جانب الطور نارا وعلى هذا النهج من المعاني يمكن اجراء
ابيات التسع فيعرفه ارباب الذوق واهل المعاني مخمسه
· أأنت تنكر ما في العين قد ثبتا · وظل يشهد بالاثبات حيث اتى ·
· فان ابيت غراما قد علا وعتا · فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ·
· وما لقلبك ان قلت استفق يهم ·
شرحها الغرام الولوع والحرص العتو التجاوز عن الحد همتا
من الهملان وهو انحدار الدمع والمطر ونحوهما والاستفاقة طلب
الافاقة وهي الرجوع من السكر الى الصحو يهم من الهيمان
وهو الاغماء وذهاب الاحساس وما استفهامية مبتدأ والخبر هو المجرور
بعدها والشرطية في موضع الحال والعامل معنى الفعل في ما
لعينيك والمعنى انكرت يا نادي القوم شكر محبتك التي ظهر آثارها
في الاعيان او في عينك من البكاء واراقة الدموع وقد شهد
دموع عينك بثبوته حيث اتى وبدا فان انكرت وابيت شغفك
وغرامك التي علا واستعلا وعتا واستولى فما تصنع بعينك و
قلبك والحال انهما ان قلت لهما كفا عن البكاء زادتا
في البكاء بندرفان دمعا ودما وان نصحت القلب بطلب الافاقة

والسكون زاد ولها واضطرابا فكيف تنكر وتكتم ما يصبّه
العينان وتصبّه عيون الاعيان **مخمسة**

صبابة غلبت حر الهاضر م ◦ يسيل عن كبد حرى وتزدحم
على الخدود فما بالستر شأنكم ◦ ويحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

شرحها الصبابة شدة العشق والضرم اشتعال النار والازدحام
الاجتماع والصب العاشق وصبابة جاز ان يكون خبر محذوف
اى هذه صبابة وجاز ان يكون مبتدا اغلبت مع المستكن
العائد اليها صفتها وحر مفعول غلبت لها صفة ثانية ويسيل مع المستكن
العائد اليها خبر وحرى صفة كبد ومفعول يسيل محذوف
تقديره يسيل الدموع فتزدحم على الخدود والواو في ويحسب
للحال المعنى تقول هذه محبة وصبابة غالبة قاهرة وحرارة
محرقة مهلكة ضرامها واشتعالها يسيل الدموع الدمويه
من كبد احرقتها نيران الاشتياق فتزدحم ويجتمع على الخدود
ولا ينكتم بالستر والاخفا والحال ان الصب المحب يحسب ان
الحب والغرام ينكتم ويختفي بين شاهدين عادلين من دموع
دموية حمرا وانفاس ملتهبة كتنفس الصعدا **مخمسة**

تخاف لايمة تغشاك في خجل ◦ ودمع عينك عين العذر والعذل
اما سمعت مقال الناس في المثل ◦ لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت بذكر البان والعلم

سه ها

شرحها لايمة اى ملامة تغشاك تصيبك والخجل والعذل الملامة
والطلل رسم الدار ولا ارقت وهو ذهاب النوم والبان نوع من
الشجر في البادية والعلم هنا العلامة اى علامة المنازل
الخالية والطلول البالية في محل الجار والمجرور وجاز ان يكون
صفة للايمة وكذا للجملة تغشاك وجاز ان يكون حالا من ضمير
تخاف والواو في ودمع عينك للحال ايضا لولا الهوى مقول المقال
تقول انت تخاف ملامة وتوبيخا بالخجل من العذال والحساد
والحال ان دموع عينك وسقامك يدفع عنك تهمة الاعتذار وملامة
الاغيار والاحبار فان الحب المفرط لا يلام صاحبه الست
تسمع الناس يتفقون على ضرب المثل لولا المحبة والهوى
وهيمان القلب بما يحب ويهوى لما بكيت كما بكى على طلل
الاحباب وما ذهب نومك وما زال بذكر اشجار البوادى
والمنازل فلا تشوق ولا تهيم بذكرها لولا الاولى نزلوا بها
كما ورد في المقبول من الروايات فما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا **مخمسة**

فهناك في صفة تعلوك قد سردت ◦ حديث ضمن صبابات عليك عدت
يسيل عينك لا ترقا وما رمدت ◦ فكيف تنكر حبا بعدما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

شرحها هناك اى مرضك ومرادك الذى جعلك بحته واستولى

واستولى عليك قد سردت اي حكت حكايات منطله صبابات
جمع صبابة عدت اي تجاوزت من العدوان يسيل عينك من
اسناد المجاز اي دمع عينك لا انرقا لا سقطع وهو مهموز بدلت
همزته الفا تخفيفا والجملة حال من عينك او بيان لتسيل فلا
محل لها في صفة الجار والمجرور حال من ضالٍ تعلوك الجملة
صفه صفة قد سردت خبر ضالٍ وعليك صلة عدت فكيف الفاء
للسببية والاستفهام للانكار والعامل في الظرف تنكر بعدها
ما فيه مصدريه بقوله انضعفك وهد الك في صفة لون
طهر عليك قد اخبرت وآذنت بحكايات مصرحة ومعرفة اصابتك
من فرط المحبة وانواع الصبابة والهوى تسيل دموعك على
الخدود لا انقطاع لمددها وما انتهائها مد مستمد بالملو منها كانه
من كل مفرية سرب فكيف يحسن منك انكار محبة
وصبابة بهذه الحيثية وقد شهد به عليك عدولان من الدمع الهاطل
والسقم الغالب **مخمسة**
قد ابتليت بادهى محنة وعنا ❊ فلو شكوت بوجه لم يكن حسنا ❊
وكيف تنكر ما قاسيته محنا ❊ واثبت الوجد خطي عبرة وضنا ❊
مثل البهار على خديك والعنم ❊
شرحها ادهى افعل التفضيل من الداهيه وهي الامر العظيم
عنا اذى محنا بدل من ما موصول له او موصوفة محله قاسيه مفعول

مفعول تنكر واثبت الوجد الواو للحال مثل البهار صفة خطي والبهار
والعرار ورد اصفر طيب الرائحة والعنم دود احمر يكون في
الماء على خديك حال من البهار اي تشمان البهار كائنا على خديك
يقول قد ابتليت بمحنة هي اشد المحن والدواهي فلو شكوت اعباء
المحبة وغرامة العشق لم يحسن الشكاية من العشاق وكيف
تنكر او تشكو محبة قاسيتها وتحملتها والحال ان الوجد والغرام
اثبتا خطين شاهدين تلوحان على الخدين احدهما من صفرة
الخدود والوجنات والاخرى حمرة اقطار العبرات من الحسرات
مخمسه
لا يختفي الم كالنار يحرقني ❊ لكن على الرسم يخفى فجعة الحزن ❊
فان تجاوز حدي فلتك العلن ❊ نعم سرى طيف من اهوى فارقني ❊
والحب يعترض اللذات بالالم ❊
شرحها يقول لا يخفى على الناس الالام اسقام تحرقني كالنار الموقدة
لكن من عادة المحب الغيور على اخفاء سر العشق يعلى حري
العادة وعادة الرسوم يخفي حالات وبليات تصيبها من المحبوب
فانا اجتهد واسعى في سترها واخفائها وان لا تجاوز حد اجمله
واقاسيه انادى معلنا فاقول نعم سرى وطاف خيال من جمال الحبيب
فارقني وذهب نومي ولا يختفي الم العشق يحرقني كالنار المشتعلة
لكن اجتهد في الستر والاخفاء فاذا جاوز حد الاحتمال ولا

واستولى عليك قد سردت اى حكت حكايات منطقه صبابات
جمع صبابة عدت اى تجاوزت من العدوان يسيل عينك من
اسناد المجاز اى دمع عينك لا ترقا لا ينقطع وهو مهموز بدلت
همزته الفا تخفيفا والجملة حال من عينك او بيان لتسيل فلا
محل لها في صفة الجار والمجرور حال من فاعل تعلو الجملة
صفة صفة قد سردت خبر مقاول وعليك صلة عدت فكيف الفاء
للسببية والاستفهام للانكار والعامل في الظرف تنكر بعدها
ما فيه مصدرية تقول انضعفك وهذا الذي في صفرة لون
ظهر عليك قد اخبرت واذنت بحكايات مفصحة ومعربة اصابتك
من فرط المحبة وانواع الصبابة والهوى سيل دموعك على
الخدود لا انقطاع لمددها وما انتهاء مدد مجد بالماء منها كانه
من كل مفرق سرب فكيف يحسن منك انكار محبة
وصبابة عنه الجنية وقد شهد به عليك عدولا من الدمع الهاطل
والسقم الغالب **مخمسة**

قد ابتليت بادهى محنة وعنا ۔ فلو شكوت بوجه لم يكن حسنا
وكيف تنكرها فاسته بخنا ۔ واثبت الوجد خطى عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم

شرحها ادهى افعل التفضيل من الداهية وهى الامر العظيم
عنا اذى بمنا بدل من ما يعصى له او موصوفة محله فاسيه مفعول

مفعول تنكر واثبت الوجد الواو للحال مثل البهار صفة خطى والبهار
والعرار ورد اصفر طيب الرائحة والعنم دود احمر يكون في
الماء على خديك حال من البهار اى ثمان البهار كائنا على خديك
تقول قد ابتليت بمحنة هى اشد المحن والدواهى فلو شكوت اعباء
المحبة وغرامة العشق لم يحسن الشكاية من العشاق وكيف
تنكر او تشكو محبة فانستها وتحملتها والحال ان الوجد والغرام
اثبتا خطين شاهدين تلوحان على الخدين احدهما من صفرة
الخدود والوجنات والاخرى حمرة اقطار العبرات من الحسرات

مخمسة

لا يختفى الم كالنار يحرقنى ۔ لكن على الرسم يخفى لجعة الحزن
فان تجاوز حدى فلبث العلق ۔ نعم سرى طيف من اهوى فارقنى
والحب يعترض اللذات بالالم

شرحها تقول لا يخفى على الناس الالم اسقام تحرقنى كالنار الموقدة
لكن من عادة المحب الغيرة على اسرار العشق ولعلى جرى
العادة وعادة الرسوم يخفى حالات وبليات تصيبها من المحبوب
فانا اجتهد واسعى في سترها واخفائها وان لا تجاوز حد الجملة
واتيابه انادى معلنا فاقول نعم سرت وطاف خيال من جمال الحبيب
فاقلقنى وذهب نومى ولا يختفى الم العشق يحرقنى كالنار المشتعلة
لكن اجتهد في الستر والاخفاء فاذا جاوز حد الاحتمال ولا

وعيل صبري وبلغ السيل الزبى في اصرف وقلبغم
ذلك كذلك والحال ان شان العشق ان ينقص كل لذة باحد
الم والباء في بالالم للتعديه وهو المفعول الثاني ليعترض

مخمسة

قد اعترفت بذنب جرم مغفرة ، لما اقترفت فما كانت مكفرة ،
فاقبل بلطفك عذر المستنكرة ، يالايمي في الهوى العذري معذرة ،
منى اليك ولو انصفت لم تلم ،

شرحها حتى مغفرة الجملة صفة ذنب لما اقترفت اللام صلة مغفرة
وما موصولة او موصوفة لجملة اقترفت اى اكتسبت ذكره مفعول
له لقوله اقبل معذرة جاز نصبها اما بدلا من عذر العبد في المصراع
الاول ولهما مفعول ابذل المحذوف ونسبة الهوى الى العذرة
اما لا لانه ينبغي ان يعذر ولا يلام من ابتلى بحبه غاليه وغرام
تام واما لانه منسوب الى بني عذرة قبيلة من احياء العرب
اشتهر رجالهم بفرط العشق ونساؤهم بفرط العفاف
سئل بعض بني عذرة لم تموت كثير من شبابكم عشقا فقال
لان نساءنا اجمل النساء ورجالنا اعف الرجال يعول قد اعترفت
بعشقي وغرامي لكنه ذنب يعفى ويعفو عنه حيث اعترفت
على نفسي باقتراف الذنب والحال ان ذنوبي ما كانت
كبيرة غير مكفرة ولا مغفورة فاقبل بلطفك عذري

يامن

يامن يلومني ويعذلني ولو كان لك انصاف لما حضت في
وقيعتي وملامتي فان العاشق الهايم لا يلام اذ لا ينجح فيه الموعظة
والملام

مخمسة

قد اشتهرت بفرط الحب في كبري ، وما خلوت عن المحبوب في صغري ،
وما اظنك قد اغفلت عن خبري ، قد تل حالي لا سري بمستتر ،
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم ،

شرحها الوشاة جمع واش من الوشاية وهي الغمز والنميمة
والمنحسم من الحسم وهو القطع قد اغفلت الجملة مفعول ثان لاظنك
والاول الكاف لا سري بمستتر لا بمعنى ليس سري اسمه
وبمستتر خبره ولا دائي بمنحسم عطف عليه يقول قد اشتهرت وعرفت
بين الناس بفرط المحبة وسلطان العشق في اوان الكبر و
الشيخوخة وارتفاع السن والحال اني ما خلوت من نسيم
العشق في زمان الصغر والصبا ايضا قال الشاعر
يقولون لي بالله هل انت عاشق ، فقلت وهل يوما خلوت من العشق ،
ولست اظنك ايها اللايمي انك غافل عما بي من اللوعة والغرام
قد بلغتك اخباري واحوالي وجاوزت الى ساير الخلايق
فاليوم لا يستتر ولا يخفى حالي على الاعداء الواشين فيحفظ
عرضي وعرضي ولا ينقطع ما بي من حرقة العشق فاستريح
وان لم يحصل غرضي وفي معناه للمجنون

فليتكم لم تعرفوني وليتني ‌ خلصت عنكم لا علي ولا ليا

مخمسة

علمت ما طريق الوعظ تودعه ‌ وعين مشرع لطف انت منبعه
فما ادخرت مقالا لست تسمعه ‌ محضتني النصح لكن لست اسمعه
ان المحب عن العذال في صمم

شرحها ما موصولة او موصوفة بجملة تودعه وهي مفعول علمت والشرع الطريق الى الماء ثم اشتهر استعماله في كل طريق او مدخل والمنبع مفعل من نبع الماء اي خرج وعين نصب بالعطف على ما ومحضتني اي محضت لي فحذف الجار واوصل الفعل اليه والجملة لا محل لها من الاعراب لانها بيان لقوله ما ادخرت وصمم اي غفلة وعدم التفات والجار مع مجرور خبر ان يقول علمت وعرفت ما اودعت عندي من المواعظ الزاجرة والنصايح الخالصة وعرفت ايضا طريق الطاف تبذلها وانت منبعها ومبداها فما منعتني من امداد الالطاف والنصايح مقالا لم توسعه علي فقد وعظتني موعظة حسنة ونصحتني نصحة خالصة لكن ليس من شاني ان اسمع نصح ناصح او موعظة واعظ فان العاشق اصم بعيد عن استماع نصايح العذال **مخمسة**

لئن عتبت نسيم العشق من قبلي ‌ فان ذلك من شغلي ومن املي
وقد علمت مقالا لم يقل ومن ثلت ‌ اني اتهمت نذير الشيب في عذلي
لم تعتل

وانث

والشيب ابعد في نصح عن التهم

شرحها اللام الموطئة للقسم والجواب معنى قوله فان ذلك لكنه لفظا جواب الشرط بدليل الفاء وقد علمت الواو للحال لم يقل صفة مقالا والواو في والشيب ايضا للحال يقول لئن عتبت ايها العاذل نسيم العشق مني في حال كبري وارتفاع سني فليس ذلك بعيدا عن شاني فان العشق من شغلي الشاغل وعلى القاتل وقد علمت انت اني قلت واقول في هذا المعنى قولا لم يقله احد قبلي وهو اني اتهمت كل نصيح وعاذل حتى اتهمت الشيب الناصح في عذلي ونصحي والحال ان الشيب ابعد النصحاء عن مواقع التهم فان العاذل غير متهم باشياء كالحسد والطمع والغين وغيرها والشيب لا يتصور شيء من ذلك في شانه **مخمسة**

شكوت نفسي نفس طالما اتخذت ‌ شيطانها عضدا فيما جنت وجنت
فمنك اطلب عفوا محو ما صنعت ‌ فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

شرحها ما في طالما يمكن ان يوجه موصولة او موصوفة والحذف مع المستكن العايد الى نفس صلة او صفة والعايد المفعول محذوف التقدير طال الزمان الذي فيه اتخذت الشيطان وليا وقيل ما مصدرية والمصدر فاعل طال فالتقدير طال الاتخاذ وقيل كافة منع الفعل من طلب الفاعل افاده العلامة السيد الشريف

معطلة فان امارتي اى نفسي الامارة بتدبير الشيب الاضافة
للسان تقول سكوت وحكت لاحيائي منه نفس الامارة بالسوء
فانها من زمان احدث شطانها معاضدا ومعاونا معاضدها فيما يعنى
وعنى وتعاونه هى فيما يوسوس ويغوى وقد عجزت فى ذلك فمنك
لا من غيرك اطلب يا رب محو ما سعت نفس الغاية العاصية لان
نفس الامارة بالسوء لا تتعظ من جبلها الغريزى بواعظ ونذيرها
من الشيب وكبر السن البعيد من التهمة فان الشيب نذير الموت
والهرم دليل الفوت مخمسه

صبائى صار هباء والشباب سرا ... وقد بلغت عتيا فلما ستر
فكيف لا اشتكى والضيف قد حضرا ... وما اعتدت من الفعل الجميل قرى
ضيف الم براسى غير محتشم

شرحها الهباء الشئ المنبث الذى يرى فى البيت من ضوء الشمس
والهباء ايضا دقاق التراب عتيا مفعول بلغت مصدر عتا واصله
عتوو ابدلت الواو ياء وادغمت فى الياء وكسر ما قبل الياء
وما فى فلما كما فى طالما وبلغا صلة او صفة ويجوز منها المفعول
اى قل الذى بلغ اليه من هذا المقام فكيف الفاء للتنبيه
والواو فى والضيف للحال وكذا ما اعتدت واصله اعددت
حذفت احدى الدالين ومن الفعل الجميل من للبيان
والجار مع المجرور حال من قرى ضيف مفعول الم اعتت تقول

مضى فصول العمر فى ايام الصبا باللهو واللعب وعنفوان الشباب
بالبطالة وحظوظ النفس وها انا جاوزت الكهولة وظعنت
فى نهايه فصول العمر حتى بلغت من الكبر عتيا وغايه لبس يلقها
كل احد فكيف لا اشتكى ضيعة عمرى وشدة امرى و
نور الشيب نزل عندى ضيفا واشتعل الراس شيبا والحال
انى ما اعددت ولا هيات من ثمرات الاعمال وجميل الخصال
ضيافة لقدوم ضيف كريم الم اى نزل براسى غير مهموم منى
وغير محتشم بتعظيمى واحتشامى من ذلك بطول حسرتى
وضيق صدرى مخمسه

شيب علا وتلالا كيف استره ... والعمر ضاع على الآمال اكثره
لكننى يوم غشانى بوادره ... لو كنت اعلم انى ما اوقره
كتمت سرا بدا لى منه بالكتم

شرحها شيب علا مبتدا موصوف بعلا كيف استره خبره اكثره
فاعل ضاع ما اوقره ما اعظمه والكتم نبت يخضب به
يقول شيب وبياض شعر على واشتعل على كيف استره واخفيه
والحال ان العمر اكثره ضاع فى كواذب الآمال وفواسد
الاعمال لكننى لو كنت عالما بانى لا اقضى حقه ولا اراعى
حرمته اخرا لكتمت وسترت اول ما بدا لى من سر
الشيب بخضاب يستر بحمرته بياض الشعر ولا يخفى زيادة ملاءمة الفرائض

مخمسة

نفس مطية روحي في بلادتها ۞ لا ترعوي بلجام من ضلالتها

فمن معاشر غش الحزن ولايتها ۞ من لي برد جماح من غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

شرحها المطية المركب وهو خبر المبتدأ والبليد البطئ والبلادة الكسالة والجار مع مجروره حال من لا ترعوي اي لا تنتهي والجملة جاز ان يكون خبرا آخر وجاز ان يكون حالا اما من مطية او من الضمير في الجار والمجرور والولاية بالفتح المحبة وبالكسر الحكومة وفي الموضعين بوجه الفتح والكسر شذا اي خرج وبعد ومن مبتدأ ولي خبر بتقدير من يضمن لي جماح من قولهم جمح الخيل جماحا وجموحا اذا لم يطع صاحبها من الغواية الضلالة يقول نفسي مركب روحي فالروح تعهد المركب والمركب يحمل الروح الراكب ومع مع بلادتها وكسالتها لا تطيعني جذب العنان وترعى حيثما شاءت لا ترعوي بلجام وزمام عن طريق ضلالتها وغوايتها فمن الذي يضمن لي من معاشر جهم ويعدون من ولايتها وسلطانها بان يرد هذه المطية العاتية عن غوايتها كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديد ويؤدب بالرياضة والسياط

مخمسة

لو ابتليت بنفس في خلابتها ۞ تدعوك قسرا الى تحصيل لذتها

خصا

لع

خلان

فان اردت خلاصا من مغبتها ۞ فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

ان الطعام يقوي شهوة النهم

شرحها خلابتها اي خداعها والجار مع المجرور حال من الضمير في تدعوك العائد الى نفس والجملة صفة نفس قسرا جبرا وهو اما تمييز او حال فلا ترم لا تطلب وهو جواب الشرط والشرط والجزاء جواب لو والنهم الحريص يقال نهم بكذا على البناء للمفعول اي اولع ولا يستعملان الا كذلك والجملة بعد ان استئناف يقول لو ابتليت ايها المخاطب بنفس خداعة تدعوك في مكرها وخداعها الى استيفاء لذاتها وشهواتها فحينئذ ان اردت خلاصا ونجاة من سوء عاقبتها فلا تطلب كسر شهوتها وسكونها باعطاء ما تشتهيه فان تناول الاطعمة يزيد في الشهوة ويقوي شره النفس الحريصة لو اعطيتها اياها مخمسة

لا تستطيع قتالا قاتلا قبلا ۞ لانها شرعت في مكرها سبلا

ان استطعت فعودها الفطام الى ۞ فالنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

شرحها قتالا مفعول لا تستطيع قبلا بكسر القاف مقابلة وهو نصب على الظرف اما القتال او قاتلا والفطام مفعول ثان لعودها والاول الهاء والى تتعلق بعودها ومجرورها محذوف للعلم به كما في بيت الامام الشاطبي اي الى ان تنتهي بالتدريج آلفا وفي فالنفس للتعليل

والشرطية جاز ان يكون حالا من الطفل اذ هو مفعول في المعنى
التقدير التشبيه الطفل حال كون الطفل كذلك وجاز
ان يكون استينافا قوله انك لا تقدر ولا تستطيع ان تقاتل
وتحارب قتالا ومصافا عاما وتقابله بقتلها في كسرها دفعه
لانها احالت لكيدها طرايق وسبلا لا يهتدي لمعرفتها
كل احد كالشيطان فانه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
ولكن عودها ان استطعت فطامها عن المالوفات على
التدريج الى ان تعتاد فتنتهي فان مثل النفس كمثل الطفل الرضيع
في انه ان ترك على رضاعه بلغ اوان الشباب وهو بعد على الرضاع
ولو فطم ومنع امتنع ولم يضر من امتناعه متن
هويت ما هويت فاخشن مطلبه ٭ وفي هواه يضيع المرء مقصده
فما استطعت بعزم لن تبدله ٭ فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم
هويت اي احببت وما موصولة او موصوفة والجملة بعدها في محل النصب
لانه مفعول هويت والضمير في مطلبه يعود الى ما وفي هواه الواو
للحال ما استطعت ما فيه بمعنى المدة والعامل فيه فاصرف اي
فاصرف هواها مدة استطاعتك بعزم ثابت لن تبدله ابدا ان توليه
في تقدير المصدر لانه مفعول حاذر والجملة بعد ان استيناف
ما تولى ما بمعنى المدة ايضا لكن في جزم يصم او يصم اشكال

اللهم

اللهم الا ان يقال انها بمعنى متى او حيثما ويصم اي يقتل مغا
فصة ويصم اي يعيب من الوصم يقول انك احببت النفس ابلغها
لما فاخشن طلبه وتحصيله والحال ان المرء في متابعة الهوى وارضاء
النفس الامارة يضيع مقصده الاصلي ومطلبه الجميل الجليل فما
دام لك قدرة واستطاعة فاصرف عنان النفس عن متابعة الهوى
واحذر كل الحذر ان تجعل الهوى واليا وحاكما على نفسك
فان الهوى ما دام واليا على المرء فاما ان يهلكه ويقتله بغتة
واما ان يجعله معيبا ناقصا ~ ركوب نفسك في النفار سياهمة
لحظ نفسك في البلوى سامية ٭ تخلها قدر ما تحتاج سائمة ٭
وراعها وهي في الاعمال سائمة ٭ وان هي استحلت المرعى فلا تسم
شرحها اي مركب نفسك في سفر كضامرة وهي خبر ركوب وسامية
خبر آخر اي مسرك صاحبه وفي البلوى يتعلق به تخلها دعها
تدرك طرف خلفها ما تحتاج ما مصدرية سائمة فاعل تحتاج وهي مبتدا
سائمة خبر وهي في ان فاعل فعل يفسره استحلت بعده والجملة
شرط والجزاء قوله فلا تسم اي فلا ترعها في هذا المرعى يقول
مركب نفسك في الاسفار ناقة ضامرة هي تشد يلكب في
السراء والضراء وكآبة السفر فلا تتعبها كثيرا و
خلها في مرعاها قدر ما تتربح وتقنع دابة ولا تدعها تتحلى
ما تحب وتريد فانها كبهيمة جعل اهواها وافعالها امارها

ومرعاها معول احسن رعايتها حال كونها سايمة في رياض الاعمال
لئلا تتباعد وتتمادى في رعيها براسها فتستحيلها وان استغلتها
فلا تدعها ولا تهملها فانه تتمرد عليك ولا تطيعك في معروف

مخمسه

تريد لذة ما تهوا كامله ... فلبست لتنال الكل عاجله
لما غدت بركوب الشر مايله ... كم حسنت لذة للمرء قاتله
من حيث لم يدر ان السم في الدسم

شرحها كاملة حال من لذة وهي مفعول تريد وفاعله ضمير النفس
وعاجلة حال من الكل بركوب الجار والمجرور يتعلق بمايله
وهي خبر غدت والعامل في لما الفعل المدلول عليه بكم
حسنت وكم خبرية في تقدير مصدر حسنت او ظرفه
اي كثيرا من المرات او من التحسينات ومن يتعلق ومن حيث
يتعلق بحسنت او قاتله من حيث المضاف الى الجملة قوله
تريد النفس استيفاء لذاتها على التمام والكمال فلذلك
لبست الامر على صاحبها وموهت الباطل في صورة الحق لينال
جميع لذاتها في الحيوة الدنيا ولما كانت الى ارتكاب
الشرور والمعاصي مايله فكثيرا حسنت للمرء لذات قاتله
له مهلكة فان للنفس تسويلات تتوسل بها الى تحصيل مقاصدها
ومكايدها ومن حيث لا يدري ان فيما يطعمه من الطعام الحلو

الى الله تعالى

سما تقتل ولا تشبع جايعا (نافعا) وفي هذا المعنى ما لعلي عليه السلام
لسلمان رضي الله عنه اما بعد فان مثل الدنيا مثل الحية لين مسها
قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها
لما ايقنت من فراقها وتصرف حالاتها وكن آنس ما تكون بها
احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمان فيها الى
سرور اشخصته الى محذور وهذا عبارة كلام بالفاظه قوله
مثل الدنيا مثل الحية من ابلغ التشبيهات واحسنها فانه شبه
الدنيا بحية في ان الحية هين لين مسها قاتل مهلك سمها وكذلك
الدنيا يونق منظرها ويونق مخبرها اي يعجب ويستطاب ظاهرها
ويهلك ويخاف باطنها فوجه الشبه ظهور شيء بصورة مزينة
مرغوبة وحقيقة مهلكة مرويه فاعرض واحذر عن كل
ما يعجبك وتستحسنه منها لقلة ما تملكه منها وبعد بقائها
واستحالة دوامها لانك على يقين من فراقها وتقلب حالاتها
وكلما تجد لذة اشد استيناسا بها كن اكثر حذرا
منها من تقلبها وتبعاتها واعراب افعل التفضيل في الموضعين
على نحو قولهم اخطب ما يكون الامير قائما فكما جعلت
الوقت والكون خطيبا للمبالغة فكذلك تجعل الوقت او الكون
انيسا وحذرا

مخمس

النفس للمرء كالاعداء في خدع ... والمرء من كيدها والعجز في هلع

فاحذر هواجسها تمليها على طمع ، واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

نثرها الهلع سرعة الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير من قولهم ناقة هلواع سريعة السير وقد فسره الله تعالى في كتابه بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هواجس جمع هاجسة يقال هجس اي خطر بالبال الخدع جمع خدعة وهو خبر المبتدا او كالاعداء حال من الضمير فيه او بالعكس والمرء حال من ضمير الخبر الدسائس جمع الدسيسة وهي الفتنة الخفيه من جوع الجار والمجرور حال من الدسائس المخمصة الجوع التخم جمع التخمة وهي الامتلاء يقول نفس المرء دايما في خداعه كالاعداء والمرء من مكايدها وهو عجز في اضطراب واختلال فاحذر وساوسها وهو احسن ترددها وتمليها على طمع لها في تحريك واخش من مكايدها الخفية الحاصلة بعضها من الجوع وبعضها من الشبع فربما يكون مفاسد الجوع اكثر من مفاسد الشبع كسوء الخلق واعجاب المرء بنفسه وضعف قوى البدن والسمعة والريا الى غير ذلك من مفاسد لا يكاد يوجد في الشبع

مخمسه

لما تكابدتها وتدنست ، بما عليك وفي ترداد ما مرنت
فاستعف من حسنات في الهوى خانت ، واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

ومنه الكمد

نثرها المكايد جمع مكيدة كمن يكون الحتف والترداد التكرار مرنت اي تعودت خانت اخفت والمهنات الوساوس وحمية الندم اي احتما النادم على فعله وهو نصب على انه مفعول ثان الزم يقول ان للنفس نفو بلايا ومكايد في تحصيل مرادها وانمام مقاصدها بعضها غل ونلبس الامر عليك بها وقد تعودت وتمرنت عليه فاطلب من الله العفو والعصمة عما اخفت تحت مكايدها الخفية واهواها المهلكة الفاضحة واكثر البكاء واقاصة الدموع من عين قد امتلات من النظر الى المحارم والى لذاذتها والزم الورع والاحتراز كما يجب ان يحتمي الرجل النادم على ما فرط منه لعل الله يبدل ذنوبك ويجعل البكاء مكفرة لقدر ذنوبك طالك

مخمسه

فان اردت خلاصا من مكايدها ، وسوء عاقبة تخشاه من حذر ما
فوافق العقل واتبع كلما ابتغا ، وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

نثرها فلا مفارقة المكايد جمع المكيدة فيما فاعل فعل نفسه محضاك والجملة شرط اي محضا لك فحذف اللام يقول ان اردت خلاصا ومفارقة من مكايدهما واغوائهما وسوء عاقبتهما الوخيمة مما تخافهما وتحذرهما من خشي عواقب الامور وخواتم الاحوال فوافق العقل واتبع ما اتبع العقل من قمع

النفس عن ما لو فاتهما ومتابعة الكتاب والسنة وخالف
نفسك والشيطان ولا تطع امرهما واعصهما فيما يامران به
ولو كان نصيحة محضة وهداية خالصة وان جاءك فلا
تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ولا تحتمل نصحهما واتهمهما **مخمسة**

هما اللذان على الطغيان مدجنا ، تعاقبان على الاضلال ما بقيا ،
فافزع الى الله واستمسك به ابدا ، ولا تطع منهما خصما ولا حكما ،
فانت تعرف كيد الخصم والحكم ،

شرحها هما مبتدا والموصول بعده بصلته خبره ويعاقبان حال
من ضمير الخبر او خبر آخر وما في هنا بمعنى المدة وهي ظرف
تعاقبان اي يلحق احدهما للاضلال عقب الاخر لا يخليانه كقولهم
ان بها اكل او رزاما فافزع الفاء للسببية وفي فانت للتعليل
يقول النفس والشيطان هما اللذان تمرنا واجتهدا على الاضلال
والاغواء فاذا غاب احدهما حضر الاخر فافزع الى الله بالتضرع
والابتهال واستمسك بحفظه وعصمته دايما ابدا وان اتاك احدهما
نفسه في صورة الحكم العدل والنصح الشفيق فهو في
المعنى خصم مبين فلا تطع احدهما فانك عارف عالم بكيد
هذا الخصم وهذا الحكم **مخمسة**

من الزلل
وكيف ينصح من تغوى عن الزلل ، فخالف الامر واستعصى ،
لقد نبهت على ما ملت من قبلي ، ، استغفر الله من قول بلا عمل ،

لقد

لقد نسبت به نسلا لذي عقم
شرحها الاستفهام في كيف للانكار وهو ظرف ينصح ومن مع صلتها
فاعله استعصى طلب واراد العصيان تقول تقول كيف يحق
النصيحة والشفقة من ضل وغوى عن طريق الهدى ازلا وابدا
وظل يخالف الامر ويعصي ربه لقد نبهت على ما قلت في شان
الشيطان والنفس انهما لمن الناصحين فاتوب واستغفر الله
من هذا القول الصادر لا عن تحقيق وقد نسبت بهذا القول
نسلا للخصم عقيم فان النفس والشيطان عقيمان عن نسل صالح منهما او المعنى انا عقيم عن تقديم عمل تناسب مقالتي
ونصايحي فكيف ينفع نصحي لغيري **مخمسة**

اتيت امرك المعروف جيت به ، وقد تركت لنفسي ما امرت به ،
فكيف ينجع وعظ ما اتعظت به ، امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ،
ولا استقمت فما قولي لك استقم ،

شرحها جملة امرك حال من تاء اتيت جيت به بدل منه والواو في
وقد تركت للحال وما موصولة او موصوفة بالجملة بعدها وامرت
جاء مبنيا للفاعل ومبنيا للمفعول ايضا فكيف للاستفهام للانكار
وينجع ينفع ما اتعظت به صفة وعظ يقول اني اتيتك بالمعروف من
الامر امرتك به والحال اني تركت لنفسي القيام بما امرتك
او بما امرت به قابله فكيف تنفع وعظ لم تتعظ به قايله امرتك

للخير فرحتنك وحملتك عليه من المعروف وما امنت نفسي
على سنن الاستقامه وسنن الهدى بعد فما بال غيرى الذى استقم
كما امرت وانبح بنصح وواعظ يتباعد نفسه عما يتعاطى
ويامر الناس به وينسى نفسه ويغفل عن توبيخ قوله تعالى
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقد ورد في الاخبار
يا عيسى انك تعظ الناس فان اتعظت بما تقول والا فاستحي
مني ان تعظ الناس **نظمه**

نفسي قد اعترفت بالذنب قائلة ، بانما تجد الآثام قاتلة ،
تقول كنت مدى الايام غافلة ، فلا تزودت قبل الموت نافلة ،
ولم اصل سوى فرض ولم اصم ،

شرحها قائلة حال من الفاعل بانما الجار مع المجرور يتعلق بقائلة
وقائلة نصب بانها مفعول ثان لتجد والاول الآثام جمع الاثم وهو
الذنب تقول قد اعترفت نفسي الامارة بذنوبها قائلة متيقنة
بانها تعلم وتعرف ان الذنوب والآثام قاتلة مهلكة للنفس
وتقول في اعترافها لقد كنت مدة عمري غافلة عما يعنيني
من اكتساب العلوم والمعارف واقامة وظايف الطاعات
من الفضايل والنوافل قبل نزول الموت ولم اصل من الصلوة
التي هي عماد الدين الا الفرايض منها ولم اصم من الصوم
الذى هو جنة من النار الا المكتوب علينا ملك لك

اخاف

اخاف وارجو **نظمه**

زعمت ان من الاعمال لي عملا ، وكان ما كان من هدى المنى املا ،
فما اقول وفي عمر مضى مثلا ، ظلمت سنة من احيى الظلام الى ،
ان اشتكت قدماه الضر من ورم ،

شرحها عملا اسم ان وخبره لي والجار مع المجرور المقدم على
الخبر حال من الضمير فيه وان مع اسمه وخبره مقام مفعول زعمت
والمنى جمع المنية فما اقول ما للاستفهام ومثلا نصب على التميز
وفي عمر الجار والمجرور يتعلق بقوله ظلمت سنة مفعول ظلمت
اى منعت وتركت والظلام اى ظلمة الليل اشتكت اظهرت
الشكاية يقول اني ازعم وادعى ان لي عملا
من اعمال البر فلم يكن هذه الدعوى الا اماني وآمالا لا اعتمد
على شيء فاليوم ماذا اقول في اعتذار عمر ضاع ومضى مثلا و
قد تركت واهملت سنة من احيى الليالي المظلمة على علو
قدره وارتفاع مكانه لاقامة وظايف العبودية على قدميه
الكريمتين حتى ظهر الوجع والورم فيهما وفي هذا البيت ايماء
واشارة الى حالتين مشهورتين له عليه السلام الاولى قيام ليله المشار اليه
بقوله تعالى والله يعلم انك تقوم الآية الثانية اجتهاده
ومكابدته بالقيام على قدميه اوواحد حتى تورمت
قدماه فقال العدو شقى محمد بعبادة ربه فنزل قوله تعالى

والله يعلم انك تقوم الاية ا طه ما انزلنا عليك القران لتشقى كما
زعمت الاشقياء في شانك من اقوال شتى ومعنى بات تتوى
واحد تناسيس طاعما اي طاويا مهموزا مخففا امر من الوطئ
والضمير للارض المدلول عليها بالامس اي ضع تتمكن على
الارض ولا تتعبها برفعها في القيام في صلواتك **مخمسة**

سمعت جوعته فيما روى وروى ، وكان مدة ما يجتى عليه ثوى
فرد من نفسه ما من هواء هوى ، وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

شرحها فيما ما موصولة او موصوفة بالجملة بعدها روى مبنى
للمفعول والضمير لما اي في نقل روى او في الذي روى
من النقل وروى مبنى للفاعل والفاعل الرسول صلى الله
عليه واله ومدة نصب لانه ظرف ثوى والجملة خبر كان
وان كان وقوع الملحق خبر الها نادرا قليلا او ما في ما
يجى مصدرية وجملة هوى صلة او صفة لما والجار والمجرور
قبلها حال من الضمير العايد الى الرسول والسغب الجوع
والاحشاء جمع حشو بكسر الحاء وطوى ترك الطعام و
الكشح الجنب مترف الادم اي ناعم لطيف ادمه اي
جلده وبشرته يقول قد سمعت سماعا صحيحا حكاية مجاعته
ورياضته فيما روى عنه وروى ثم من نفسه وهو قوله عليه السلام اشبع

يوما واجوع يومين وكان يشد ويقيم على ذلك مدة حيوته
وكان يرد وينفي من نفسه كل داعية وهوى خسيس
لا يليق بالهمم العوالي وارباب المحامد والمعالي فاتفق في
المدينة جدب عظيم بضع سنين فنزل والناس جوعا واضطرارا
فوافقهم او وافق الوقت فشد الحجر على نفسه اختيارا او اضطرارا

مخمسة

وبات يطعم عند الله من سغب ، وظل يشرب ماء القدس عن رغب
فطي مطعمه ما فيه من ارب ، وراودته الجبال الشم من ذهب
من نفسه فاراها ايما شمم

شرحها يطعم مع الضمير العايد الى رسول الله خبر بات
واسمه الضمير ايضا والظرف بعده يتعلق به وكذا الجار والمجرور
والظرف خبر ويطعم حال او فيهما خبران وماء القدس العلم
الذي يطهر النفس من دنس الطبايع ونجس الرذايل عن
رغب اي رغبة صادقة ويتعلق الجار والمجرور بيشرب طي
مطعمه تركه ولا ارب الحاجة والجملة حال او استيناف
وراودته الواو للحال عن فاعل طى والشم جمع الاشم
اي العالي من ذهب الجار والمجرور حال من نفسه
يتعلق براودته اي مفعول اراها وما زايدة و الشمم
الرفع مضاف اليه لاي بفعل بات رسول الله

عليه وآله عند ربه يأكل ما يطعمه مما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ويشرب ما يسقيه من عين يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا تلميح واقتباس من قوله عليه السلام
أبيت عند ربي هو يطعمني ويسقيني ما استغنى بذلك عن تحصيل
غداء وترتيب غداء وعشاء لا جرم طوى الطعام المعتاد لسد الاكل
ما به إليه حاجة ماسة ورغبة صادقة والحال أن الجبال الشوامخ
كانت تدعوه إلى نفسها أن تجعل له ذهبا فتمنع عن
قبوله واستغنى وأعرض عن الالتفات إليه وأبى
لم يكن

تخميسة

وكان ذا مال بقدرته ٭ على المعايش أغنته وثروته
لكن فقرا شعار الزهد كسوته ٭ وأكدت زهده فيها ضرورته
إن الضرورة لا تعدو على العصم

شرحها فاعل كان ضمير إما للشأن وإما للرسول صلى الله
ولم يكن خبر كان بقدرته الفاء للسببية وهي مبتدأ وثروته
عطف عليه وجملة أغنته خبره على المعايش يتعلق بقدرته
فقرا اسم لكن وخبره محذوف يدل عليه خبر المبتدأ أي
لكن فقرا بهذه الصفة أغناه وزهده مفعول أكدت
والفاعل ضرورته لا تعدو ولا تغلب من العدوان والعصم
جمع العصمة يقول لم يكن رسول الله ذا مال وصاحب ثروة

بسبب قدرته على أسباب المعيشة استغنى عن الظرف فيما
فيه يتنافس المتنافسون لكن أغناه وأقنعه فقر لباس التقوى
وشعار الزهد كسوته وقد أكد زهده في زخارف الدنيا
ما فيه من الفاقة الفائقة والحاجة الماسة وأنه عليه السلام
ربما كان يدخل بيوته واحدا بعد واحد يطلب الطعام و
لم يكن في حجراته شيء من الطعام تخميسة

ضرام فاقته فيما علا وعلن ٭ يفوق كل بلاء فادح ومحن
فلم يبال بضرته وبحزن ٭ وكيف يدعو إلى الدنيا الضرورة من
لولاه لم يخرج الدنيا من العدم

شرحها الضرام اشتعال النار والفاقة الحاجة على ظهر
فادح مولم مبرح والشجن الحزن والكآبة يقول الأم حاجته
واشتعال نار فاقته قد ظهرت وارتفعت وفاقت كل محنة
وبلاء وزادت على ألم فادح ومع ذلك كان لا يبالي بضرته
وألم أصابه من اضطرار الفاقة ومساس الحاجة وكيف
تدعو وتجر إلى أعراض الدنيا ونعيمها صاحب مقام خلقت
الدنيا لطفيله ولولاه لم يخلق الأفلاك ولا شيء من السمك
إلى السماك وما خرجت الدنيا من غيابة العدم إلى بران
الوجود تخميسة

منها الذي وصف الوصاف في الملوين ٭ والمقامين الكثيرين في الطين

ابو المحاسن والاحسان والحسنى ، محمد سيد الكونين والثقلين ،
و الفريقين من عرب ومن عجم ،

شرحها الملوان الليل والنهار والجار والمجرور صلة الوصاف في
والمقامين الدنيا والآخرة وفي الطرفين اي طرف الوالدين
والجار والمجرور متعلق بالكريمين ابو المحاسن خبر هذا
والحسنان الحسن والحسين محمد عطف بيان للخبر أو
للبدل او أبو المحاسن بدل من هذا ومحمد خبر المبتدا
سيد الكونين صفته او بدل منه والثقلان الجن والانس
تقول مثلا الذي يصفه الواصفون في الليل والنهار و
الدنيا والآخرة ومن جهة الوالدين هو ابو المحاسن يعني
مربي محاسن الاخلاق ومظهر وسولها من محاسن اوصافه
المكارم والاحسان ومنسب الى سبطه الشريف الحسنان
هو محمد سيد الدنيا والاخرة والجن والانس والعرب والعجم

مخمسه

هو النبي امين صادق سند ، على خزاين سر الله معتمد ،
من كان للعرش من نعليه سنده ، نبينا الامر الناهي فلا احد ،
ابر في قول لا منه ولا نعم ،

شرحها هو مبتدا اما على انه ضمير النبي والنبي خبره او على
انه ضمير الشان والنبي مبتدا امين وسائر المرفوعات اخباره

والجملة

والجملة خبره والجار والمجرور متعلق بمعتمد ومن موصولة جاز ان يكون
بدلا من النبي او هو وجاز ان يكون مبتدا ونبينا خبره فلا احد
لا بمعنى ليس احد اسمه ابر خبره تقول الشان والحديث
ان هذا المذكور الموصوف نبي الله امين على وحيه ودينه
وظهير ونصير للاسلام ومعتمد على خزاين اسرار الله تعالى وهو
الذي كان لسكان العرش سندا واستظهارا حيث قيل له
لا تخلع نعليك ليتبرك العرش باصطكاك شراك نعليك هو محمد صلى
الله عليه وآله سيد الدنيا والآخرة والجن والانس والاجمع ولا
سود نبينا الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر وحق له ذلك فانه
لا احد من سادات العالم ومعاشر الانبياء اصدق واعدل منه
في قوله لا فيما يجب نفيه وقوله نعم فيما ينبغي اثباته فله
استحقاق الامر والسلطنة والسيادة مخمسه

كل النبيين اتباع عصابته ، وان تاخر عنهم ولادته ،
قالوا اوان تولاهم ولايته ، هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ،
لكل هول من الاهوال مقتحم ،

شرحها العصابة الجماعة عنهم ما موصولة او موصوفة ومنهم مبتداء
خبره محذوف اي عنهم فيه من الزمان والجملة صلة او صفة لما ولادته
رفع بانه فاعل تاخر واوان جمع آن طرف قالوا والضمير للنبيين
واللام في لكل متعلق بشفاعته اي داخل وارد بعقبه ومقول

جميع الانبياء والرسل كانوا اتباعا له وجماعة منتمون به
اليه حيث قال انا من الله والمومنون مني ولا عبرة لو كان
ولادته متاخرة عنهم فان ارواحهم وعقايدهم تابعة لروحه
القدسية المطهرة واعتقاده الصادق المطابق فقالوا اجمعين
دخلوا في حمايته وتولاهم ولايته وحمايته وذكروه بلقبه الشريف
العالي هو حبيب الله الذي له استحقاق مقام الشفاعة التي
رجي باية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ويدعى لكل
هول من الاهوال ونازلة من الاحوال مخمسه

دعوا الى الله كل قد رمى منصبه ، لكن ناسخه يمحو بمذهبه
وانه ابدا في صفو مشربه ، دعا الى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم

شرحها كل النبيين بدل من الواو وقد ينزع الخافض او صفة
مصدر دعوا في صفو مشربه الجار والمجرور حال من فاعل دعا
تقول ان الانبياء دعوا الناس الى الله كل واحد على قدر
منصبه ومشربه الخاص به في وقته لكن الشرع الناسخ
بعد يمحو ينسخ شريعته ومذهبه وانه عليه السلام ابدا
يدعو الى الله حال كونه متمكنا في شريعته والذين يتمسكون
بمتابعته وشريعته يتمسكون بالعروة الوثقى ويسلكون
الطريقة المثلى وحبل غير منفصم وصلة غير منصرم مخمسه

فان

فاق النبيون اشتاتا من الفرق ، كما تفلق ضوء الصبح عن غسق
لكنه الشمس بعد الصبح والفلق ، فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في خلق ولا كرم

شرحها اشتاتا جمع شتيت ونصبه على انه مفعول فاق
ومن الفرق صفة اشتاتا تفلق خرج وانفصل والكاف
مع مجروره حال من النبيون او صفة مصدره والغسق الظلمة
والفلق بياض الصبح فاق الشمس حال من الشمس في تنزله
التشبيه بالغه لانها مفعول معنى فان التقدير لكنه تشبه
الشمس بحذف اداة التشبيه بالغة في خلق تعلق بفاق لم يدانوه
لم يقاربوه تقول تفوق وتفضل معاشر الانبياء على الامم
المتفرقة وامتازوا بالفضايل عن ساير الناس كما يمتاز ضوء الصبح
عن غسق الليل البهيم فبالنسبة الى ساير الخلايق كنسبة بياض
الصبح عن ظلمة الليل لكن نسبته الى ساير الانبياء كنسبة الشمس
الى بياض الصبح وضوء الفلق حال كونه فايقا على النبيين
والمرسلين خلقا وخلقا اما خلقا فلاختصاصه بملاحة انا املح
وخطاب لولاك لما خلقت الافلاك واما خلقا فلقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم
وقوله عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ولم يبلغ احد
من الانبياء هذا المقام ولا قرب منه في علم واحد ولا في كرم

مخمسة

فكلهم من شعاع الشمس مقتبس ... لمعا من النور في آثاريه قبس
فان يجد هداهم دونه يئس ... وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم

نثرها الاقتباس التماس النور لمعا جمع لمعة وهو مفعول مقتبس وهو خبر كلهم والقبس نار مشتعل في راس خشبة وهو مبتدأ وفي مع مجروره خبره والغرف مصدر غرفت الماء اي رفعته باليد والرشف اي تناوله بلمّا يقول جميع الانبياء اعترفوا بعلو قدره ورفعة شانه يقتبسون من شعاع شمس جلاله لمعا من نور المعرفة والهداية لانه يجد هداهم دون ارشاده ياس وعيسهم من غير الاقتباس من كرمه تلبايس وكلهم يلتمسون من بحر فضائله وسحاب كرمه نصيبا وحظا بالتمن يغترف من البحر الزاخر غرفة بيده ومن يترشف من قطرات الديم رشحه بحذ وجهه

نظم

فآمنوا وتواصوا انه الامم ... ليؤمنوا ويوالوا على عظم
فناظرون اليه الكل عن امم ... ووافقون لديه عند حدهم
من نقطة العلم او من شكله الحكم

نثرها تواصوا اوصى بعضهم الى بعض عن امم اي عن مكان قريب محبته وموالاته مع تعظيم تام وتبجيل كامل والكل مبتدأ ناظرون المقدم عليه خبره ووافقون عطف عليه ويتعلق

الطرفان

الطرفان بعده به من نقطة العلم الجار مع المجرور حال من حدهم والشكلة قال في الصحاح كلمة الحمرة في العين يكون في بياض العين كالشهلة في سوادها ولعل المراد هنا اعراب الكلمة يقول لما علم الانبياء المتقدمون تقدمه وفضائله واقتبسوا من ضوء ناره واغترفوا من بحار كرمه امنوا به عن آخرهم واوصى بعضهم الى بعض بان يومنوا به ويعظموه تعظيما تاما ويحبوه محبة كاملة فكلهم ناظرون اليه عن مكان قريب
وادم لان درجات النبوة ومراتبها وان كانت متفاوتة فمن واحد نراى تاب بعلو انوارها ووافقون لديه عند حدهم المحدود والمعروف لهم على قدر مقدور من مقامه الرفيع اما الحد النقطة من الحرف لها موضع فيه لو زحلت عنه سقط واما الحد الاعراب من الكلمة وضع فيها علامة لمعان لو ازيل عن موضعها اختل هو لا محة

نظم

كل وان كان في العلياء رتبته ... وفات كل رفيع القدر رفعته
فان معناه لم يبلغه بغيته ... وهو الذي تم معناه وصورته
ثم اجتباه حبيبا بارئ النسم

نثرها كل مبتدأ وان مع خبره في صدر البيت الثاني خبره والواو في وان كان للحال حبيبا مفعول ثان لاصطفاه او حال من الهاء او تمييز والنسم الانسان يقول كل واحد من رسل الانبياء

وان كانت رتبته في الدرجة العليا ورفعته فوق رتبة الكبراء
والعظماء فان بغيته ومطلوبه لم يبلغ منتهى ارادته ولم يتم
تلك الفضيلة المطلوبة فيهم وهو الذي تم فيه المعنى الذي
فيه من درجات الكمال الذي لاجله خلق ما خلق
طفيليا له صورة ومعنى اما صورته الفائق حسنها وملاحتها
واما صورة شريعته الغراء ومحجته البيضاء وقد اشير الى
كمال رتبته وفضيلة سنته وشريعته بقوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي واما معناه فهو الذي لا يعرف
حق معرفته الا الله والا هو ثم الاقرب فالاقرب فمن دلائل
كماله المعنى ان له مع الله وقتا لا يسعه فيه ملك مقرب
ولا نبي مرسل لا يناله بعد الهمم ولا يدركه غوص الفطن
ينحدر عنه السيل ولا يرقى اليه الطير وغاية الاطلاع على
ذلك ان تعلم ان ادراك البشر لكمال ذاته كادراك
الخفاش جمال الشمس عند ارتفاعها ومنها انه لم يتم معنى الفقر
الذي يفتخر به وهو كمال درجة الولاية الا فيه واذا تم الفقر
فهو الحظ الاوفر الاوفى وهنا تم الحقيقة والفتوة

تخميس

ونال ظاهرهم من حسن باطنه ، محاسنا شاركوها فيها احسنه
لكنه من خبايا في خزائنه ، منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

شرحها الخبايا جمع خبيئة اي خفيه يقول قد نال الانبياء
الاقدمون من حسن سيرته وصفاء سريرته ما تزين به
ظواهرهم باقتباسهم واقتباله المحاسن والمعارف من محاسن
اخلاقه واوصافه التي اوحى الله اليهم لكنه بسبب فضايل
وكمالات كاملة كامنة في خزاين قلبه وصحيفة باطنه منزه
عن مشاركة شريك ومساهمة رفيق فيكون شرفه الذاتي
الجامع لمحاسن المحاسن جوهرا في ذاته مختصا غير منقسم
بينه وبين اخوانه من الانبياء والرسل كما ان الجوهر
الفرد الذي سمي جزءا لا يتجزى ونقول المتكلمون ان
الجسم مركب منه لا ينقسم بوجه من الوجوه

تخميس

كماله لا ينال العقل بالهمم ، فقد تقاصر عنها فطنة الفهم
فقس مدايحه من معدن الكرم ، دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

شرحها الفطنة الفهم والفهم بكسر الهاء صاحب الفهم الاحتكام
الحكم ومن امثلة الخصمين الى الحاكم يقول كمالاته الفائقة الفاضلة
لا ينالها ولا يدركها العقول بالهمم العوالي والحال انه قد قصر عن ذلك
فطنة العاقل والكيس الفطن فيا ايها المادح العارف دع ما يدعيه
النصارى في عيسى عليه السلام حيث قالوا المسيح ابن الله فقد

نبي رسول الله عن ذلك قال لا تطروني كما اطرت
النصارى عيسى اي لا تمدحوني كذلك واحكم بعد ذلك بما شئت
من اوصاف الكمال وحاصم في اثبات فضايله من شئت
من الخصماء وانسب الى ذاته الشريف ما شئت من شرف النفس
والى علو قدره من العظم وارتفاع الشان شعر
لقد وجدت مكان القول ذا سعة ، فان وجدت لسانا قايلا فقل

مخمس

ماخلقوا وهم الاباء من خلف ، نال المراتب اضعافا على السلف
سواء ما المدح فيه من سرف ، وانسب الى قدره ما شئت من شرف
وانسب الى ذاته ما شئت من عظم

شرحها الواو في وهم للحال نال المراتب الجملة صفة خلف
اضعافا حال من المراتب على السلف الجار والمجرور متعلق بالمراتب
سواء اسنادا من خلف لانه عام لوقوعه في سياق النفي وموصوف
بالجملة بعده والسرف الاسراف يقول ان الانبياء لم
يخلفوا ولم يتركوا والحال ان الامة منهم اباء للاخرين
من ولد خلف بفضل اباءه وينال مراتب الكمال اضعافا
على الاباء والاسلاف الا اياه فهو الجامع لجوامع الكمالات
التي تفرقت في جميع الانبياء والمرسلين مع زيادات
لا يعلمها الا الله فلا اسراف فيما يمدح به من الفضايل الفايقة

ماشئت

بنقر

شعر فكل نبي اتى او كتاب لامة
حلت قبلنا فالنقد للكل ناقد

مخمس

مدحة ما آله الناس انزله ، ثم اصطفاه وللارشاد ارسله
فمن غدا بفنون الفضل فضله ، فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

شرحها مدحة مبتدا وما بعده خبر موصول او موصوفة وآله الناس
فاعل فعل يفسره الفعل بعده والجملة صلة ما وهي بصلتها خبر المبتدا
والفاء في فمن للسببية ومن موصول وغدا ناقصة فاعلها ضمير من
وخبرها جملة فضله والجار والمجرور قبله متعلق به وان مع اسمه وخبره
دليل على جواب الشرط فيعرب اي مظهر والفاء في جواب
النفي يقول ان مدايح رسول ومناقبه ما انزله عليه آله
الناس ثم اصطفاه من ساير عباده الصالحين وانبيائه المرسلين
وارسله لارشاد الخلايق الى معالم الدين واعلام اليقين
وكل من تعرض وتصدى لمدحه وثنائه وبفضله بفنون
الفضايل فانه لم يبلغ حدود ما انزل الله عليه من حسن الثناء
وجميل الصفات فان فضل رسول الله وكماله ليس له حد
يعرف بحد محدود او يرسم برسم معهود ولا يمكنه وصف
وصف شيء منها فيعرب به لسان ناطق او يعبر عنه فصاحة

لسن حاذق

مخمسة

ماخصّه ربّه من فضله كل ما لم يعطه قبله من خلقه أحدا
فلم يكن صلفا ما قاله قد سما لو ناسبت قدره آياته عظما
أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

شرحها ما موصوله او موصوفه مبتدا والجملة الفعلية بعدها صلة
او صفة والعايد محذوف اى خصّه به وكرما نصب على
على التميز وجملة لم يعطه خبر المبتدا والعايد الى ما محذوف
اى ماخصّه به وأحدا نصب لانه مفعول ثان للم يعطه و
الجار مع المجرور قبله حال منه والفاء فى فلم يكن للسببية و
والصلف اظهار الفضيلة وهو نصب لانه خبر لم يكن
واسمه ما قاله بعده وفاعل قاله الشاعر المفهوم من الكلام
وقد ما نصب على الظرف قدره نصب على انه مفعول
ناسبت وعظما نصب على التميز وجملة احيى جواب لو و
الجملة مفعول قال وحين ظرف احيى والدارس البالى
والرمم جمع الرميم يقول ان الفضايل والفواضل التى
خصّه الله تعالى بها من كرمه واصطناعه لم يعطها
احدا من العالمين فلم يكن ما قاله الشاعر فى مدحه
صلفا ومبالغة وهو قوله لو ناسبت قدره اى لو كانت
دلايل كمالاته المختصة به مناسبة لقدر عظمته

وجلالته

وجلالته لكان كلما ذكر اسمه المبارك على رميم الرفات
والاموات احياها ولكن فصرت البصاير والاوهام عما
كرمه به واكرمه ذو الجلال والاكرام مخمسة
ايماننا بالذى جاء الرسول به يتم حين اتى منه القبول به
من اجل تسهيلنا فيما يقول به لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

شرحها جملة يتم خبر المبتدا وحين نصب على الظرف لم يمتحنا
نزل امتحاننا به وحرصا نصب على التميز وتعيى تعجز فلم نرتب
الفاء للسببية ولم نهم لم نحرص يقول ايماننا بجميع ما جاء
به صلعم يتم به صورته على ما قال العلماء انما يتم اذا كان عن اخلاص
واحسان بحيث يقبله وهو بان يكون موافقا للسنة الغرّاء والمحجّة
البيضاء من قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا اى اخلصه
بان يكون خاليا عن السمعة والريا واصوبه بان يكون على سنة
سيد الانبياء فانه عليه السلام كان شفيقا حريصا على هداية الامّة
حيث لم يمتحنا بما يعيى من تكاليف تكل وتعجز العقول عن ادراكها
والقيام بها وذلك لحرصه علينا ورقته لنا لا جرم لا ريب فيما نقلنا
به من الشرايع والاحكام ولا نهم لنا على اتباع منن له.
ورافته المقام مخمسة
كل الذى فاق فى الآفاق واشتهرا من المدايح فيما غاب واستترا

قد يخط نحو الذي يتوا ... اعيى الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد منه غير منفخم

شرح من في من المدايح للبيان وهي مع مجرورها حال من
فاعل فاق وفيما عاب اي في حسن ما غاب خبر كل وجمله يحيط
صفه سرا اعيى الاعجز والانفحام العجز عن الكلام والاحتجاج
يقول جميع ما اشتهر وانتشر في الاطراف وفاق وتفرق
في الافاق من فواصل مدايحه ومعجزاته فانما هو في حسن ما خفي
واستتر منها كقشر على نخ مستور تحت اللحوم والعظام
جعل هذا الظاهر عنوانا وما به له قد اعجز وافحم فهمه وادراكه
طبقات الورى واعترف بالقصور والتقصير اولو الالباب
والنهى

نحن

جميع ما جاء من جهد لمجتهد ... وما وعاه صماخ الاذن من احد

لوايح لمعت للناس في امد ... كالشمس تظهر للعين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من امم

شرح الصماخ ثقب الاذن ورفعه على انه فاعل وعاه والجملة
صله ما وهي بصلتها معطوفة على لفظ جميع وهو مبتدا خبره لوايح
وفي امد في مدة والكاف مع مجرورها صفة مصدر لمعت
او حال من الضمير فيه صغيرة نصب على الحال من الشمس
تكل تعمل كليلا من امم اي من مكان قريب

يقول جميع ما فهم الفاهمون من ذوي البصاير واولي الابصار
واستنبط ارباب الجد والاجتهاد وما سمعه اذان العقلاء
فانما هو لوايح ولمعات لاحت وبرقت في مدة حيوته وشمة فاحت
من فوايح نفحاته فلا ترى خايضا شرع في لجة فضايله وسواد
انواره الا رجع طرفه اليه حسيرا وعقله مبهوتا وفكره متحيرا
كما ان الشمس اول ما طلعت ظهرت لعيون الناس صغيرة تمكن
من النظر اليها وتدبيرها على التشبيه بقرصه واذا ارتفعت قد رجع
فارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قال
في احياء العلوم اويسا القرني رحمه الله لما دخل المدينة بعد
وفات النبي صلى الله عليه وقع بصره على القبة اغمي عليه برهة
فلما افاق قال اخرجوني اخرجوني فلست بمرتجل ببلد فيه قبر محمد اقول
قد علم من ذلك السر في تركه ملازمة جناب النبي صلى الله عليه وسلم
حيث لم يطق النظر الى قبة مضروبة على قبر يحتوي على قالبه الشريف
فكيف يطيق النظر الى جماله وذكر في كتاب المحبة ان رجلا من
اولي الخطر وفد على حي من العرب فدخل عليه شاب ذكر له
عشق ابنة عم له فقال له الشاب ان للعرب اهتماما في شان الضيف
فتشفع لي الى من لا وسيلة لي الى وصاله الا ذلك فاتفق في اثناء ماله
مرور تلك المراة ودخولها في بعض الخيام ووقع بصر الشاب عليها فذيلها
فغشي عليه زمانا فقال له الضيف يا سليم القلب انت لا تطيق ان تنظر

الى غار ذيلها فكيف يطيق النظر الى جمالها فان قلت قد كان
كبار الصحابة اكبر منه شانا واقرب اليه مقاما ولم يكن
احد منهم بهذه الخشية قلت لانهم شاهد واطامن او لانهم تدرجوا
الى معرفة حقيقته في هذا الفلك وتمرنوا عليه وانه عرف معناه
اولا ولم يقع بصره على شخصه الشريف فلما راى مكانا ضيقا
وتجلى على قلبه معناه الذي لا يسعه المكان وعجز عن ادراكه
الانس والجان دهش عقله وتلاشى قواه. مخمسه

انى يحاول ذو فضل فضيلته ، ليستطيع على الاطرا مدحته ،
ولم يسع سعة الكونين همته ، فكيف يعرف في الدنيا حقيقته ،
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم ،

شرحها انى ظرف يحاول قدم لتضمنه الاستفهام للانكار واللام
في ليستطيع متعلق بيحاول والواو في ولم يسع للحال يقول
كيف واني ياتي لاحد وان كان من ارباب الفضيلة و
الكياسة ان يعرف ويحاول للاحاطة بجميل صفاته و
خصاله ليستطيع بذلك على اطرا مدحه وثنائه والحال ان سعة
الكونين لا يسع لهمته العالية الفائقة ولا يمكن ان يدرك
معناه وحقيقته في الحيوة الدنيا قوم تسلوا وقنعوا منه برؤيته
في المنام او كالمنام فالناس في الدنيا نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وتيقنوا ان ما علموا منه في الدنيا لم يكن الا حلم حالم ومخايل

خايل

حال والتسلي بالحلم يمكن ان يكون تلميحا الى ما روى انه
قال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي
وغايته عرفانهم انه يشبه المثال الذي راوه في المنام واين
خيال الجمال من حال الخيال مخمسه

باتي ناظر يستنصر البصر ، وكيف طاق هذا المحسن الخبر ،
ان كان يدركه في عقله نظر ، فمبلغ العلم فيه انه بشر ،
وانه خير خلق الله كلهم ،

شرحها يقول باتي نظر وايه ناظرة تكون لقوة البصر استبصار
حقيقته وكيف يطاق هذا المحسن العظيم الجليل خبر مخبر وعبارة
ناطق وان كان يدرك عقل كامل لبعض ذوي العقول
كما قيل بنظر البصيرة فمبلغ علوم العلماء وغاية حكم العقل
والعقلاء انه بشر يوحى اليه فامتاز بنزول الوحي عليه عن
ساير الناس لكن مع القصور عن ادراك حقيقة الوحي
وما يوحى اليه وما يلزمه من درجات الشرف والكرامة
والمعنى الذي خلق ما خلق طفيليا له مخمسه

معاشر الرسل الغر الكرام التي ، زمان دولته كانوا له فرطا ،
وبشروا بقدوم كان منتظرا ، وكل آي اتى الرسل الكرام بها ،
فانما اتصلت من نوره بهم ،

شرحها معاشر جمع معشر وهو مبتدا والغر جمع الاغر والفرط

هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ ونصبه على انه
خبر كانوا والجملة خبر المبتدا والباقي بها للتعديه وكل
مبتدا والآي جمع الآية وخبر المبتدا جملة فانا وملخص فة
نقول ان معاشر الانبياء وجماعتهم الاقدمين كانوا
بمثابة مقدمة الجيش ورايد القوم الى زمان بعثه وخروجه تبشروا
واستبشروا بقدوم نبي كان موعود امنتظرا وكل آية و
معجزة اتى بها الرسل الكرام فانما هي قبس من مشكاة نبوته
وفيضان انواره

نظم

لاغرو للشمس لو يرتقي غرايبها ... ينالها وينيل الناس طالبها
فيها ولولا لمعا نيد وعا يبها ... فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

شرحها لاغرو لا عجب وهو مع لا في محل الرفع على الابتداء
ولو مع جملتها صرح جمله ينالها منصوب المحل على الحال من عجايبها
طالبها فاعل ينيل وفاعل ينال ضمير عايد اليه على مذهب
البصريين وان كان اضمارا قبل الذكر نقول ليس بعجيب
ولا غريب من سلطان الشمس وارتفاع مكانها روايته الغرايب
والبدايع منها ينال ويدرك تلك العجايب ونوصلها الى
ساير الخلايق من طالبها وجدها متعرض الطالب المشتاقين
والاقتباس لوايح ولمعات من غرايبها فانه شمس سماء الفضايل

هروة

من افق الكمال وانهم وان كانوا نجوم بروج الفضايل
والكمالات ولكن لا تظهر ولا تظهر انوارها الا في عتمة
ظلمة الليالي واستتار سلطان الشمس في افق التواري وهذا
من خصال الصحابة المشار اليهم بقوله اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وقوله عليه السلام اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي

نظم

له مكارم اخلاق لها نسق ... تزينه وبه الاقران تستبق
وكان املح من في خلقه ملق ... اكرم مخلوق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبر متسم

شرحها النسق الاتصال اي تتصل بعضها ببعض ويتولد بعضها
من بعض وهو مبتدا او خبر والهاء في بها لمكارم الاخلاق والباء
مع مجرورها تتعلق بيستبق والاقران نصب على انه مفعول
يستبق وهو جمع قرن بكسر القاف وهو كفوك في الشجاعة
والملق لين الجانب وحسن الخلق واكرم صفة امر معناه
اتانا النبي خلق فاعل زانه والجملة صفة نبي ومشتمل ومتسم
وصفان لنبي نقول ان له مكارم اخلاق متناسقة متناسبة
تزينه وبها تسابق فرسان ميادين الكمال وسبق اقرانه
واكفاءه وكان املح من في اخلاقهم تلطف وتفقد فما
احسن واكرم خلق نبي زين محاسن اخلاقه بجواهر

انك لعلى خلق عظيم مشتمل على الاحاسن من محاسن الاوصاف
والاخلاق مشتهر بافاضة البر واشاعة المعروف في الآفاق

مخمسه

فمن محاسن اوصاف له طرفٍ   تراه احسن اخلاقا من السلف
فكان درّ يتيم جاء من صدفٍ   كالزهر في ترفٍ والبدر في شرفٍ
والبحر في كرم والدهر في همم

شرحها الطرف جمع الطرفة وهو مجرور لانه صفة محاسن والزهر الطلع والترف النعومة ولين الجلد والبشرة ومن مع مجرورها اما صلة تراه واما مستقر وتراه في موضع المصدر مبتدأ او هو خبر بقوله فمن محاسن اوصافه المختصة به انك تراه احسن اخلاقا واوصافا من الانبياء الاقدمين منفردا بخصايص لا توجد في غيره لا نظير له فيها ولا يشاركه احد فيها فكانه در يتيم جاء من صدف الكرامة حقيق بان يشبه بالطلع اللطيف والبدر المنير والبحر العميق والدهر العتيق

مخمسه

ترفعت درجاتٌ دون رفعته   فتعجز العقل عن ادراك رتبته
اذا نظرت اليه في مهابته   كانه وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

شرحها في مهابته الجار والمجرور حال من الضمير في اليه

وكان

وكان مع جملتها جواب اذا بقوله ترفعت وتباعدت درجات مراتب الانبياء عن درجات الزهاد والصلحاء ومع ذلك يعجز عقولهم عن ادراك رتبته ومقامه فاذا نظرت اليه في علو قدره ومهابته فكانه في انفراده بوصف الجلالة والاحتشام كلما تلقاه بعد لقيته وهو في عسكر عظيم وملاء كثير

مخمسه

جماله بكمال غير مختلفٍ   وما ملاحة مرآه على طرفٍ
اذا ابتسم خلت الحسن من طرفٍ   كانما اللؤلؤ المكنون في صدفٍ
من معدني منطقٍ منه ومبتسم

ما بمعنى ليس على طرف خبر والمبتسم محل الابتسام يقول جماله الجميل الباهر مقارن مصاحب لكمال لا يختلف ولا يتبدل وليس حكاية ملاحة منظره ومرآه على طرف من الاعتبار لا يلتفت اليها بل هي منظور اليها مقبول له عند ارباب العقل والحجى بحيث اذا تبسم حسبت طراوة اسنانه ولثاته عند ابتسامه واستهلال وجهه الوضاح درا ثمينا ولؤلؤا مكنونا في صدف وظننتها جوهرا حاصلا من معدن نطقه وكلامه وضحكه وابتسامه

مخمسه

الورد من عرق محياه سلّمه   الى التراب فربّاه وعظّمه
فلو تقاس بطيبٍ خلتَ توأمه   لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشقٍ منه وملتثم

شرحها سحاه اى صبه وسلمه اى طرحه على الارض والجملتان
وصفان لعزق بوادمه مفعول ثان لخلت والاول محذوف
لاطيب مبنى على الفتح مرفوع المحل بالابتدا وجمله يعدله
خبر والجملة جواب لو والاعظم جمع عظم طوبى مرفوع
المحل على الابتدا والجار والمجرور بعده خبره والالتام
التقبيل يقول بلغ الامر من طيب اعراقه واخلاقه انه
اشتهر بين الناس ان الورد الاحمر على طيب رايحته و
لطافة منظره اثر من عرق حبيبه صبه على الارض وسلمه
الى التراب ترباه وعطره باذن الله حتى صار وردا ينتفع به الناس
لكن لا يقاس هذا الورد بطيب من انواع العبايق والغوالى
فحسب نواما وفى بالطيب اعراقه الفايحه الفايقه فطوبى
لمن فاز باستنشاقه والتثام محله ومقامه **متن**

اذا نظرت عيانا احسن منظره ❊ ينبيك منظره عن حسن جوهره
وان اردت فصارى صدق مخبره ❊ ابان تولده عن طيب عنصره

❊ يا طيب مبتداه منه ومختتمه ❊

شرحها الفصارى النهاية ابان اظهر والجملة جواب الشرط والعصر
الاصل يا طيب المنادى محذوف فيه التقدير يا قوم انظروا طيب
ابتدائه واختتامه ويحسن ويطيب لو جعل الطيب منادى
بنفسه اى يا طيب اقبل وانتشر باحتك فلان او انك لانك بحيث

نظرت اذا

اذا ذكرت حضرت وفاح روايحك المريحة الطيبة يقول اذا نظرت
الى حسن منظره ولاحظت طيب شمايله ومآثر سعاياته تخبرك و
ينبيك حسن منظره ومهابة هيآته وابهته عن حسن سطوح جوهره
اللطيف الشريف وان اردت كنه حقيقته وصدق مخبره على
ما هو عليه فى نفس الامر فان تولده الطاهر الزكى يبين
ويكشف عن طيب اصله الاصيل وعنصره اللطيف الشريف
يا عجبا من طيب هذا المبتدا المنتهى والمختتم النقى المرتضى

متن

❊ على على شرفات اشرفت علم ❊ راه قوم وقوم ما رات وعموا ❊
❊ يوم يرون عيانا غب ما ظلموا ❊ يوم تفرس فيه الفرس انهم ❊

❊ قد اندروا بحلول البوس والنقم ❊

شرحها يوم مبتدا موصوف بالجمله بعده عيانا صفة مصدر يرون
والغب العاقبه وما فى ما ظلموا مصدرية والمصدر اليه لغب ای غب ظلمهم
وهو نصب لانه مفعول يرون فيوم فى البيت الثانى مبتدا واليوم
الثانى خبره وان مع جملتها مفعول تفرس والبوس الشدة
والنقم جمع النقمه يقول قد علا وصعد مصاعد العز وشرفات
الكمال علم دولة وراية كمال وهداية راه قوم
وعرفه ولم يره قوم آخرون لم ينظروا اليه فعموا عن ابصار
ما هو شبيه بعلم طلع على جبل شامخ فيوم يرون فيه ويصيبهم

عاقبة ظلمهم واعتداهم على انفسهم هو يوم تفرس وتفطن في
حلول الفرس واكاسرتهم انهم منذرون غير منظرين
فتحل ونزل بهم ما حذروا منه من انواع البلية والاسقام
وضل عنهم ما كانوا يفترون **نحيه**

ما ناظاهر ايات بها اطلعوا ❊ على حقيقة ما من قبله سمعوا ❊
فظل ضوء منار وهو مرتفع ❊ وبات ايوان كسرى وهو منصدع ❊
كشمل اصحاب كسرى غير ملتيم ❊

شرحها جمله سمعوا صلة ما ومن قبله قبله يتعلق به والواو في وهو
مرتفع للحال والجملة حال من فاعل ظل ولذلك استغنى عن
الخبر ولذلك الواو في وهو منصدع اغنى عن خبر بات والشمل
الجمع وهو مع الكاف صفة مصدر منصدع وغير ملتيم حال عن
شمل يقول حين ظهر على القوم ما ظهر من حلول البوس
والنقم الموعود فهنا تظاهرت وتوافقت ايات وعلامات
اطلعوا بها على حقيقة ما سمعوا من قبل من كتبهم فطلع وارتفع
لمعالم الدين القويم علم مشرف المنار مشرق الجواد وبات
ايوان كسرى منصدع البنيان منقطع الاساس انشقاقا
وتفرقا كتفرق شمل اصحاب كسرى من غير اجتماع والتيام

نحيه

ترى معالمهم اصبحن في تلف ❊ غرغت كمريض هالك دنف

تبكي

❊ تبكي نوايحهم قوما ذوي شرف ❊ والنار خامدة الانفاس من اسف ❊
❊ عليه والنهر ساهي العين من سدم ❊

شرحها المعالم العلامات وفاعل غرغت ضمير يعود الى
معالمهم والتمرغ الاضطراب على التراب والدنف بكسر النون
المريض الذي اشرف على الهلاك نوايح جمع نايحة قوما مفعول
تبكي والنار نار المجوس والاسف الحزن والجملة على قوله
وهو منصدع وكذا النهر ساهي العين اي ساكنة عيونه غائرة
ماؤها من الهم والحزن يقول انما تفرق شملهم حتى
ترى معالم دولتهم واسبابها في معرض التلف والبوار
تتمرغ اضطراب مريض اشرف على الموت والهلاك تبكي
نساؤهم النوايح على اكابرهم واشرافهم ويرون نار المجوس
التي شبت من قديم قد خمدت فجاءة من غير سبب ظاهر
كانها خامدة انفاسها تحزن وتاسف على فقد كسرى وذهاب
اسباب دولته وكذلك نهر كسرى وعيون ماؤها سكنت وغار ماؤها
من الحزن والتاسف

معطوفه

نحيه

يا خسارة قوم زال دولتها ❊ ودام في نكبة النكبا محنتها
فسي وجه سبا ان زيحيمها ❊ وسار ساوة ان غاضت بحيرتها
وردّ واردها بالغيظ حين ظمي

شرحها تقدير النداء في يا خسارة كما في يا طيب وانكباء الريح

المضببة المندبة وفقه آل سبا مشهورة ان زيد لي ي
لان زيد فان مع الفعل في تقدير مصدر مجرور بلام
يتعلق بسي وكذا ان غاضت والغيض نضوب البحر وهي فاعل
غاضت اي غارت والاسناد مجاز من باب جري النهر
والوارد هو الذي يرد الماء وحين ظرف رد اضيف
الى الجملة الفعلية بعد وظمي اي عطش وهو مهموز حققت
همزته تقول يا قوم انظروا خسارة قوم زال وذهب
دولتها ودام واستمر محنتها في نكبة الحوادث المتنوعة
كما ان آل سبا سبت وجوههم لازدياد حيرتهم بهجوم نوائب
ودوائر كانوا يخافون ويحذرونها وكما ان اهل ساق
من بلدان العراق ساء احوالهم حين جفت بحيرتها
وغار ماؤها ووجد رواردهم عطشان ورد رائدهم
ظمآن

ترجمه

تبدلت كل ما كان في السهل والجبل
وكل ما كان في شيء من البلد
حتى تراك على ضيق من المثل ، كانت بالنار ماء بالمكة من بلد
حتى ناو بالمكة ماء بالنار من ضرم

شرحها السهل الارض اللينة والبلد النازل وحزنا نصب
على التمييز والضرم التهاب النار ومن في الموضعين لبيان

تقول تبدلت الاحوال والاوصاف على الناس في البر والبحر
والسهل والجبل فكل وصف وخاصية كان في شيء فقد
تغير وتبدل حتى ترى على حسب المثل كان بلة الماء وبرودته
اسمل منه الى النار وضرام النار وحرارتها تحول الى الماء

ترجمه

هنا دلايل كالبرهان قاطعة ، بان شمس سماء الشرع طالعة
ثواقب الرشد في الآفاق لامعة ، والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق تظهر من معنى ومن كلم

شرحها تقول حين تبدلت الاحوال على القوم وتواترت الاهوال
ظهر وتبين في هذا المقام دلايل وامارات كالبراهين القاطعة
على ان علم شمس سماء الشرع والدين قد طلعت من افق الكمال
ونال العز ليالي الجاهلية ظلام الضلال وظهرت آيات
الهداية والرشاد كالكواكب الثاقبة والمشاعل الشاعلة
فاصبح الجن تهتف بعضهم بعضا بوقوع امر عظيم وخطب فادح
وذلك ان نفرا من الجن لما وجدوا النبي يصلي بنخله
استمعوا الى قراءته في الصلوة فلما قضي ولوا الى قومهم
منذرين قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا
به فان فيه مخايل السحر ودلايل الاعجاز وقصته على ما ذكر
في تفسير الامام ابي الليث رحمه الله في قوله تعالى واذ

صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما بعث خرت الاصنام تلك الليلة في
وجوههم فصاح ابليس صيحة فاجتمع عليه جنوده فقال لهم
تدعرض امر فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا
ماذا حدث من الامر وروى ابن عباس رضي الله عنه
قال لما بعث النبي صلى الله عليه حيل بين الشياطين وبين
السماء وارسل عليهم الشهب فجاؤا الى ابليس فاخبروه بذلك
فقال هذا الامر حادث اضربوا مشارق الارض ومغاربها فجاء
نفر منهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تحت نخلة
ومما ذكر في الكشاف في تفسير هذه الاية ان الله تعالى امر
النبي عليه السلام ان ينذر الجن والانس ويقرأ عليهم فصرف
اليه نفرا منهم جمعهم له فقال اني امرت ان اقرأ على الجن
الليلة فمن يتبعني قالها ثلثا فاطرقوا الا عبد الله بن مسعود
رضي عنه قال لم يحضر ليلة الجن الا انا فانطلقنا حتى اذا كنا
باعلى مكة في شعب الحجون فخط لي خطا وقال لا تخرج منه
حتى اعود اليك ثم افتتح القران وسمعته لغطا شديدا حتى خفت
على رسول الله وغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى
ما اسمع صوته ثم انقطعوا انقطاع السحاب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل رأيت شيئا قلت نعم رجالا سودا

مستثفري

مستثفري ثياب بيض فقال اولئك جن نصيبين وكانوا اثني
عشر الفا والسورة التي قرأها عليهم اقرأ باسم ربك الذي
خلق

مخمس

بشروا بايادي مكرم وكريم وانذروا ونهوا عن مظالم وظلم
فانكروا واشعلوا الا حتى براس علم عموا وصموا فاعلان البشاير لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

شرحها الضمير البارز في بشروا للاقوام المنذرين والايادي
جمع الايدي وهو جمع يد يطلق الايادي على العطايا والنعماء
لانها تصدر من اليد والمظالم جمع المظلمة والعلم هنا الجبل
والاعلان الاظهار والبشاير جمع البشارة والشيم النظر
يقول بشر الاقوام بوفور نعمه وسنة من ايادي منعم مكرم وكريم
كريم جواد وانذروا ونهوا عن مظالم الناس وظلمات المعاصي
والاثام فانكروا دلايل وامارات كاشتعال النار في الوضوح
والظهور عموا عن ابصار ما يجب ابصاره وصموا عن استماع ما
ينبغي استماعه فلا الى حديث البشارة استمعوا ولا الى لمعان
برق الخوف والطمع نظروا

مخمس

زاغت قلوبهم وارتاب باطنهم من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم

شرحها زاغت مالت ارتاب وقع في الريبة والمعوج المنحرف

يقول هولاء ضلوا السبيل لم يخطوا عما هم عليه من مقاحم الجهل والعناد ونا موافق مساكن جهلا لانهم كان هذا المقام جنات عدن ورياض قدس وذلك لان قلوبهم القاسية مالت عن النهج الصواب والسداد وبواطنهم المظلمة تكدرت بالشكوك والارتياب بعدما اخبرهم كاهنهم الذى يرجعون اليه فى سوانح الاحوال بان دينهم الباطل وطريقهم الحاير لا يقوم بعد ذلك ولا يروج وهذا انسجل على حمقهم وانخراطهم فى سلك العجم من الحيوانات حيث اعرضوا اولا عن دلايل العقول وثانيا عن التامل فى خوارق العادات واعاجيب الواقعات وثالثا عن اخبار كاهنهم الذى يستنبئونه فى نزول الملمات والخطوب فيكون الحجة الزم واللايمة الحق

متن

خافوا على نقص الدنيا ومن عجب ۔ لم يخشوا الله عليهم على الغضب
بعد الذى وهم الاشراف من كرب ۔ وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب
منقضة وفق ما فى الارض من صنم

شرح النقص ضد الغبن تلذذ العيش وبعضه لم يخشوا فعل فى موضع الاسم وهو مصدر مرفوع المحل بالابتداء ومن عجب مجرور خبره مقدم الاشراف بعضهم اى عليهم النواب والدواهى والكرب جمع الكربة وهى المشقة والشدة ومن فيه للبيان والجار والمجرور حال من ضميره هم وكذلك من شهب حال من مفعول عاينوا المحذوف اى عاينوا منقضة ذاهبه وهى اما مجرورة صفة لشهب واما منصوبة حال من الضمير فى من شهب وتانيثها لان الضمير كناية عن شهب والوفق من الموافقة بين الشيئين فى موضع اسم فاعل اى موافقا وهو حال اما من شهب لانه موصوف او عن المستكن فى منقضة من ضميره حال من الضمير فى الجار والمجرور قبله يقول انما اعرضوا عن قول الحق وطريق الصدق لانهم خافوا على تكدر العيش ونقص المرادات فلذلك ضلوا وذلوا ومن العجايب انهم خافوا على تكدر اسباب المعيشة والارزاق ولم يخافوا غضب الرزاق الخلاق بعدما اصاب اكابرهم واشرافهم من النوايب والكرب وبعد مشاهدتهم ان الشهب تنقض فى اقطار الافاق رجوما للشياطين فتهوى الى الارض وتحرق كل شيطان مارد ياسمه ويمنعهم عن استراق السمع

متن

تفرق النمل عنهم ما نفى علمه ۔ الا واضح نبيا سوف يغدمهم
ترى الطرايق لا تبقى بها ارم ۔ حتى تردى عن طريق الوحى منهزم
من الشياطين يقفوا اثر منهزم

النمل الجمع الجان والجار والمجرور بعده حال منه والعلم العلامة وهو فاعل ما نفى والجملة لا محل لها من الاعراب لانها بيان الجملة

الاولى والثنى التنى المنفق ونصبه لانه خبر اصبح والجملة
وصف لعلم والجمله بعد سوف اما خبر بعد خبر واما بيان للجملة
قبلها ادم احد وهو فاعل لا سفى والجملة مفعول بان لبرى
والاول الطرائق حتى للعطف وهى غاية للا يبقى وعن
طريق الوحى يتعلق بسهم وهو اسم غدا ومن فى الشياطين
للبيان والجار والمجرور صفة منهزم وجملة فهو خبر غدا
اثر منهزم اى خلفه قوله تفرق شمل العانة فيما
بينهم بحيث لم يبق شى من علامات العانة والرفاهية
وصار زمان دولتهم نسيا منسيا سوف نعرض عن اخبر هذا — نعرض
ما ظهر على وجه الارض من الاحوال والاهوال واما بين
الارض والسماء فاذا تاملت رايت طرايق السماء لم يبق بها
احد من الشياطين حتى اصبح الشياطين بين منهزم ويتباعد
عن طريق الوحى وتقفوا سهم منهم خلف منهزم ومحرق
بعد محرق

محبيه

يسير شرذمة من خلف شرذمة ... يخشون صاعقة ياتى بصعقة
يهربون الى الارجاء مهربة ... كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحته رمى

شرحها الشرذمة الجماعة القليلة وجملة يخشون حال من
فاعل يسير مصعقة مهلكة والارجاء جمع رجا وهو الجانب

والمهرب

والمهرب مكان الهرب وكانهم فى محل النصب على الحال من
الواو فى يهربون وهربا نصب اما على التمييز او على الحال
من الضمير فى كانهم اى هاربين ومن راحته يتعلق برمى
والجملة صفة عسكر والراحة كف اليد قوله صفة انهزام
الشياطين انهم كانوا يمرّبون جماعة قليلة بعد جماعة قليلة على ما هو
داب العسكر المنهزم والجيش المنكسر لا يلوون على احد
لانهم كانوا يخشون اصابة الشهب والصواعق تحرقهم وتهلكهم
فلذلك يهربون الى اطراف امكنة يظنون انها مهربا ومامنا
كانهم فى حال الفرار يشبهان عسكر ابرهة الكافر حين قصدوا
تخريب بيت الله الحرام فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة
من سجيل فانهزموا هاربين وانقلبوا صاغرين او كانهم عسكر كفار
قريش حين رماهم النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالحصى فهزموا
ايدى سبا

محبيه

رمى بكف حصاة ما لجين ربح ... شاهت وجوه فرقوا فتلوا ابدلا
فاسرع البتح فرميهم بما نبذا ... نبذا به بعد تسبيح بنطقهم
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

شرحها جمله فال حال من فاعل رمى تقدير قد شاهت فيه والجملة مقول
قال قبلا يجوز ضم القاف والباء جمع قبيل حالا من الواو فى قالوا
ويجوز بكسر القاف وفتح الباء ظرفا لقالوا وجمله ترميهم حال من البتح

ولجار والمجرور يتعلق بترميهم و بنداى الفى و به يتعلق نبذا
بيطنها الجار والمجرور يتعلق بنسبح نبذ المسبح مصدر نبذا
يقول رمى رسول الله صلى الله بكف من الحصى وقال
عند رميها شاهت الوجوه لفريق قاتلوا اهل الحق فبلا انسلا
او مقابلة فلما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعت الريح
العاصفة تحثو التراب والرمل فى وجوههم بعد ما سبحت
الحصى فى كفه الكريم كما نبذ البحر الزاخر يونس النبى
صلى الله عليه وسلم حين سبح الله فى بطن الحوت ولجة البحر
ولولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم الدين
شبه كفه بالبحر والحصى فى كفه بذى النون ملتقم اى حوت
ملتقم كان الحصى اشخاص عقلاء امتثلوا امر النبى وجاربوا
عنه وعن عسكره **بحيت**

لما ادعى ودعى للدين طائفة وكان بينة التصديق واجبة
ومعجزات عقول القوم خائفة جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشى اليه على ساق بلا قدم ساق

شرحها يقول لما ادعى صلى الله الرسالة ودعى العباد
الى معالم الدين وشرائع الاسلام والحال ان بينة الدعوى
واقامة البرهان واجبة وكانت المعجزات التى تعجز
الاوهام والعقول وتلجئهم الى قبولها خائفة عن طاهرة

دعى

دعى الشجرة باقتراحهم فجاءت ساجدة مصدقة لدعوته
واجابة لاقتراحهم وذلك ان القوم اقترحوا عليه ان يقلع
الشجرة ويأتيه بصدقها وشهادة لنبوته فدعاها فجاءت ساجدة
فى الطريق تمشى على ساق واحدة لا قدم لهذه الساق ولا ظلف ساق
ولا حافر ثم اقترحوا مرة اخرى فدعا فجاءت اخرى ثم اقترحوا
ان يجمعهما فدعاهما فاتحدتا ثم اقترحوا ان يفرقهما ففرقهما وسجدت
على التراب باصولها وفروعها **بحيت**

لما استبان مبانى الدين وارتفعت
وانكروا فبانت اعلام الهدى نبتت
كما سمعت من الاشجار حين اتت كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط فى اللقم **شرحها**
استبان تبين وظهر والفاء فى جواب لما واللقم وسط الطريق
يقول لما تبين اساس الدين والقوم وارتفعت مبانيه
وانكروا بعد الظهور مكابرة وعنادا اظهر المعجز مطابقة
لدعواه سنة المدعى وتحقق صدق الدعوة والدعوى لما
سمعت من حديث الاشجار حين اتت اليه مقبلة لدعوته ساجدة
فى الطريق وسطرت خطوط الشهادة فى سواء السبيل بديع
الخط بفروعها واصولها **بحيت**
لديه فرصة عن الله حاضرة وفى الخطوب نصر الله ناصرة

ومن نحاح منا السبع دايرة ° مثل الغمامة التي سار سايرة
نقبه حتى وطيس للحجر حمي

شرحها لديه طرف حاضر ورفعها على انها خبر مرصة و
والخطب الامر العظيم والمنى جمع منية والسبع مبتدا خبر
داير والجار والمجرور قبلها تتعلق بها ومثله صفة داير او
خبر محذوف وسايرة ايضا خبر هذا المحذوف والى طرف ساير
وجملة نية اما حال عن المستكن في ساير واما استيناف
يقول فرصة عون الله وعنايته عندي حاضر وبفضل
الله ونصرته ناصر في هجوم الخطوب والملمات ولذلك
السموات السبع على وفق مرادي دايرة كما ان الغمامة
تسير معه حيثما يسير ليكون مظلة له ووقاية من شدة
حر يشتعل وقت الهاجرة ووصف النهار مثل اشتعال السور
والتهاب النار والوطيس التنور والهاجرة وحمي جاز ان
يكون صفة فعل ماض وفاعله ضمير الوطيس والجملة صفة
له وجاز ان يكون صفة مشبهة ويكون ايضا
صفة وطيس

متنه

وكان كل نبي قبل ارسله ° بالكرامة والاعجاز فضله
لكنني في كلام فيه اقسم له ° اقسمت بالعمر المنشو ان له
من قبله نسبة مبرورة القسم

شرحها

شرحها في كان اما ضمير الشان او ضمير الله والجملة المؤكدة
بان جواب القسم مبرورة نصب على الحال من فاعل اقسمت
وتانيثها لان ما فاعلها القسم يقول الشان والحال ان
كل نبي ارسله من قبل فقد فضله على ساير الناس بالكرامة
والاعجاز كما فضله بها لكن فرقا عظيما بين تفضيله وتفضيلهم
فاني اقسم في شانه وشان كلامه وكتاب انزل فيه حال
كوني مبرورة القسم غير حانث في قسمي ان للعمر المنشو
معجزة له نسبة تامة من قبله من السر المكتوم الذي بينه و
بين الله تعالى لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ومن اثار
هذه النسبة الشريفة تصرفه في اجرام السماء لاظهار المعجزة
وكانت معجزات النبيين قبله مقصورة على التصرف في الاجسام
العنصرية او نفس العناصر كنوح في عنصر الماء وابراهيم في
عنصر النار وموسى عليه السلام في عنصر الماء والتراب حيث
ضرب بعصاه البحر فانفلق والحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
والارض بخسف قارون وكسليمان في عنصر الهواء ومعجزات نبينا
صلى الله عليه وسلم كانت بالتصرف في السموات والارض
وما بينهما

متنه

وغاب ليلة خاف القوم من حرم ° الى مجوز نعاب غار في الظلم
فصد عن شان الغار كل كجي ° وما حوى الغار من جود ومن كرم
وكل طرف من الكفار
عنه عمي

مسلسل الهجرة معجزة له

جملة خاف مضاف اليه لليلة والحرم حرم مكة والحجون جبل بمكة
والجار والمجرور بعده بدل منه بدل البعض غار الخفض
والاكم جمع الاكمة وهي الربوة والكمي بكسر الميم وتشديد
الياء الشجاع حفف احدى اليائين وما موصولة او موصوفة
بالجملة بعدها ومن بعدها مع مجرورها حال من الغار والموصول
بصلتها منصوب المحل بالعطف على الغار تقول لما خاف
وهاجر رسول الله صلى الله ليلة اخبر جبرئيل عليه بتصد القوم
وامره بالخروج من الحرم المحترم الى غار منخفض في
جبل فصد عن دخول الغار كل شجاع من الكفار
ولذلك صدوا عن التعرض لسيد جواد كريم كانه لوفور
جود وكرمه نفس الجود والكرم والحال ان
عيون الكفار عميت عن ابصاره والنظر اليه **متن**
فرد من صدمات الخصم من خصما ولا اصاب من عنده الملام ولام
تدور اعينهم لم يبصروا ارما فالصدق في الغار والصديق لم يريا
وهم يقولون ما بالغار من ارم
شرحها من موصولة بالجملة بعدها وهي بصلتها مفعول رد
موضع الفاعل والمفعول ما اصاب وفاعله الضمير المستكن
العايد الى النبي ومن عنده عطف على هذا المستكن وجاز
لوقوع الفاصلة بلا بعد واعينهم الجملة استيناف كان قايلا
قال

قال ما بالهما لم يصيبا الملام فقال تدور اعينهم وجملة لم يبصروا
اما منصوب المحل حال من اعينهم او بيان وجملة لم يريا حال من
الضمير في الجار والمجرور قبلها وهم يقولون الواو للحال تقول
فرد بسبب عماهم من صدمات الخصوم كل منازع مخاصم ولم
يصبهم ولا من عنده شيا من الالام ترى اعينهم يدورون و
لم يبصروا احدا او النبي الصادق الامين مع صاحبه الصديق
الصديق في الغار والكفار يقولون ما في الغار من
احد **متن**
حام الحمام وباضت حين ما دخلا والباب سد نسج العنكبوت فلا
يرون في عمل يرجونه املا ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم
شرحها حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار حين ظرف حام
وما اما مصدرية والمصدر مضاف اليه لحين واما زائدة والظرف
مضاف الى الجملة والواو في والباب سد للحال والفاء بعدها للتسبيبة
تقول دارت الحمام حول الغار واتخذت هناك عشا فباضت
وافرخت والعنكبوت نسجت عليه ونسجت فما بقي لهم مما يرجونه
من الظفر به امل وظنوا ان الحمام والعنكبوت لم يصنعا ذلك لمجاورة
بل بتقادم العهد ومرور الزمان قال صاحب الكشاف في قصة
الغار ان جبرئيل عليه السلام لما امر بالخروج قال من يخرج

معي قال ابو بكر انا والغار ثقب في اعلى ثور وهو جبل في
عن مكة على مسيرة ساعة مكثنا فيه ثلثا فلما طلع المشركون
فوق الغار فاشفق ابو بكر على رسول الله ان تصيبا للقوم
ذهب دين الله فقال عليه السلام ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقيل
لما دخل الغار بعث الله حمامتين فباضتا في اسفله والعنكبوت
فنسجت عليه وقال عليه السلام اللهم اعم ابصارهم فجعلوا يترددون
حول الغار ولا يفطنون قد اخذ الله بابصارهم عنه **مخمسه**

لا حصن حصنه في خطب نازلة ولا نصير يواسيه لحادثة
لكن اذا هجمت آثار واقعة وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

شرحها لا لنفي الجنس مع مدخولها مرفوع المحل بالابتداء
وخبر جملة حصنه لها وهي صفة والخبر محذوف نازلة اي بلية نازلة
وكذلك اعراب المصراع الثاني والمواساة المداراة يقال هجمت
على الشيء بغتة اي هجم والداهية الامر العظيم ووقاية الله حفظه
وكلاءته والاطم الحصن المحصن يقول انه لم يكن يعصمه
الله من الناس لا حصن له يحصنه ويحفظه في هجوم الامور العظام
ولا معاون ونصير يداريه لوقوع حادثة لكن اذا هجمت ووقعت
آثار حادثة وعلامات داهية اغنته عصمة الله باوهن
البيوت عن الدروع المضاعفة والحصون المحصنة **مخمسه**

اخترت

اخترت من على حين ابتدرت به لزوم طاعة فيما امرت به
فمذ لزمت ذراه اوصى رتبة ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم

شرحها حين ظرف اخترت لزوم مفعوله وجملة امرت صلة
ما وهي بصلتها مجرور المحل بفي والجار والمجرور يتعلق بطاعة
او لزوم او اخترت قال الاصمعي الذرى بفتح الذال كل
ما استترت به يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في
كنفه وستره ومذ ظرف لما سامني ولما قالوا معمول النفي لا
لا يتقدم معموله انه مفسر لعامله ضيما ظلما وهو مصدر
ما سامني من غير لفظه او مفعول ما سامني والواو
في واستجرت للحال والواو بعد الا ايضا للحال يقول
اني اخترت من اعمالي المامور بها لزوم طاعة رسول الله ومن
اول يوم اخترت ملازمته وكوني في جواره اومررت على ظلال جنابه
وما ظلمني الدهر الجائر الخائن قط وما استجرت والتجأت
باستعانته الا وجدت امنا لا اخاف زواله ولم يجوز الانضمام
جاره

مخمس

من ارتجى امدا في نجح مقصده فمن رباح تراب حول مرقده
فما رجوت منى من نجل محتده ولا التمست غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم

شرحها الامد المدة وهو مفعول ارتجى في نجح مقصد اي
حصول مقصد ومن موصولة والفاء في جواب الشرط اي فالنجاح
حاصل حول مرقده وتربته والنجل الاصل النسل ايضا و
المحتد الاصل والاستلام التقبيل والمراد اخذ العطاء
والنائل لان التقبيل من لوازمه فكنى به عنه يقول
من طمع ورجا لحصول مقاصد مبعاد او معاد افتح مراد
لا بتصور الاحول حريم مرقده الشريف ومضجعه المبارك
وهذا ايضا كناية عن متابعة شريعته وحسن الاعتقاد
في اتباعه وحواشيه فاني ما رجوت قط شيئا من الاماني
من نجله النجيب ولا التمست شيئا من غنى الدنيا والاخرة
من ايادي يديه الكريمتين الباسطتين الا استقبلني و
قبلني وقبلت مسائلي من خير متقبل مقبل **مخمسه**

ما كان ينطق عن راي تعلمه ، بل التلقف عن وحي تحمله

ففي فضائل اعطيها وفضله ، لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

شرحها تعلمه اي طلب له محلا ومجالا والتلقف يجوز جره عطفا
على راي ويجوز رفعه على انه خبر محذوف اي بل نطقه
وكلامه بالتلقف والتلقي من وحي قبله وتحمله لقوله
تعالى وما ينطق عن الهوى اعطيها مبني للمفعول ومفعوله

الاول

الاول المستكن فيه العائد الى النبي والثاني المنصوب
المتصل به وفاعل فضله صلى الله عليه وسلم وان تعليل للا تنكر والجملة
استيناف كان سائلا سال ما له لا ينكر الوحي من رؤياه
فاجيب بذلك وجملة لم ينم جواب اذا يقول ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينطق عن هواه وتلقاء نفسه بل كان
ياخذ ويتلقى ما يقول ويدعوا اليه عن وحي حمله وتحمله
فاذا كان كذلك فليس بشك في حسن فضائل وكمالات
اعطيها اياه ان يوحي اليه الله فمن معجزاته الباهرة رؤياه
التي اراها الله مشيرا اليها قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
وليس بشك ان يوحي اليه الله في منامه فقلبا يقظا لا ينام اذا
نامت عيناه يبيت عند ربه يخاطبه بسرايره ونجواه ويمكن
ان يحمل الوحي رؤيا على انه عليه السلام كان في بدء الرسالة
ياتيه الوحي في المنام ستة اشهر قال في مرصاد العباد
هذا معنى قوله عليه السلام الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة لان مدة النبوة كانت ثلثا وعشرين سنة
وكان في ستة اشهر بالرؤيا **مخمسه**

تلا صحائف رسل قبل بعثته ، فطبقها وتلاها بعد طيته

عن ظهر او كتاب في جبلته ، فنال عند بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

نقول انه عليه السلام تلا وقرا صحف الانبياء الاقدمين
عن ما اخذها ونسخة اصلها ثم طبقها وتلاها عن ظهر قلبه
او عن كتاب مسطور مغطور في جبلته وطينته من الايات
المكنونة في نفسه القدسية الطاهرة من تفاصيل ما
في الافاق المنقشة في قلبه المشرح المحاذي للوح المحفوظ
وذلك اي الوحي اليه في رؤيا وهو مبتدا وخبره الطرف
بعد وحين مع مجروره صفة بلوغ اي حال بلوغه اشده
وابتداء استحقاقه النبوة والرسالة فكيف تنكر هولاء المردة
الكفار وحين بلوغه من العقل والحلم غايته **مخمسه**

اوحى اليه كتابا جامع الكتب ۞ من مصحف ليس يعطى قبله لنبي
فكان اشرف من في العجم والعرب ۞ تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم

شرحها جامع نصب لانه صفة كتابا لنبي اللام مع مجرورها
مفعول اول ليعطى والاخر المستكن فيه مقام الفاعل والجملة
خبر ليس واسمه الضمير المستكن فيه اما لكتابا او للقران ومن
مصحف الجار والمجرور اما لغو متعلق بالوحي واما مستقر صفة
لكتابا وعلى هذا التقدير جامع الكتب جاز ان يكون
حالا منه وتبارك الله ثناء وتنزيه به على سبيل التعجب بمكتسب
خبر ما بمعنى ليس ولا نبي اما عطف على اسم ما وبمتهم على

بكتسب اولا

بمكتسب اولا بمعنى ليس وهو اسمها بمتهم خبرها وعلى بمعنى
صلة لفعل دل عليه بمتهم بكسر الهاء اي بظنين كقوله تعالى
وما هو على الغيب بظنين **نقول** لما بلغ عليه السلام
اوان حصول الكمالات واستحقاق نزول الوحي اوحى الله
اليه كتابا جامعا للكتب الانبياء قبله ومن في مصحف تجريدية
للبيان اي كتابا هو مصحف لم يعط قبله لنبي من الانبياء فلزم
ان يكون اشرف من قام بالنبوة في العرب والعجم **شعر**

فكل نبي او كتاب لانه ۞ خلت قبلنا فالعهد للكل بالتمام

اي الكتاب الحاضر بين اظهرنا والنبي القائم شريعته عندنا
لانه جامع لمعاني الجميع بجميع المعاني ليس بقوله مختلقا من تلقاء
نفسه وتصنعه تبارك الله ونزه ان يتولى احد وحيا بالكتاب
وافتراه من دونه او يستطيع احد ان يبتغي نفقا في الارض
او سلما في السماء فياتيهم باية ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء وما هو على اسرار الغيب بظنين مطلع على ما ينزل
عليه متى واين وكيف ولكن تنزيل من رب العالمين **مخمسه**

حمي حمى امم منهم حمايته ۞ وعمهم يوم يلقا شفاعته
فلينظروا احيثما يابا عنايته ۞ لم ابرات وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

شرحها حمي بالفتح صيغة فعل من الحماية اي دفع عنه

وبالكسر شيء محظور محذور وفي الحديث لا حمى الا لله ولرسوله
وكم هذه منفصل ابرأت خبرية او استفهامية مصدر
ان ندر المميز مصدر الطرف ان قدر طرفا والراحة كف اليد
واطلقت عطف على ابرأت والربقة حبل ربط به العنق واللمم
نوع من الجنون واللمم صغار الذنوب تقول ان عليه
السلام حمى بحميته اممًا وذمارًا طايفة وقع في شانهم حمايته
بان دخلوا في دينه والتجاوا الى جواره وشملهم يوم يلقونه
شفاعته وحرمهم الى نيل غايته متابعته فلينظر العقلاء حيث
تحقق وبانت شفاعته كم عليل وجيع شفاءً راحة
يده بلمسه اياه وكاين من عاص منغمس في اسر الهوى
اطلقه واعتقه من ربقة وزره واسر هواه. مخمسة
هو الامان امين الله ملتنا امانت النهج المنسوخ نسخته
فاستاصل الكفر والعصيان واجت السنة الشهباء دعوته
حتى جلت غمة في الاعصر الدهم
شرحها هو مبتدا اما على ان يكون الضمير لرسول الله والامان
خبر وامين الله خبر ثان واما على انه ضمير الشان والخبر امين مبتدا
وخبر والجملة خبر وملته مبتدا آخر والجملة الفعلية بعدها خبره
والمنسوخ صفة النهج ونسخته فاعله استاصل قلع
عن الاصل تقول ان رسول الله هو امان الله وامينه

في خلقه وملته الحنيفية امانت ونفت النهج والطريق
الذي نسخ كتابه ونسخته فقلع سنته الغراء ومحجته البيضاء
بنيان الكفر والطغيان واجتث السنين المجدبة دعاء لهم
فاستجاب الله دعاءه حتى اراهم غرة الخصب والرخاء
في جهد المجاعة وظلمة السنة الشهباء مخمسة
اغاث محنة محل عمّهم امدا وكان عيشهم فيها كمدا
دعا لهم فاجاب الله ما سألا بعارض جاد اوخلت البطاح بها
سيبًا من اليم او سيلًا من العرم
شرحها المحل القحط وفي كان الواو للحال وجاز ان يكون
للعطف والكمد المشقة والغاو العارض السحاب
والباء تتعلق باجاب جاد اي امطر واو للعطف على خلت
اي حسبت والبطاح جمع الابطح وهو الوادي وهو اول
مفعولي خلت والثاني سيبا وسيلا عطف عليه والعرم
قيل هو الجرذ اي اليربوع الذي السكر اي الموضع الذي
ضربت لهم بلقيس سدا بين الجبلين بالصخر والقير وقيل جمع
عرمة وهي الحجارة المركومة وقيل اسم الوادي وقيل المطر
الشديد تقول اغاث القوم وانقذهم من محنة جدب
اصابهم وشمل جميعهم والحال ان عيشهم فيما هم فيه من الضيق
والقحط شديد دعا لهم فاجاب الله واعطاهم ما سال اباثاثة

سحاب هاطل جاد وامطرهم حتى حسبت ان بالاودية
والانهار موجا من البحر زاخرا او سيلا من العدم سائلا
مخمس ٭ اشعة نشرها فوق ما اشتهرت ٭
له محاسن اوصاف قد انتشرت ٭ دعني ووصفي آيات له ظهرت
فكم اقول واقوالي لك اشتهرت ٭ دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم ٭
شرحها اشعة فاعل انتشرت وفي نشرها ضمير اشعة والجملة وصفها
وفوق ظرف نشرت او حال من الهاء وفي اشتهرت ضمير عايد
الى محاسن او الى اوصاف والجملة صلة او وصفها وهي مضاف
اليه لفوق وكم استفهامية مفعول اقول اما ظرفا او مصدرا
والواو بعده للحال ودعني مقول اقول او اقوالي ووصفي
الواو بمعنى مع وله وظهرت صفتان لآيات وظهور
نصب على المصدر والقرى الضيافة والعلم الجبل يقول
ان له محاسن اوصاف ومكارم اخلاق قد انتشرت اشعة
انوارها واحاسن آثارها وراء ما حصرت واستترت منها
لا يهتدى لادراكها كل احد مما اختصه الله به فكم اقول
وقد اشتهرت اقوالي اقول لك دعني ولا تشغلني ايها
المخاطب عما انا بصدد من وصفي ما له من آيات الكمال
ساطعة تظهر وتلوح كما تظهر نار توقد بالليل على راس
جبل

تعالى

جبل لضيافة الاضياف وافاضة النور الى الاطراف وفي تشبيه
الآيات بالنار مبالغة في ظهورها واشتهارها وفي
اضافة النار الى القرى مدح لها بانها نار محبوبة مشبوبة
لافادة الناس يعشوا الى ضوئها من راها وفي تقييد ظهورها
بالليل مبالغة اخرى في اشتهارها واهتداء الناظرين اليها
وفي تنكيره مبالغة اخرى بانها في بعض الليل كما في
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فان
اشعال النار في جنح الليل كان اكثر ظهورا وكان
ظهور آياته ومعجزاته في طائفة من ليالي الجاهلية وفي تقييدها
بكونها على جبل مبالغة اخرى فان النار المشتعلة على راس
جبل لا يخفى على من هو بعيد اولي الابصار وهذا النوع من
الوصف يسمى في علم البيان ايغالا وهو وصف الشيء بما يتم المقصود
بدونه وتمثلوا لذلك بقول الخنساء ترثي اخاها صخرا شعر
وان صخرا لتأتم الهداة به ٭ كانه علم في راسه نار ٭
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استنشد هذه القصيدة
فلما سمع هذا البيت قال قاتلها الله ما رضيت بان شبهته
بالجبل حتى جعلت في راسه نارا فدعني وما انا بصدد من
نظم جواهر اوصافه الفائقة الفاضلة مخمس
جواهر عظمت عند الاولى عظموا تناثرت فناست قدرها

لو صادفت سمطاً نظم فيه منتظم * فالدر يزداد حسناً وهو منتظم *
وليس ينقص قدراً غير منتظم

نثرها

الاولى بمعنى الذين وجملة عظموا صلته وتناثرت اى تفرقت
والجملة صفة مسانيد من النسيان وفاعله القيم وقدرها
نصب بانه مفعولها والسمط الخيط الذي فيه ينتظم الجواهر
فالدر الفاء للتعليل وحسنا نصب على التمييز والواو
بعده للحال وفي ليس ضمير اما للدر او للشان والجملة
بعده خبر وقدرا نصب على التمييز وغير نصب على الحال
عن ضمير ينقص يقول جواهر مدحه وثنائه
جواهر عظمت وتعالت عند فريق عظم قدرهم حيث عرفوا
قدرها وتم عقلهم حيث بلوها وعظموا قدرها فتفرقت
وتناثرت جواهر تلك الفضائل في الآفاق فاغفل ونسب
القيمة مقدارها فلو وجدت وصادفت سلكا وخيطا
ينتظم فيه فلا بد ان يزداد حسنها وبهاؤها كما ان الدر
واللآلي يزداد حسنها وقيمتها اذا كانت متصلة في سلك
عقد جامع والحال انها لا ينقص قدرها وقيمتها لو تركت
غير مسلطة ولا متصلة

مخمسه

* اطراء مدحه دون الذي جعلا * مدحا لخالقنا استحسن مثلا *
* فما تكلف لو اطريته قبلا * فما تطاول آمال المديح الى
* ما فيه من كرم الاخلاق والشيم *

نثرها الاطراء المدح دون ظرف اطراء او مدحته او حال من
احدهما وفي جعل ضمير الموصول ومدحا مفعوله الثاني ويحسن
خبر اطراء ومثلا نصب على التمييز وفاعل تكلف مصدر الفعل
بعد لو لانها مصدرية هنا اولان فعلها يدل عليه وقبلا جمع قبيل ونصبه
على انه صفة مصدر الفعل قبله ما تطاول ما استطال وما بلغ الغاية
والآمال جمع الامل وما موصولة والجار والمجرور صلتها في محل
الجر بالى حالا من الامال النفد يرفيها الى ما يوجد فيه ومن
للبيان والشيم جمع الشيمة وهي الخلق يقول اطراء مدح النبي
وثنائه مستحسن حسن ما لم يجاوز قدره الى ما يليق به على الله
تعالى وكان دون ما جعل مدحا وثناء لله فما تكلف ولم يجاوز
الحد لو مدحته ولا استطال ولا استكثر المتنح في شانه بالغا
ما بلغ بالنسبة الى ما يوجد من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم

مخمسه * منشور دولته صحف مكرمة *
* يتلوه السنة بالصدق معلنة *
* آيات رحمته بالنص محكمة * آيات حق من الرحمن محدثة *
* قديمة صفة الموصوف بالقدم *

نثرها الضمير المنصوب في يتلو يعود الى منشور والجملة خبر
آخر او صفة صحف محكمة صفة آيات والجار والمجرور قبلها يتعلق
بها آيات حق اما خبر آخر او خبر محذوف اي هي آيات او بدل

من الاولى وآيات حق اما بدل من آيات رحمه او خبر اخر
ومن الرحمن الجار والمجرور صفة آيات و قديمة
وصفه الموصوف خبر اخر والباء في بالقدم يتعلق بالموصوف
يقول منشور دولته وبرهان شريعته على ما نطق به
القرآن العظيم صحف مكرمة مرفوعة مطهرة يتلوها ائمته
موسومة معلمة بالصدق والعدل وهي آيات رحمة الله آيات
محكمة ونصوص قاطعة منسوبة الى الحق نحن له الآيات
العظام تتلى علينا من رب العالمين محدثة مع السموات
نزولها وقراءتها ازلي قديم وجودها وثبوتها كما ان موصوفها
قديم لا يزال وقديم لا يزول مخمسه

فمن عجايب ما في نظمها علمنا ۰ فهمنا لهذا نا دون نا بطنا ۰
ومن غرايب فيها انها سمعنا ۰ لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ۰
عن المعاد وعن عاد وعن ارم ۰

شرحها على نظم فيما ان الآيات اضافة الى الفاعل
وهو مبتدأ واللام مع مجرورها متعلق به ومن عجايب خبر
ودون نصب على التمييز للحال وفيها صفة غرايب وان
مع جملتها مرفوع المحل على الابتداء ومن مع مجرورها
خبرها ومعنا حال من الضمير في لم تقترن والواو في
وهي للحال وعاد اسم قبيلة قديمة و ملك ارم او اسم جنة
تاما

بناها شداد بن عاد فانطمست يقول ان في آيات القرآن
عجايب وغرايب فمن عجايب ظهرت وثبت فيها انها يفي
بظواهر نظمها لهدايتنا ونجاتنا دون ما في بواطنها من اللطايف و
الحقايق فقد قال النبي عليه السلام ان للقرآن ظهرا وبطنا
ولطايف وحقايق فالظهر للعوام والبطن للخواص واللطايف
للاولياء والحقايق للانبياء ومن غرايبها انها لم تنزل
قبلنا ولم تقترن بزمان من الازمنة وهي مع ذلك تخبرنا
عن المبدأ والمعاد وارم ذات العماد مخمسه

انظر جوامع آيات مقدمة ۰ هل دام حكمتها او حكم بينة ۰
وهذه الخصال فيه محكمة ۰ دامت لدينا ففاقت كل معجزة ۰
من النبيين اذ جاءت ولم تدم ۰

شرحها قد رايت وتاملت مجامع آيات القرآن وعجايبها فانظر جوا
مع آيات الكتب المتقدمة لساير الانبياء هل دام وبقي من حكمها
او احكامها شي وهذه الآيات العظام بما فيها من الخصال الحميدة
والصفات الجليلة المحكمة المتقنة ثبتت عندنا ودامت لدينا
لا يتطرق اليها النسخ والتبديل كساير الكتب لساير الامم
تنزل ناسخة وترفع منسوخة ففوق كل معجزة وشريعة
لكل نبي ورسول بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم مخمسه

مَن مَدَّ طخية عياء في عمه ، او كابر الحق في دعواه عن سفه ،
فهذه حجج في كل شبهة ، محكمات فما بعين من شبه ،
لذي شقاق ولا يبغين من حكم ،

شرحها الطخية قطعة من السحاب مظلمة والعمه عمى القلب محكمات اما من الاحكام اي ايات محكمات اي مصونات من النسخ والتبديل والمعارضة او من التحكيم كانها شخص جعل حكما يحكم بالحق فما يبغين اي الايات والقاه للسببية لذي شقاق اي ذي عداوة وخصومة والجار والمجرور صفة شبه او صلة ما يبغين ولا يبغين اي لا تطلبن تقول من اوقعه ظلمة الشبهات والجهالات في عمه القلب او كابر الحق في دعواه واعرض عن قبوله والاذعان له عن سفاهة وجهالة فليدع المكابرة والسفاهة فان هذه حجج وبراهين في كل امر شبهة وحكم شك وهي في نفسها ايات محكمات فليس يبغي معها شيء من الشبه لخاصم مكابر ولا تطلبن حكما يحكم بحقيتها مخمسه

تحتاج خصوم من ذوي ارب ، الى الخصام على أي ومن عجب ،
ان الخصام من عجم ومن عرب ، ما جاربوا فقط الاعادي من جرب ،
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم ،

شرحها الارب الحاجة الى مع مجرورها متعلق بارب

والآي جمع الآية منصوب مع مجرورها منصوب المحل على الحال من ضمير الخاصم وحمله ما حاربوا خبر ان واعدى فاعل عاد وملقي السلم نصب على انه خبر عاد والسلم الصلح تقول قد غلبت حجج ايات القرآن وبراهينها خصماء محتاجين الى الخصومة في اعتقادهم الباطل حيث لزمهم الحجة ومن العجائب ان الخصم المنازع عربيا كان او عجميا ما حاربها قط وعارضها الاعادي اليها اخرا واستسلم لها وطلب الصلح مخمسه

مَن ادعى سفها اثبات ناقضها ، او يبتغي دخلا مغني نقائضها ،
فبالدلائل من فحوى عوارضها ، ردت بلاغتها دعوى معارضها ،
رد الغيور يد الجاني عن الحرم ،

شرحها سفها نصب على التمييز والدخل العيب الريبة وهو نصب على التمييز او الحال تقول من ادعى من جهله لسفهها اثبات نقيض لايات القرآن او طلب من جهة نقصانه ومعايبه معنى يناقضها او يقدح فيها فعلى دلائل وامارات حاصلة من عوارض الايات كحسن النظم وترتيب النظام سلا دون معانيها وسحر ابها ودون براهينها مانع الخصم عن معارضها فان بلاغتها وفصاحتها ترد دعوى المعارض المنازع كما يرد الرجل الغيور يد القاصد الجاني عن محارمه مخمسه

لها لطائف آثار بلا عدد ۔ فلا يحيط بها في الخلق من احد
اذا تامل فيها عين مجتهد ۔ لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهر في الحسن والقيم

شرحها يقول ان لهذه الايات البينات آثارا واحوالا لطيفة شريفة خارجة عن عد الحساب ولا يحيط بها من احد الخلائق واذا تامل فيها بعين البصيرة مجتهد مجاهد راى فيها معاني ولطائف تموج وتضاعف عددها كما تضاعف امواج البحر في مددها وتحت كل معنى منها جواهر تفوق وتفضل على جواهر البحار في حسن المنظر وقيمة المقدار

مخمسة

ما نال وفرا ولم تحرم مطالبها ۔ املا وراما على ما شاء طالبها
وجاوز العدد الاوفى غرائبها ۔ فما تعدوا ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسام

شرحها الوفر الكثير ولا تسام لا تقرن والسام الملال وعلى مع مجرورها منصوب المحل على الحال من الضمير في لا تسام يقول من طالب وحاول فوائدها وان لم يصب نصيبا وافرا ونصابا تاما على حسب ارادته فلم يحرم اصلا بحيث لا يجد ولا يعطى منها فائدة ولا مطمع لاحد في استيفاء معانيها وفوائدها فقد جاوز العدد الاوفى غرائبها فلا يمكن عدها

واحصاؤها

واحصاؤها وعلى كثرة تكرارها وتردادها لا يمل سامعها ولا يعاب قاريها فترداد يزداد فيه تجملا فكيف يحصى عجائبها وقد قال علي رضي الله عنه لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب وفي اخبار العلوم عن بعض العلماء ان لكل آية ستين الف فهم وما بقي فهمه اكثر

مخمسة

هذا الكتاب كتاب الله انزله ۔ على النبي وبالايات فصله
فحث نسله القاري ونقله ۔ قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

شرحها جملة انزله خبر هذا الكتاب وكتاب الله بدل منه او خبر المبتدا او انزله خبر آخر وفصله اي آية آية بحيث لا يلتبس ولا يشتبه على احد وتحثه فضله على سائر الكتب السماوية بما وجد فيه من الحلاوة والطلاوة قرت عين القاري بسبب قراءتها ووجدان حلاوتها فقلت ترغيبا وتهنئة له لقد ظفرت بشيء لا يتاتى اتيانها واتقانها بحبل الله المتين فاعتصم به فقد ظفرت بسعادة الدارين ومنزلة المنزلين

مخمسة

نور تلاوته للمتقين وهدى ۔ ورحمة وسعت كلا فاجمع وحسن
فان اردت تخلصا من اذى فاذن ۔ ان تلها خيفة من حر نار لظى
اطفات نار لظى من وردها الشبم

شرحها تلاوته مبتدأ نور خبره وهدى عطف عليه
والشم الماء البارد العذب يقول تلاوة كتاب الله
نور وهدى لمن طلب الهداية والرشاد ورحمة وسعت
كل بر وفاجر فان اردت فضلا وخلاصا من الاذى
وتخاف عقوبة نار لظى فاعتصم بالحبل المتين وآيات الكتاب
المبين فانك ان تلوتها وقرأتها حق تلاوتها اطفات واخمدت
نار لظى من وردها العذب البارد بركة الآيات البينات

تخميس

جميع ما مدحوا او عظموه به ... وكل ما اللسن فاه ينفوه به
فمن محاسنه ما تشتهوه به ... كانه الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

شرحها اللسن الفصيح اللسان ورفعه على انه فاعل فعل
يدل عليه ينفوه والجملة صلة ما وهي بصلتها مضاف اليه لكل
ينفوه اي يتكلم به تبيض الوجوه الجملة حال من الحوض
لانه مفعول في المعنى من العصاة حال من الوجوه والواو
بعده للحال وتذكير الضمير لعوده الى الكتاب يقول
جميع ما مدحه به المادحون من المناقب والاوصاف وارادوا به
تعظيمه وكل ما نطق وتكلم به رجل فصيح من آثار
فضايله وفواضله فانما هي رشحة من سحاب كرمه

ونطرح

وقطرة من بحار عظمته تشبهون بعض خصاله الحميدة ببعض
منها ليستحسن مناقبه واوصافه تتكلفونها على سبيل المبالغة
والاغراق لا لهو شيء ادركه العقول والاوهام العاجزة القاصرة
عن ادراك حقائقها ودقائقها كان هذا الكتاب هو الحوض
الذي ورد في الحديث انه اذا اخرج بعض عصاة المؤمنين من
النار بعد ما عذبوا بالاعمال فيه ليذهب عنهم الكدورة والوسخ ثم
يحلون الجنة تبيض به يوم تبيض وجوه وتسود وجوه والحال
انهم جاؤوا كالفحم الفاحم تزرق اعينهم وتسود وجوههم

تخميس

من اهتدى بهداه نال مغفرة ... وتستقل عثرات العمر مجملة
فانها كحفاظ الله مرحمة ... وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

شرحها بهداه الضمير للآيات وتستقل من الاقالة وهي طلب العفو
والمغفرة والجملة معطوفة على نال لانه مجزوم المحل على جواب
الشرط مجملة نصب على الحال من عثرات والحفاظ المحافظة مرحمة
نصب على التمييز وكذلك معدلة والقسط العدل يقول من
اهتدى بهداية القرآن ودلايل كتاب الله المبين نال مغفرة من ربه
وتمحى عثراته وسيآته الواقعة في جميع عمره فانها
تحفظ المرء كما حفظ الله من التجاء اليه وتمحو وتغسل عنه

درن المعاصي وكما سلم من عثور الصراط من سلكها
حق سلوكها سلم ونجى ومن اخطاه الطريق هلك من اخطاء
الطريق واعرض عنهما وكانما في اقامة العدل والقسط ميزان
العدالة من اقامها فقد اقام الوزن بالقسط ووزن بالقسطاس
المستقيم ومن طفف وقصر في العمل فقد خسر الميزان وويل
للمطففين

مخمس

نفوز من اصبح الايام نذكرها وخاب من حاول الانكار سترها
ومن حقايق فيها نحن ننشرها لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

شرحها الايام نصب لانه ظرف ننكرها والجملة خبر لاصبح حاول
طلب وفي سترها ضمير من والجملة حال من الفاعل او المفعول
وجملة ينكرها خبر راح الناقصة تجاهلا نصب على التمييز او حال
اي متجاهلا والواو بعدها للحال تقول من اصبح ينكر
ايات الله وكان دابه ذلك في ايام عمره فقد فاز فوزا عظيما
ومن سترها وانكر شيئا منها فقد خسر خسرانا مبينا
فمن حقايق ما فيها من عطايا نعم الله تعالى وعجايب
نطلع عليها وننكرها لا ينبغي لك ان تعجب ممن يحمله حسده
على انكارها يتجاهل عن ظهور معناها وحقيقتها وهو عند
نفسه عين الحاذق الفطن وبين اقرانه في عداد البلغاء

مجلس شورای ملی
کتابخانه
۱۳۰۲

وزمن اهل اللسان والبيان كوليد المغيرة واضرابه
حين ذهب وتولى فانه فكر وقدر ثم ادبر واستكبر فقال
ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر وكغيره فقالوا لو
نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين

مخمس

هذا العوار على من صد عن صمد اسنه بهيم كل مجتهد
لكن اذا اجتمع البلوى على احد قد ينكر العين ضوء الشمس عن رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

شرحها العوار العيب والصد البعد والمراد العيد المعقود
عليه للاستقامة والسداد اسنه اي سواه واحكمه يقول
ان معايب هذا الانكار ووباله الاعراض والاعراض على من
رجع واعرض عن سمت وطريق سواه واثبته كل مجتهد لهدايه
الناس لا اشتباه فيها لكن اذا اجتمع اسباب الشقاوة على
احد صار بحيث ينكر عنه ضياء الشمس المشرقة على كمال اشراقها
لا لخفائها بل لضعف ورمد اصابها ولذلك ينكر فمه طعوم
الماكل والمشارب لا لفقاهتها وشناعتها بل لاشتغالها بالمرض
والسقم فلا يدرك طعم الماء البارد والعسل المصفى

مخمس

اشقى الشقاء على من رام راحته وراح يصرف في الاهواء ساعته

وفاز من جعل الايام قالته ۞ باخير من تمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم ۞

شرحها اسناد الشقاء مجاز من باب جد جده ساعته مفعول يعرف والجملة خبر راح الايام ظرف جعل والمنادي بعده مقول قالته والعافون السايلون ثم قصد ساحته نصب على انه مفعول تمم سعيا مصدر منصوب على الحال من الواو والظرف بعده عطف عليه والمتون جمع المتن وهو الظهر والاينق جمع الناقة والرسم جمع الرسوم بفتح الراء وهي الناقة السريعة السير يقول الشقاوة الكبرى والخسارة العظمى على من طلب راحة نفسه وهو مع ذلك يعرف ساعته التي هو فيها ساعة مما له نبه اخبار في الاهواء المردية الملهية وانما الفوز والنجاة لمن جعل ايام عمره في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم سنة وجهرا وقوله يا خير من قصده القاصدون رجالا او ركبانا ونزلوا بساحته جميعا او اشتاتا

مخمسه

انت الذي طرح الدنيا عن النظر ۞ نظلَّ يطرحها من كان ذا بصر ۞
من اصطفاه بشيرا خالق البشر ۞ ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ۞
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم ۞

شرحها من غير صدر البيت الثاني بدل من من في البيت الاول يقول انت الذي الغى وطرح الدنيا عن النظر فلن مالي والدنيا

فاصبح

فاصبح يطرحها عن النظر من كان مهتدا اولي الالباب وانت الذي اصطفاه الله واختاره مبشرا ونذيرا ومن هو الآية الكبرى والاسوة الحسنى لمن اعتبر وتدبر ومن هو النعمة العظمى لمن اعترف واغتنم

مخمسه

صعدت فوق براق العشق والهمم ۞ الى مصاعد او ادنى او اشمم ۞
اذ كنت اكثر اشفاقا على الامم ۞ سريت من حرم ليلا الى حرم ۞
كما سرى البدر في داج من الظلم ۞

شرحها فوق ظرف مستقر حال من فاعل صعدت واو ادنى مجلى تى مضاف اليه لمصاعد واشمم عطف عليه وعلى مع مجرورها متعلق باشفاقا وهو نصب على التمييز من اكثر وهو نصب على التمييز لانه خبر كنت والجملة مضاف اليه لاذ وهو ظرف سريت وليلا ابدل منه وما بعد الكاف مصدريه وداج اي مظلم ومن بعده للبيان وهي مع مجرورها صفة لداج يقول صعدت وترقيت راكبا على براق العشق ومطية الهمم الى معارج ومصاعد وقفت العبارة عنها بارة بقوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وبانه بقوله فاستقم كما امرت ولانك كنت اكثر حرصا وشفقة على عباد الله سرت وسافرت ليلا اسرى بك من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كالبدر المنير سرى في ظلمة الليل اذا عسعس وطلعت من افق الشرف والكمال كالصبح اذا تنفس

مخمسة

سبقت شاوَ رهان القوم تكرمةً ۔ لما تروم ونرجو نيله ثقةً
بان سعيك مشكورٌ له منة ۔ فظلت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

شرحها الشاو السبق تقول شاوت القوم سأوا اذا سبقتهم فتكون مفعولا مطلقا من غير لفظ سبقت وتكرمة نصب على التميز ترقى تصعد من قاب قوسين صفة للبيان والجار والمجرور صفة منزلة وكذلك الجملة بعدها ولم ترم لم تطلب تقول قد سبقت وسبقت الجميع مسابقة مثل سابقة فرسان الرهان المعهود بين القوم تعظيما واكراما لما انت بصدد ونرجو نيله لوثوقك وتيقنك بان سعيك مشكور وعملك مبرور من جهة محبتك الصادقة او محبة الله اياك فانت الملقب بحبيب الله فظللت تصعد مصاعد العز والشرف حتى نلت منزلة ومقاما تخصك نعبر عنها بقاب قوسين لم يدركه احد ولا يحوم حول طلبه طالب من الملائكة والمقلين

مخمسة

مازاغ طرفك شيئًا في مصاعدها ۔ الى مراغب نزل في منازلها
حتى احطت باقصى نيل غايتها ۔ وقد مثلت جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

شرحها

شرحها الزيغ الميل شيئا نصب لانه مفعول مطلق مراغب جمع مرغب للمكان والى مع مجروره يتعلق بما زاغ تقول لم تلتفت ولم تمل عين بصيرتك الى منازل صعودك وترقيك ورغائب تنزل وتحف في كل مقام منها وصعدت حيث مازاغ البصر وما طغى حتى احطت باقصى غاية ما ينال من القرب والقبول وحتى مثلت جميع الانبياء بواسطة اختصاصك بتلك المنازل كما تقدم الخدام مخدومهم ومولاهم على انفسهم

مخمسة

تطاولت زمن الهجر الفراق بهم ۔ وطولت محن البعد اشتياقهم
فهيموا هيمانا ما افاق بهم ۔ وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيهم صاحب العلم

شرحها الباء في بهم لتعدية تطاولت وتقال هيمه العشق هيمانا والواو في وانت للحال تخترق تقطع في موكب منصوب المحل على الحال تقول ان الانبياء لما سمعوا صفاتك العليا اشتاقوا الى لقائك واستطالوا المدة المفارقة والهجر وطال عنهم محن البعد والشوق فهاموا هيمانا لم يفيقوا منه حتى فازوا بدولة لقائك وانخرطوا في سلك اوليائك واتباعك فاتبعوك وانت تقدمهم وتخرق معهم الطباق السبع من السموات في موكب من النبيين والصديقين كنت فيهم صاحب الجيش ومالكه وعليك مدار الجيش والعلم

مخمس

بسقت كوكبة السباق في سبق ۔ تعلوا علمه من صفحة ورق
فلم يزل وهم في غيهب الغسق ۔ حتى اذا لم يدع شاو المستبق
من الدنو ولا مرقا لمستنم

شرحها الكوكبة جماعة من الفرسان والسباق جمع السابق والضمير في علمه للسبق والمراد من صفحة ورق هو طرنا دين الله ظاهر وبالمنة والغيهب الظلمة وحتى حرف ابتداء ونهاية ليخترق والعامل في اذا لفظ تعدت في صدر المخمسة بعده ومرقا اي سلما والمستنم المايل يقول قد سبقت فرسان ميادين المسابقة في سبقك التي كانوا يعلمون علمه من صحف اوراق صحايف دين الله الذي من الله على امته بقوله اليوم اكملت لكم دينكم ولم يزالوا عاملين بعين البصيرة فآمنوا بك ايمانا اذ كانوا في غياهب حجاب الغيبة عن رؤيته حتى وسيلة ومرقا لطالب علو تعدت منفعد صدق من مقامات العز والكرامة

مخمسه

تعدت منفعد صدق بالكرامة اذ ۔ سحبت ذيل فخار في الرسالة اذ
نصبت راية راي في التقول اذ ۔ خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

شرحها بالكرامة الجار والمجرور يتعلق بتعدت وجملة سحبت مضاف اليه لاذ وكذلك في اول المصراع الثالث والرابع وفي البيت مناسبات

[margin note, written sideways:] حاكك ظاهر ... [illegible] ... في الخفض والرفع ... [illegible]

في الخفض والرفع يقول نزلت منزل الكرامة وتعدت مقعد صدق عند مليك مقتدر وسحبت ذيل الفخار ولبست في الرسالة خلعة اصطناع واعتبار ونصبت في التقول راية راي صايب حين جعلت كل مقام من المقامات العالية تحت قدمك ونوديت بالعلم المفرد من الاسماء الحسنى ورفعت مكانا عليا بالصفات العلى

مخمسه

وما قنعت بما قد نلت بالخبر ۔ فما في عين خبر مانلت بالبصر
وما رضيت ببعض الوصل الخطر ۔ كيما تفوز بوصل اي مستتر
عن العيون وسر اي مكتتم

شرحها وعن حفظ يجوز نصب بمي وما زايدة ولي تعليل لما قنعت واي مجرور لانه صفة موصوف محذوف هو صفة وصل اي وصل مستتر كامل في الاستتار وعن مع مجرورها يتعلق بمستتر يقول بسبب صعودك هذه الدرجات وقعودك مقعد صدق من المنازل والمقامات ما قنعت عما نلت بالخبر ووجدت بالاشفاق المسموع بالخبر لا يكون كالمدرك بالبصر فليس الخبر كالمعاينة ولذلك ما رضيت بما ادركت بالنظر وارتسم في الخيال السعد ويجوز شرف وصال واي وصال في غطاء من العيون واي غطاء وتكون محرما للغيبات من اسرار مستورة عن السراير غاية الاستتار

مخمسه

وما بقي ملك في تلك منتهى ، الا تخيّب من ليس بالملأ

فانهم كالرعايا انت كالملك ، فجزت عنهم كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

شرحها الجملة بعد الا حال من ملك وجزت اى جمعت غير اما مجرور صفة فخار او منصوب صفة كل وجزت اى تجاوزت واعراب ما بعدها كما قبله والمزدحم المجتمع يقول ما بقي ملك من الملائكة في منتهى تلك من الافلاك الا واصبح متعجبا من شخص شريف ليس ملكا وخرق اجرام السماء وصعد معارج العز والعلاء منزلته مثل منزلة الرعايا من الملوك والخدام من المخدوم فملكت من المفاخر ما لم يشاركك فيه احد وجاوزت من المقامات حدا لا يجاوز ولا يحاذى ولا تزاحمك فيه جار ولا مجاور

تخميس

وصلت حيث تناهى اقرب القرب ، ولم يصله نبي جد في الطلب

ما فوق ما نال للطلاب من ارب ، فجل مقدار ما وليت من رتب

وعز ادراك ما اوليت من نعم

شرحها حيث ظرف وصلت اضيف الى الجملة بعدها والقرب جمع القربة ما في ما فوق بمعنى ليس بعده موصولة او موصوفة بالجملة بعدها وهي بصلتها مضاف اليه للظرف وهو نصب لانه خبر ما ومن زايده وارب اسم ما والايلاء اعطاء والقبول التي النعمة يقول قد وصلت في ترتيبك عز وجل معارج القرب

المنزل التي تنتهي عندها اقرب القربات لم يصل اليها نبي من الانبياء وان جد في الطلب والاجتهاد وليس وراء هذا المقام للطالبين مآرب ومرام فما اعظم واعلى مراتب ومقامات وليتها وما اعز واشرف ادراك الخصايص اوليتها واعطيتها مرام

تخميس

نحن له مثلما بالفضل فضلنا ، وبالفضائل والاكرام خولنا

ففي مقام فيه انزل لنا ، بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

من العناية ركنا غير منهدم

شرحها فاعل فضلنا ضمير الله والجملة صلة والعايد محذوف التقدير فضلنا به وهي بصلتها مضاف اليه لمثل وهو مبتداء والجار والمجرور قبله خبره والجملة خبر من الاستفهامية والفواضل جمع الفاضلة وهي العطية وخوله الله الشيء ملكه وبشرى مبتدا لنا خبره وفي مع مجروره في صدر البيت حال من الضمير في خبر المبتداء يقول من الذي من الامم السالفة كان له مثل ما فضلنا به ربنا من فضله وملكنا من العطايا الفاضلة فبشرى لنا يا معشر المسلمين في خصوص مقام خصنا به وانزل لنا فيه فان لنا من عناية الله ركنا لا ينهدم ونعيما يدوم ولا ينعدم

تخميس

ونحن اشرف من في سعي ساعته ، يرجو امرأ ينبغي في تجارته

بالحق وحقيق من ولايته ، لما دعا الله داعينا لطاعته

باكرم الرسل كنا اشرف الامم

شرحها المراد بالساعة اما المذكور في قوله عليه [illegible]
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة واما المذكور في قوله
عليه السلام تلك الساعة التي انت فيها وجملة كنا جواب لما
يقول نحن معاشر المسلمين اشرف الامم من معاشر
جعلوا ساعي عمرهم المقدر ساعة في مدارج نجاة تنجيهم
من آفات الدنيا وعذاب الآخرة ويوصلهم الى رياض الجنة
والفوز بالسعادة الآجلة وحجتنا في ذلك انا مخاطبون بخطاب
كنتم خير امة وكذلك جعلناكم امة وسطا ولانا المدعوون
نا الله تعالى الى طاعته باشرف الانبياء والرسل كنا
نحن اشرف الامم

مخمسة

لم يبق للكفر في ايام دولته — وللضلال الجمال عند فورته
فعندما انتشرت آثار سطوته — راعت قلوب العدى انباء بعثته
كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

شرحها عند بدل من الظرف في المصراع الاول وما بعد عند [illegible]
في صدر البيت الثاني مصدرية وهو ظرف راعت مقدم عليه والانباء
جمع النبأ وهو الخبر ورفعه على انه فاعل راعت واجفلت خوفت
نعال دابة غفل للتي لا سمة لها ونصبه على انه مفعول اجفلت ومن
للبيان وهي مع مجرورها صفة غفلا ونائبه وصف الغنم بهذه الصفة
انها ما لم يصبها ميسم وكآبة [illegible] وسم كانت اكثر خوفا

لما شرع

بعار [illegible] كنبأة في ايام دولته وزمان بعثته اسواق الجهل
والضلال ولم يبق للكفر بقية من البهاء والجمال فعند انتشار
آثار سطوته وصيت صدمات اخبار بعثته وجلت واقشعرت
قلوب الاعداء كالصيحة الهائلة والهيعة الموحشة خوفت ازعجت قطيعة
غنم وحشية لم يصبها الم مساس استوحشت من صحة اناس

مخمسة

كانوا اوائل ما كانوا على ثقة — من القتال كصبيان بلعبة
وحين روعهم اهوال سهيعة — ما زال يلقاهم في كل معركة
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

شرحها اوائل نصب على انه ظرف كانوا وبعدها ما مصدرية
والمصدر مضاف اليه لاوائل وعلى ثقة خبر كانوا ومن
بعد ثقة للبيان وهي مع مجرورها تتعلق بثقة والكاف مع مجرورها
صفة للمصدر اي وثوقا كوثوق الصبيان واللعبة مكان
اللعب او آلة اللعب والباء على التقدير الاول بمعنى في وعلى
الثاني للاستعانة وحين ظرف ما زال الملول في صدر المصراع
الثاني لا مفعول ما زال لانه قدمه والهيعة من الهيعة
وهي الصوت المفزع حكت اشبهت والوضم كل شيء وقيت به
اللحم من الارض كالقتابة وغيرها يقول كان الكفار
والمشركون في اوائل اوقات المخالفة واتبين من قتال النبي

واصحابه يحسبون انهم على شي من اسباب النصر وانهم كجماعة
من الصبيان يخوضون في ملاعب لا يدرون عاقبتها فلما
روعهم ونباهم اهوال ما شاهدوا من باسه وشدة شكيمته
انعكست القضية على نفسها فاستيأسوا عما كانوا يرجونه وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون وما نال رسول الله صلعم وهم بجنود
المسلمين وتلقاهم في المعارك والمحارب يقتلهم ويفنيهم حتى تركهم
وجعلهم بقراع السيوف وطعان الرماح حال كون لحومهم على
روس الرماح اشباه لحم على وضم مع حفاوة وخسارة **مخمسة**
لما راوا منه ما لا يصبرون به ‹ ضلوا ولم يبد ماذا يفعلون به ‹
ففي عظائم راى تفرحون به ‹ ودوا الفرار وكانوا يغبطون به ‹
اشلاء شالت مع العقبان والرخم ‹
جملة ضلوا جواب لما ولم يبد لم يظهر ماذا يعني اي شي منصوب المحل
على انه مفعول يفعلون وجملة يغبطون خبر كادوا والضمير المجرور
بالباء يعود الى الفرار والجار والمجرور يتعلق بيغبطون
والاشلاء جمع شلو بكسر الشين وهو العضو من اعضاء اللحم شالت
ارتفعت يقال شال الميزان اي ارتفع والعقبان جمع العقاب
والرخم جمع الرخمة وهي طاير يقال له بالفارسية استخوان
رند يقول لما شاهدوا من رسول الله ما شاهدوا مما لا يطيقونه
ولا يصبرون معه ضلوا طريق الصواب ولم يظهر لهم راي

لوجه

لوجه
خلاصهم من هذه الداهية الدهياء والخطب العظيم فمن جملة
ارائهم العظام ورويّاتهم في دفع العدات والخصام انهم
استحبوا الفرار ارادوا به الغبطة والنجاة وان كان
الخلاص بكونهم قطعا من اللحم رفعها الطيور عن افواه .
سيوفهم واسنة رماحهم **مخمسة**
لما راوا في اشتعال الحرب شدتها ‹ لم يامنوا نفسا في العمر منها ‹
وفي الحيوة ان اختاروا مودتها ‹ تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ‹
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم ‹
شرحها لم يامنوا جواب لما والعامل فيها او دليل على العامل
ان لم يجوز تقديم معمول النفي عليه ونفسا ظرف لم يامنوا ومدتها
بدل منه وفي الحيوة يمضي وهو جواب الشرط وما في ما لم يكن
بمعنى المدة يقول لما حمي الحرب واشتعل نيرانها وذاقوا
باسها وشدتها خافوا على انفسهم ولم يامنوا في مدة العمر نفسا
وكانوا مبهوتين متحيرين من فرط خوفهم ورعبهم
لم يعلموا عدد السنين والحساب الليالي والايام كانوا امنين
فيها من ليالي الاشهر الحرم لما علموا من ان المومنين لا يقاتلون
في هذه الاوقات فاذا انسلخ الاشهر الحرم عاد خوفهم ورعبهم
اليهم **مخمسة**
كان القنا ابي موت النفس راحتهم ‹ اذ كان قتلهم بالسيف عادتهم ‹

لحومهم في القرى اضحت منافهم ، كانما الدين ضيف [illegible] ،

بكل قرم الى لحم العدى قرم ،

شرحها بكل الباء بمعنى مع وتتعلق بحل والقرم بسكون الراء السيد وبالكسر المشتاق تقول كان المال والمحاربة وموت نفوسهم بالقتل عندهم راحة وغبطة حتى صنف انفتلهم سيوف المسلمين صار لحمهم عادة معتادة ووظيفة تعود اليهم من نعمة قد صارت لحومهم من اسباب ضيافتهم كان دين الاسلام ضيف نزل بساحتهم ومنازلهم مع كل سيد من الشجعان لا يشتهون الا لحوم الكفار ولا يشتاقون الا الى قتالهم واراقة دمائهم

مخمسة

ولم يكن ملكا في ارض طايفة ، ولا اخر ان نخلهما لواقعة ،

وانه مع هذا في بطارقة ، بحر بجر خميس فوق سابحة ،

يرمي بموج من الابطال ملتطم ، **شرحها**

لا مع مدخولها مبني على الفتح مرفوع المحل على الابتداء والخبر عام محذوف اي موجود وجملة يخلها صفة خراج او هي خبر والواو في صدر البيت الثاني للحال والبطارقة جمع بطريق وهو الشجاع والجار والمجرور منصوب المحل على الحال من المسكن في بحر العايد الى النبي واضافة البحر الى الخميس بمعنى من وهو اسم للعسكر باعتبار انه يشتمل

على خمسة

على خمسة اجزاء ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وفوق سابحة اي خيل سريعة السير كانها تسبح في الماء والابطال جمع البطل اي الشجاع تقول لم يكن رسول الله ملكا من ملوك الارض على طايفة من الناس ولم يملك حرا ان تفرغها وتخليها للخراج الحبش في هجوم واقعة وانه مع ذلك كان يجر بحرا من الجنود فوق خيول جياد كالسوابح في الماء يقذف ويرمي هذا البحر بامواج متلاطمة من الابطال والشجعان وبطارقة الفرسان **مخمسة**

وكلهم نفرا من ذوي ارب ، لكنهم وقفوا في ساحة الادب ،

ما ختار من عجم فيهم ولا من عرب ، من كل محتسب تقمن شدب ،

يسطو بستاصل للكفر مصطلم ،

شرحها من في ذوي ارب للبيان والارب الحاجة والجار والمجرور صفة نفرا او خبر لكلهم فاعل اختار ضمير يعود الى النبي وفيهما مفعوله والجار والمجرور قبله حال منه وكذلك من عرب حال من فيهما معطوفة على الاولى حذفت للعلم به ومن بعدها للبيان وهي مع مجرورها صفة عجم محتسب اي متوقع اجر على تدرعه واللام بعده مع مجرورها صفة له وكذلك شدب اي محب لدعوة الحق يسطو بسطش وهو ايضا صفة اما المحتسب او شدب والاستيصال القلع والباء في بستاصل تتعلق مع ومصطلم اي قالع للكفر قاطع له وهو صفة مستاصل تقول هولاء الشجعان كلهم نفرا من ذوي الحاجة الماسة

من آراء النجباء كلهم والفاقة الفاقة لكنهم ... انفسهم
القناعة والعفاف وساحة الادب والاحتمال عن ...
فاختارهم النبي طائفة منهم من العجم وطائفة من العرب
يجاهدون في سبيل الله وسعى كل واحد منهم اجر بقدر
عمله واجتهاده وبحب دعوة الحق وسطوة على الكفار
مع اقرانه وامثاله ممن يسامل الكفر والكفرة ويقلع بنيان
المعصية والضلال **مخمسه**

هم الذين غنوا رشد مذهبهم ، فحاولوا طرقا في نجح مطلبهم ،
وقاتلوا فئات عند معطبهم ، حتى غدت ملة الاسلام في بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم ،

شرحها القاف حاولوا للسببية فئات جمع فئة وهي مفعول
مطلق والعطف المهلك وحتى حرف ابتداء وغاية لقاتلوا والواو
في وهي للحال وفي هذه الحال ما يغني عن خبر غدت وهي منه
موصولة الرحم خبر والباء من متعلقان بموصولة يقول هؤلاء
الفقراء المجاهدون هم الذين عنوا رشدهم وهدايتهم فطالبوا
طرقا واسبابا في نجح مطلوبهم ورشاد مذهبهم وقاتلوا فئات
وغزوا غزوات في اماكن قتلهم وهلاكهم لم يبالوا بقوتهم
واراقة دمائهم حتى اسعى الامر الى ان اصبح ملة الاسلام
بواسطة سعيهم وقتالهم بعد غربتها وكربتها موصولة الرحم

لفزهم

مخمسه
لبنيهم ومن ابنهم

تمسه ملة الاسلام في نسب ، يعملها ابعد الارحام والقرب ،
فاصبحت بعدما كانت بلا سبب ، مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم ،

شرحها ملة الاسلام مبتدا تمسه خبر مبتدا وفي مع مجرورها
بعد صفة تمسه او خبر اخر بعدها تحذو ما عبد الانفهم بامرها والجملة
صفة تمسه ابدا ظرف مكفولة والباء مع مجرورها ايضا تتعلق بمكفولة
فلم لم تصبح تمسه ولم تئم لم بعد ايما بلا زوج يعني ان ملة الاسلام ... تيتم
ودين الله كانت مثل تمسه اباها وتعب ونصب عظم في عيال لا بعد
الا ما ذر بلا حرمة لها ولا كافل يكفلها فاصبحت بعد ما كانت
بلا سبب ووسيلة يتوسل بها وهي في ضمان وكفالة من
خير ابائها فلا تعد ولا تبقى تمسه ودخلت في عيال بعل من
فحول الرجال فلم تكن ايما حتى **مخمسه**

تكفلوا لبنيهم صارعا لهم ، وبالنبوة عدتهم معالمهم ،
عرفت قاعدهم فينا وقائمهم ، هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راوا منهم في كل مصطدم ،

شرحها المصطدم موضع الصدمة وفي ماذا راوا وجهان احدهما
ما الذي راوا فما استفهامية مبتدا والموصول بصلته خبر
والثاني اي شيء راوا وعلى هذا في اماس فوع الجمل

مبتدا و الجملة الفعلية خبره و العايد محذوف [illegible] ل

مفعول [illegible] زاولوا لو لم يحمل مفعولا ثانيا بل يقول [illegible] هم الابطال

كانكفلوا نصرة الاسلام تكفلوا الكافل ثم [illegible] أنا و كافل اليتيم كهاتين

وارث خزائن اسرار المعاني هذا البيت ولا تقربوا مال اليتيم

اشارة لصديق صدقت له اذ تصدقت فلما بلغ اشده اتاه الله

الحكم و النبوة و ارسله كافة للناس بشيرا و نذيرا يعلمهم

معالم دينهم و صلاح دنياهم و يرشدهم الى ما هو خير لهم

في اولاهم واخراهم لقد عرفت بحسن الخصال من تقدم منهم

ومضى و من بقي قايما باعلاء كلمة الله العلماء هم الجبال في صلابة

اجسامهم وفخامة ابدانهم و ان كنت في ريب من ذلك فسل

مراسهم في المعارك و زاولهم في الحروب و عند صدمات

الابطال ومشاجر السيوف و الرماح **مخمسه**

لم من محارب منهما زاولوا البلا ، لعلهم بدر لكونهم امالاطرد ا ،

فغلبوا او قتلوا ايدي سبا فتبددا ، فسل حنينا وسل بدرا وسل احدا ،

، فصول حتف لهم ادهى من الوخم ،

شرحه المزاولة والمعالجة تحريك الاعضاء الظاهرة لبدء ا

اي مجتمعين مزدحمين و الثاني الانتقام و لعل مع جملتها في محل الحال

اي زاولوا راجين الطرد مستمرود ام و الجملة صلة او صفة لما المجرور

المحل باللام و الجار و المجرور صفة ثان ايدي سبا في محل المصدر

ونفرقه ايدي سبا مثل تضرب به يقال تفرقوا

ايدي سبا وحنين بدر معروفة و كذلك البدر و الاحد جبل عليه

والحتف الهلاك و الوخم الطاعون يقول [illegible] في كثير

من المعارك و الحروب حاولوا و عالجوا مجتمعين متزاحمين رجاء

ان يصبوا و يدركوا ثارا لبعض القضايا و الوقايع مما استمر و المراد

من قتلهم و استيصالهم هنالك وافلتوا صاغرين او قتلوا فقتلوا

ولم يجدوا الى الفرار سبيلا فاسل خصوصا وقايع بدر وحنين

واحد ماذا اصابهم ودهمهم من فصول الموت و ابواب الهلاك

ادهى و امر من وقعة الطاعون و الوباء **مخمسه**

، ذاقوا وبالهم في الحرب حين غدت ، رقابهم ولسان الصارم الحدث ا ،

، لكل طائفة بالحرب انفردت ، المصدري السيف حملا بعدما وردت ،

، من العدى كل مسود من اللمم ،

شرحه الصارم السيف و فاعل الحدث المستكن فيها العايد الى الرقاب ،

و الجملة خبر غدت و ان كانت صيغة المضارع انسب و النجدة الشجاعة

و الجملة صفة طايفة و المصدري صفة طايفة ايضا و حملا نصب على انه

مفعول ثان للمصدري و الاول المضاف اليه و الورود الاتيان الى الماء

و فاعل وردت المستكن فيه العايد الى السيوف و نصب كل على انه

مفعول و من للبيان و هي مع مجرورها المقدم عليه حال منه و اللمم

بفتح اللام الذنب يكون للمعنى كل مسود من ظلمة الذنب

وبكسر اللام الشعر الجعد فيكون من تبيان يقرأ هولاء
المردة المشركون ذاقوا وبال امرهم واصيبوا ببعض ذنوبهم
في المحارب والوقايع حين الفت اليهم السيوف القوارم
برقابهم ومحز اعناقهم حتى اتخذت السيوف والرقاب صحابا
بالسيوف والاعناق لكن طائفة تفردوا بالنجدة والشجاعة
تصدرون السيوف البيض من موارد اجسام الاعدا حمرا
من اراقة دمائهم بعدما وردتها بيضا عطاشا **مخمسه**

مشوردو لنهم ينشار ما سلكت ... من الرماح فاروا ح بما هلكت
لله در طعان للقنا ملكت ... والكاتبين بسمر الخط ما تركت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

شرحها الضمير المجرور بالاضافة للمصدري سلكت دخلت
والجملة صلة ما وتانيث الفعل باعتبار ماكنا به عن الرماح المحرون
عن اللسان والجار والمجرور حال من المستكن في سلكت والهاء
في بما ضمير الرماح ودر مبتدا والجار والمجرور قبله خبر والقنا جمع
قناة وهي الرمح وهي مع اللام الجارة صفة للطعان وفي ملكت
ضمير القنا والجملة حال منها ومفعول ملكت محذوف اي ملكت
الرقاب والكاتبين نصب بالعطف على القنا والسمر جمع الاسمر
من اسماء الرمح والجملة المنفية حال منهما من المستكن في الكاتبين
ويحتمل الاستيناف ايضا غير منعجم اي غير منقوط ومجروح بالرماح

ان المجاهدين من **تقول** ماتركت ل موصول انه عن يخبه
المومنين الموصوفين بهذه الصفات مشوردو لنهم وعلو كلمتهم تزيد
غيظ قلوب الاعدا وضيق صدورهم كانه مسمار يختلج في بواطنهم
سل ما يختلج في مناجرهم واحوالهم من الرماح السمر والسيوف البيض
لله در طعان الرماح ولله در الطاعنين الكاتبين يكتبون
على الواح الاشباح لا تكون حرف جسم الا ويقطونه باقلام
الرماح وبالوان الدما والجراح **مخمسه**

ابطالهم مكنتهم فيه حيزهم ... كان هذا المكان الذي يحرزهم
قوم تعرف ما بهم مميزهم ... شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

شرحها حيزهم مرفوع لانه فاعل مكنتهم وتانيث الفعل باعتبار
ان الحيز لكونه للجنس المراد منه الاحيان وتنكير الضمير المجرور
المقدم عليه باعتبار اللفظ والجملة خبر المبتدا يحرزهم اي يحفظهم
البيت الثابت الساكن وكان مع جملتها حال من الضمير
المنصوب في مكنتهم او استيناف قوم مرفوع على انه خبر مبتدا
محذوف والجملة بعدها صفة شاكي السلاح اي تام السلاح
وهو نصب على المدح او بدل او عطف بيان للكاتبين وسيما
اما فاعل الظرف قبلها او هي مبتدا وهو خبر والواو في الورد
للحال والباء ومن متعلقان بيمتاز والسلم الشجر المعروف تقول

يصبغونه

جسم

قوله ان جماعة المومنين ابطالهم ثابتو [illegible] كن

الحارثة نزول الجبال ولا يزولون كان احيانهم حصونهم

تحرزهم وتحفظهم من الآفات والبليات وانهم قوم تعرفهم

ما فيهم من حسن الخصال وجميل الاوصاف كاملوا الخلقة

تمام السلاح يميزهم من سائر الناس سيماهم في وجوههم

ويميزهم كل احد بصدق عزائمهم وعبوسهم كما عيان الورد

الاحمر من الشجر الاخضر السلم الاسمر بحسن الورق وطيب العرف

مخمسه

لو كنت تعرف حق العرف قدرهم ، ما كنت تحسب في الابطال غيرهم ،

ولو طلبت من الاثار نصرهم ، تمدي الك رماح النصر نشرهم ،

فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي ،

شرحها تمدي من الامداد وهو اعطاء المدد والفاء للسببية

والزهر الطلع وهو مفعول تحسب وثانيه كل والكمي الشجاع

والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع قوله لو كنت

عارفا احوال هولاء الشجعان المجاهدين ونجدتهم في جهادهم

واجتهادهم حق المعرفة لم تكن تحسب وتعد من عداد الشجعان

والابطال غيرهم لذلك دلائل وآثار ارياح النصر والظفر ولو طلبت

تحف وتمدي الك رواتحهم الطيبة المدوخة حتى اذا هب نسيم

من رياح رياضهم على غصون الاشجار يظن الاعداء ان كل طلع

طالع منها كانما هو كمي من الكماة والشجعان مخمسه

، اذا نظرت اليهم قاتلوا قبلا ، حسبت صمة نبل تربغي جبلا ،

، وهم اذا ركبوا خيل الجهاد ضحى ، كانهم في ظهور الخيل نبت ربى ،

، من شدة الحزم لا من شدة الحزم ،

شرحها قاتلوا جاز بالباء المعجمة واحدة من تحت بمعنى المحاذاة و

جاز بالباء المعجمة نقطتين من فوق من القتال ولذلك قبلا جاز بضم

القاف والباء جمع قبيل ونصبه حينئذ على الحال من واو قاتلوا

وجاز بكسر القاف وفتح الباء الظرفية والصرمة جماعة من الوحش و

نصبها لانها مفعول ثاني لحسبت والاول الضمير المحذوف منه

والجملة جواب اذا وترقي تصعد وجبلا مفعوله والجملة صفة صرمة

والربى جمع ربوة والحزم حزام ضبط الرحل امس واخذه

بالثقة ولذلك قيل الحزم سوء الظن والشدة نفخ الشين الضغث

من الكلا والحطب ونحوه قوله اذا نظرت الى هولاء

الابطال حال كونهم في القتال والحروب متظاهرين حسبتهم

قطعة نبل تصعدن جبلا لضخامة ابدانهم ومراكبهم واذا ركبوا

خيولهم لاجل الجهاد في بياض النهار كانهم في ظهور مراكبهم

اعجاز نخل قائمة ارتفعت على رؤس الربى والتلال وذلك

من شدة حزمهم واحتياطهم تراهم منتصبين متمايزين مع ارخاء

العنان وشغل الركاب لا في انهم يشبهون في سواد اجسامهم

واشباحهم اشجارا على روس الرماح واضع ... ا
ولاحيوة لها **مخمسه**

تراهم لا ترى في شانهم علقا ، سوى الصلوة وطعن الرمح منسقا
لذا لك كان اذا ما طارق طرقا ، طارت قلوب العدى منهم تفرقا
فما تعرف بين البهم والبهم

شرحها علقا جمع علقة ونصبه لانه مفعول لا ترى بمعنى لا تبصر والجملة مفعول ثان لتراهم والاول الضمير ومن مع مجرورها منصوب المحل على الحال من علقا تقدمت عليها وسوى استثناء منها ومنسقا اى انساقا واتصالا ونصبه اما على البدل من علقا او على الحال منها وما بعد اذا زايدة وطارق فاعل فعل يفسر طرقا وطارت جواب اذا وفرقا اى خوفا ونصبه على التمييز والفاء للسببية وفاعل تفرق المستكن فيه العايد الى العدى والبهم اولاد المعز والواحد البهمة والبهم جمع البهمة وهو الشجاع **يقول** ترى هولاء الابطال لا تجد لهم تعلقا من العلايق المعتادة الشاغلة الا اقامة الفرايض من الصلوة والصوم في الحضر والمقام والاضراب بالسيوف وطعن الرماح في الجهاد ومن اجل ذلك كان الشان والحديث كلما طارق خطب من الامور او هجم حادثة من الحوادث طارت واضطربت قلوب الاعدا خوفا من شدة باسهم

تحامون

تحامون عن شبح وسواد وقع عليه بصرهم حتى ما يفرقون بين البهمة من شجعان الفرسان واولاد المعز بهيمة الانعام **مخمسه**

اولاء رهط رسول الله عترته ، وقدرة الله في الامداد قدرته
فالفايزون بنصرانه اسرته ، ومن يكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في آجامها تجم

شرحها عترة الرجل اهله وخاصته وهي بدل من رهط او خبر اخر لاولاء وفي مع مجرورها منصوب المحل على الحال والفاء في صدر البيت الثاني للسببية والباء مع مجرورها بفايزون والباء الثانية مع مجرورها تتعلق بنصرته وهي اسم يكن وجزمه عن الشرطية و الشرطية في المصراع الاخير جزاؤها والآجام جمع الاجم وهو جمع الاجمة وفاعل تجم ضمير الاساد وجزمه لانه جواب الشرط الثاني اى يسكن ويتقف غما ودهشا **يقول** هولاء القوم قوم رسول الله وخواصه من العترة الطاهرة والاصحاب الصاحبة قاموا بنصرته وقدرة الله الباهرة القاهرة قدرته واستطاعته فالفايزون الفايقون بنظرهم الذين انتموا و امتازوا من بين الناس بالفتح المعلى والحظ الاوفر الاوفى ومن يكن نصره وظفره باعانة رسول الله ان فاجاه ولاقاه جماعة الاساد في عرينها واجمتها وقت اجمت حزنا ودهشا فكيف عن دون الضراغم وهي تضرب بها المثل في كمال الجراة

والشجاعة وفي صيغة الجمع مبالغة اخرى وفي [illegible] بابنهم
ورعبهم حيث شبهم بالاسود مجمعه سطامي وفي لوشا في آجامها
مبالغة اخرى فقد قيل في المثل السائر ما معناه شجاعة الاسد تظهر
في اجمه ومكانه

مخمسة

لهم مهابة ليث الغاب في النظر ، فهابهم زمر الاساد في الخدر ،
فمن طغى وعصاهم خاض في الخطر ، ولن ترى من ولي غير منتصر ،
ولن ترى من عدو غير منقصم ،

شرحها الغاب ماوى الاسد والخدر جمع الخدر بكسر الخاء والمراد
كناسه الذي يدخله في البحر والبر ومن في ولي وعدو زائدة
في المفعول غير مجرور صفة لولي او منصوب حملا على المحل غير
منتصر اي غير منصور وغير منقصم اي منكسر حاصل المعنى
ان لرهط رسول الله الليوث في نظر الاعداء بحيث خافهم وهابهم
الليوث الخوادر فمن عصاهم وطغاهم او عصى الله او الرسول
فمن يطع الرسول فقد اطاع الله فقد خاض لج الخطر فلذلك
لن ترى من عمر احدا من اولياء المؤمنين الا وهو ظفر منصور
ولن ترى احدا من اعداء المؤمنين الا وهو مستاصل مقهور **مخمسة**

لما صفا بصفات في جبلته ، واختاره الله في معانيه ، [illegible] نبوته
فمن تعهده احوال امته ، احل امته في حرز ملته ،
كالليث حل مع الاشبال في اجم ،

مهابة

الجبلة

الجبلة الخلقة والاشبال جمع شبل وهو ولد الليث تقول لما كمل رسول الله
وصفا عن كدورات البشرية بظهور صفات الكمال في خلقته وجبلته
واختاره الله لنبوته ورسالته من جهة نعمته واهتمامه في احوال
امته احل وانزل امته في حرز دينه القويم وملته الحنيفية السمحة
وقال كنتم تتهافتون في النار وانا آخذ بحجزكم وقال الله وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فكان ملة الاسلام حصنا
حصينا انزل فيه امته كما نزل ليث العرين مع اشباله في اجمه و
عرين

مخمسة

لا تعجبن لحصم ظل في ذلك ، ومن خصومة اهل الحق في شغل ،
انظر الى حجة الرحمن في الجدل ، كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم ،

شرحها يقال ذل فلان ذليلا اذا ذل في طين او منطق وهو جار مع
متعلق بظل والجملة صفة خصم اي مخاصم بالباطل وكذلك مع مجرورها
في آخر البيت ومن مع مجرورها منصوب المحل على الحال من الضمير
في شغل وفي الجدل الجار والمجرور متعلق بالحجة اي احتجاج الرحمن
في الجدل وجاز ان تكون مستقرا حالا منها وكم مميزها محذوف
فان قدر مصدر جدلت كانت مفعولا مطلقا وان قدر ظرفا كانت
ظرفا خبرية واستفهامية وجدلت طرحت على الارض وجدل
اي مجادل ومن زائدة فيه وهو مفعول جدلت نزل في شان رسول الله

والجار والمجرور متعلق بجدل وخصه اى غلبه فى الحجاج مخصمته
والمراد بالبرهان حجج رسول الله او براهين القرآن تقول لا تحبس
ايها الناظر فى هذا الكلام الاسير من يخاصم بالباطل ويناظر بالمكابرة والعناد
فيدخل فى خطواته ويزل فى ورطاته فى شغل شاغل من خصومة رسول الله
واصحابه ولا تكترث بخصومته ونزاعه وانظر الى حجة الله تعالى
فى الجدال مع الخصوم كم طرح والقى كلمات الله واياته الباس من
من جادل وخاصم فى شان رسول الله وكم غلب براهين القرآن
وحجج الرسول من الحكماء والاعداء

مخمسه

كفى كمال رسول الله محمدة ۔ ضمان شرعته للناس مرشدة
وان طلبت لهذا مجدا ثقة ۔ كفاك بالعلم فى الامى معجزة
فى الجاهلية والتاديب فى اليتم

شرحها الشرعة الطريق ومحمدة نصب على التمييز وضمان فاعل كفى
وثقة نصب على التمييز والباء فى العلم زائدة وهو فاعل كفى والجملة
جواب الشرط وفى مع مجرورها حال من العلم ومعجزة ايضا نصب على
التمييز وفى الجاهلية اما لغو متعلق بكفاك واما مستقر حال من
فاعل العلم والتاديب عطف على محل بالعلم وفى اليتم الجار
والمجرور حال من التاديب وهو مصدر يتم بكسر التاء ييتم
يتما تقول كفى فى كمال رسول الله مدحا وثناء ان شريعته
الغراء ومحجته البيضاء ضمنت للناس طريقا الى الفوز والنجاة

ولو طلبت

ولو طلبت لهذا القول دليلا يفحم الخصم عن معارضته للوثوق
والاطمئنان كفاك لنبوته وظهور انه اعلم علماء العالم من الازل
الى الابد ونشأ فى الجاهلية الجهلاء لم يتعلم من
احد حرفا وحسبك كرامة وشرفا انه تادب وتحلى بمحاسن الاخلاق
والاوصاف وهو يتيم لم يكفله من يتولى له ذلك وهو يقول ادبنى
ربى فاحسن تاديبى

مخمسه

مديحه عسل شفى العليل به ۔ وحب مدحته يشفى الغليل به
لما اهتديت ووافانى السبيل به ۔ خدمته بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم

شرحها العليل المعلول المريض والغليل العطش والهاء بعد السبيل
لرسول الله او للمدح وجملة خدمته جواب لما وذنوب مفعول استقيل
يقول ان مديح رسول الله لمن شرع فيه وحاوله بمثابة عسل فيه شفاء
للناس يشفى به المريض المعلول ومحبة مدائحه بمثابة دواء وشراب
نقع عطش الظمآن ولما اهتديت انا الى مديحه وهدانى السبيل
الى ثنائه خدمته بمديح اطلب وارجو بواسطته اقالة ذنوب ومعاصى
عمر تضمنته فى اشاعة الشعر من المغازلة ومدح ارباب المناصب
واصحاب الدول

مخمسه

شبعت صفو حيوة كان رائقه ۔ اطرائى الكذب ما يدوى غرائبه
محقت لحق فى العقوق نوائبه ۔ اذ قلدتنى ما تخشى عواقبه
كانى بهما هدى من النعم

شرحها وابته اى دابه وعادته والضمير يعود اما الى الصفو
واما الى العمر لان الحيوة بمعنى العمر وما موصولة او موصوفه
بالجملة بعدها والضمير فى غرابه يعود اليها والمراد بالكذب هو
الشعر لقولهم احسن الشعر اكذبه والفاء فى خف للسببية
يلحق فعل فى موضع الاسم مفعول خف كما فى قولهم **شعر**
ما لو ما تشاء فعلت الهوى والضمير المجرور فى غرابه يعود الى ما
واد تعلل الحب ونحلنا انى اى الشعر والخدمة وما بعده موصولة
او موصوفة بالجملة بعدها وهى نصلها مفعول بان لعلها انى والاول
البا المتصلة به وهدى خبر كان وهى نحلتها حال من البا وفى فلدنى
والهدى ما تهدى الى الحرم من النعم وهو واحد الانعام
واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل والغنم ويذكر ويونث **تقول**
انى ضيعت ما طاب وصفا من عمرى كان دابه وراتبه اطراء
مدح من مدائح واشعار احسنها اكذب ما روى من غرائبها فاخاف
ان يلحقنى سوء عاقبته اذ قلدنى وكلفنى الشعر والخدمة ....
ارتكاب امور من المكاره يخشى عواقبه ولا يؤمن مغبته كانما قلدته
فى عنقى وانا بواسطتها هدى من الانعام ساقت تقلدته الى
المذبح لاجل القربان **محسنه**
فتارة غزل اصبو به صنما ، وتارة مدح من ارجو له كرما ،
فقد اساءت واخطات الطريق بما ، اطعت غى الصبا فى الحالين فما
حصلت الا على الاثام والندم ،

شرحها تارة نصب لانه ظرف لمحذوف اى مقولى وشعرى تارة
غزل او التقدير فاقول تارة غزلا غزلا واصبو اميل والغازل
صنما مفعول اغازل المفهوم من اصبوا والجملة صفة غزل وكذلك
اعراب تارة اخرى وكرما مفعول ارجو والجملة صلة من وهى بجملتها
مضاف اليه لمدح ونصب الطريق على انه مفعول اخطات
وما المتصلة بالباء مصدرية تتعلق باخطات وغى نصب لانه مفعول
اطعت وفى الحالين الجار والمجرور يتعلق باطعت او بغى
وعلى يتعلق بحصلت اى ما حصل لى نقال حصلت على عسرة
اى حصلتها **تقول** وكان شعرى تارة غزلا اغازل به معشوقا
مجازيا وتارة مدائح من ارجو واتوقع له كرما وجود ايصلنى
شى من العطاء فالان اعترف واقول قد اسات واخطات
فى هذا العمل والامل واطاعتى ضلالة الصبى وشرخ
الشباب فلا جرم اليوم لا طائل يعود الى الا استحقاق التوبيخ
والملامة ولا حاصل عندى الا الاشتغال بالاثام وابواب الحسرة
والندامة **محسنه**
نفسى تراودنى فى نيل حاجتها ، ما كنت اتبعها لولا ولايتها ،
فما خالة نفسى فى خلايقها ، وباخسارة نفسى فى تجارتها ،
لم تشترى الدين بالدنيا ولم تسم ،
شرحها تراودنى يدعونى لولا ولايتها اى استيلاؤها وسلطنتها

على تقدير كسر الواو فيكون اضافتها الى الفاعل وعلى تقدير
فتح الواو ومعناها المحبة فيكون الاضافة الى المفعول والمنافسة
في المعصين كما مر من قبل والخلابة الخداع والسوم المساومة
في البيع الغرض للابتياع قوله ان نفسي الامارة تغوني
الى تحصيل حاجاتها وتحقيق مراداتها ولم اكن لا اطيعها لولا
سلطانها ولاسيما ما خالفة شي في ذلك تجد اعداها ودعوتها
وباحسان نفسي في تجارتها حيث لم تشتر معالم الدين بزخارف
الدنيا ولم تعرض لها

مخمسه

من ارتضى بقليل من حلاوته ... بفوته كلما ادراك آجله
اضاع حاصل عقباه بعاجله ... ومن تبع عاجلا منه بآجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم

شرحها من في صدر البيت الاول موصولة بالجملة بعدها وهي بصلتها
مرفوع المحل على الابتداء وجملة تفوته خبر وكلما نصب على الحال
من ادراك وجملة ضاع معطوفة على خبر المبتدا ومن تبع جملة
شرطه وجمله يبن جزاء **قوله** من رضي وقنع بشئ قليل من
فوايد الدين تفوته ما كمل وعظم من عوايده الجليله الباقيه وضيع
حاصل عقباه بدلا مما رضي به من الفوايد العاجلة الفانية
والحال ان من تبع وستبدل الاجل الباقي بالعاجل ظهر له الغبن
الفاحش والخسارة العظيمة في بيعه وسلمه **مخمسه**

عصيت امر الهي وهي معترض ... لكن لشهوتي نشرا او لا مرض
معي جنون شباب او لعارض ... ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم

شرحها عرض نصب على الحال من التاء بلا همز الباء مقصور من
المد لاستقامة الوزن في المصراعين عرض اي امر عارض
وفي مع مجرورها متعلق بما دل عليه الشرط في المصراع الرابع
والفاء في فما عهدي في جواب الشرط **قوله** اني معترفا بأني
عصيت امرا امرني به ربي لكن لا لاعتراض عليه او امتناع عن قبوله
بل لشهوة غالبة على النفس الامارة او بلاء مرض وعجز عن القيام
به فلو عصيت الامر او ارتكبت ذنبا في جنون الشباب او عارضة
من العوارض فما نقضت عهدي الذي عاهدت الله في ميثاق
الست بربكم او عهدي بقبول دين النبي صلى الله ايمانا وتصديقا
ولا قطعت حبلا امر الله به ان يوصل **مخمسه**

ان لم اجد يا الهي من اجل مغفرة ... او جاوز العد والاحصاء معصيتي
فبانتساب نصابي منهم بقيتي ... فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الناس بالذمم

شرحها جملة او جاوز معطوفة على جملة لم اجد وبقيتي مبتدا فبانتسابي
متعلق بما عليه خبر والجملة جواب الشرط ونصب محمدا على مفعوليته
بتسميتي والواو بعده للحال والتميم ح الذمة وهي العهد **قوله**

ان لم احد سافعا بشفعني لمغفرة ذنوبي ومحو جرايمي او
حاو زحد الاحصاء اثامي ومعصيتي فان وثوقي واعتمادي عليه
بسبب نسبتي الى دينه وحظي ونصيبي من نصاب شريعته
فان لي عهدا او ذمة حديثة مخصوصة من رسول الله باني
سميت كاسمي محمدا وهو اوفى الناس واكثرهم وفاء بالعهود
لا يخذل مستجيرا ولا يخيب سائلا وان كان عاصيا يرجو
شفاعته ويدني وسيلته حتى استوى كل حروف الاسما وان كان
قليلا لا يقال له قليل **مخمسه**

على شفاعته في الذنب معتمدي ، وما سواه ليوم اجل سندي
نبا فصحة تفتني آخذ الاسد ، ان لم يكن في معادي آخذا بيدي
فضلا والا فقل يا زلة القدم

شرحها معتمدي اي اعتمادي وما بمعنى ليس وسواه خبرها والسند
محل الاسناد والاعتماد وهو اسم ما والام مع مجرورها قبله متعلق به
والمنادي كا بعدم توجهه مرارا واخر نصب على انه ظرف فضيحة
والامه المنة ومضمون المنادي دليل على جواب الشرط بعد التعديد
ان لم يكن آخذا بيدي فالفضيحة لازمة لي فضلا نصب على التميز
اي متفضلا من غير استحقاق مني والا نعدمن فان كان
آخذا بيدي فالمعال والبشرى وان لم يكن آخذا فانه لا بد لي
اي قدله العدم عن الصراط لازمه محصه **مخمسه**

ان ضح

ان ضح المرء في المنفوي غزائمه ، مخت عزائمه العظمى جرائمه
فان رجوت هدى تبغي معالمه ، حاشاه ان يحرم الراجي شمائله عنه
او يرجع الجار عنه غير محترم

شرحها الغزائم جمع غزيمة والمعالم جمع معلم وحاشاه جانبه
والفعل بعد ان في تقدير مصدر على انه فاعل حاشاه مكارمه
نصب على مفعول له الراجي او مفعول ثان ليحرم وغير نصب على
الحال من فاعل يرجع بقوله ان ضح المرء عزائمه في طريق
التقوى وسلوك سبيل الرشاد محو غزائمه العظام جمع ذنوبه
وجرائمه وان رجوت هدايته وارشاده لطلب علاماته واماراته
فهو بعيد من ان يحرم من يرجو مكارمه وعطاياه او يرجع من الجاء
الى داره دولته وحريم سدته خائبا محروما غير محترم مكرم

مخمسه من كان صالح دين الله ناصحة ، تلقى يوم تلقاه نصائحه
فانني وكذا من كان مادحه ، مذ الزمت افكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم

شرحها فاعل تلقى ضمير يعود الى من والجملة جواب الشرط ويوم
ظرف تلقى وفاعل تلقاه ايضا ضمير من والضمير المنصوب بعده اما لله
او للرسول ونصب نصائحه على انه مفعول تلقى ومن في البيت الثاني
موصولة وهي بالصلة منصوب المحل بالعطف على يا الضمير في انني
ومدائحه نصب لانها مفعول الزمت وافكاري مفعوله الاول والجملة

لمذ

مضاف اليه وهو ظرف وجدته وخمس نصب لانه مفعوله يقول
من كان صالح دين الله وواضعه ناصحا له لو حراه اعادته و
قبوله النصيحة يوم تلاقى ربه او يلاقى رسول الله فانى وكذا
من تصدى لمدحه وثنائه من اول يوم شرعت فى مدحه
والزمت ابكار افكارى اطرائه ومدحته وتيقنت بحصول مرادى ووجدته
لخلاصى ونجاتى من الفزع الاكبر واهواله يوم الحشر
خير ملتزم ومتكفل ضمن ناظمان قلبى وقوى اعضادى

مخمسه النفس فى بلغ البلوى لو اضطربت · وبالاياس من الابواب انطرحت ·
نلس تحرم نفس منه ما طلبت · ولن يفوت الذى منه بدا نبت ·
ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم ·

شرحها الباء مع مجرورها متعلق باضطربت وفى لبس ضمير الشان وهى
جواب لو الشرطية والضمير المجرور عن لرسول الله والجار والمجرور
متعلق بتحرم وما موصولة او موصوفة بالجملة بعدها وهى بصلتها
مفعول ثان لتحرم والاول نفس والذى فاعل لن يفوت
وبدا مفعوله والازهار جمع الزهر وهو الطلع والاكم جمع الاكمة
يقول لو كانت النفس مضطربة فى نزول البليات وارباب
فى وجه الخلاص فى العاقبة حتى انقلبت ورجعت عن ابواب
الخلائق بالقنوط والاياس فلا تحرم نفسى من مكارمه واياده
ولن يفوت عطاياه بدا سابل ترتب واثمرت وعن ساديل

الغرب تضرب فان مدرار السماء اذا نزلت الى الارض
اصاب الصالح من الارض للزراعة وغير الصالح منها وانبت
الرياحين والازهار على رسوم المنازل واطراف الدنى مخمسه

اريد عفو ذنوب طالما اقترفت · بها غواية نفسى قلما الخلفت ·
اردت محو جنايات بدا اسرفت · ولم ارد زهرة الدنيا التى قطفت ·
يدا زهير بما اثنى على هرم ·

شرحها اعراب طالما وقلما كما مر من قبل وفاعل اسرفت ضمير
يعود الى يدى والقطف اخذ الثمر من الشجر وزهير شاعر
هرم بن حيان من ملوك العرب يقول انى اريد بوسيلة مدايحى
لرسول الله عفو ذنوب اقترفت واعتادت بها نفسى الامارة زمانا
طويلا ما احلفت وما تخلف عنها ولذلك اردت محو جنايات
واثام اسرفت واكتسب وما اردت باطراء مدحى وثناى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا مما اصابها يد زهير من هرم حيان حيث
مدحه طلبا لحطام الدنيا وزخارفها مخمسه

لو قلت اخلف فى قول اقول به · لما حننت وسماح القلب به ·
امول حسن من البلوى اعوذ به · يا اكرم الرسل مالى من الوذ به ·
سواك عند حلول الحادث العمم ·

شرحها الارتياح وجدان الروح والراحة والجملة معطوفة على
جمله حننت وهى جواب لو وحين ظرف وللمنادى مفعول اقول

والضمير المجرور بالباء لرسول الله والجار والمجرور متعلق بأعوذ
والوذ بمعناه والضمير المجرور لمن والجملة صلتها وهي بصلتها اسم ما
واللام مع مجرورها خبرها وسواك مستثنى من من وعند ظرف ألوذ
والعمم العام يقول لو حلفت يا أكرمنا لما أقول لكنت بارا صادقا
في قسمي ولم ألن حاشاك ذا بأس تسليه القلوب وتصدقه العقول
أقول حين أنادي به راجيا راغبا يا أكرم الأنبياء والرسل ما لي سواك
ملجأ وملاذ ألتجي إليه وأعوذ به في نزول الحوادث العامة
والخطوب الحادثة وهي إما الموت «فكل أناس سوف يدخل بينهم
دويهية تصفر منها الأنامل» «وكل نفس ذائقة الموت» وإما قيام
الساعة والطامة الكبرى «ولست أدري إذا القيامة قامت
ودعي بالعباد أين المصير» مخمسة

«على شفاعتك محصا وذا رتب» «لك الشفاعة ما في النفس من ريب»
«فلو شفعت لعبد ذاب في الكرب» «فلن يضيق رسول الله جاهك بي»
«إذا الكريم تحلى باسم منتقم»

شرحها ذا رتب أي ذا مراتب عالية ما بمعنى ليس وفي مع مجرورها
بعدها خبرها والريب بفتح الراء والياء التفاوت والاختلاف
ومن فيه زائدة وهو اسم ما والكرب جمع الكربة ولن يضيق جواب لو
والكريم بعد إذا فاعل فعل يفسره تحلى بعده ويجوز بالجيم وبالحاء
المهملة يقول على مقامك حين رفعك الله مكانا عليا وبعثك مقاما

محمودا ذا مراتب عالية فلك عالية مقام الشفاعة ما في هذا النفس
المزيج من تفاوت واختلاف بأن يحتمل نحيا أو بعدا فلو شفعت
لعبد كئيب ذاب من كربه غموم المعاصي وخوف العاقبة فلن يضيق
يا رسول الله جاهك الرفيع الدرجات بشفاعتك لعبد تكدر
نفسه بالعصيان وقلبه مطمئن بالإيمان يوم يقوم الساعة ويتجلى
ربنا الكريم باسم المنتقم وسبق عطف الكرم كان يجليه على البر
والفاجر في دار الدنيا مخمسة

«نفسي تخاف إذا ضاقت مضيقتها» «متى شفعت له عادت مسرتها»
«لا غرو لو خفت نفس معرتها» «فإن من جودك الدنيا وضرتها»
«ومن علومك علم اللوح والقلم»

شرحها إذا ظرف تخاف وفي متى معنى الشرط وفي شفعت ضمير يعني
ومضيقتها مفعولها وفي عادت ضمير المضيقة والجملة جواب الشرط وعامل
متى لا غرو أي لا عجب ولا اسمه مبني على الفتح مرفوع المحل على
الابتداء والخبر لو لم تخف والمعرة الداهية وهي مفعول لم تخف
من مع مجرورها خبر إن واسمها الدنيا وضرتها معطوفة عليها
الضرتان المرأتان في نكاح رجل يقول كل نفس تخاف لحوق المضيق
لها لما ضيقت نفسها بارتكاب المعاصي متى شفعت لها عادت مضيقتها
مسرة وبدلت سيئاتها حسنات وليس بعجيب وبعيد لو لم تخف نفس
عاصية أصابتها داهية وبدته جزاء بما كسبت واقترفت فإن الدنيا
أصابتها

وضمنها اى العقبى بعض من آيات جودك وفيض من انوار
جودك والعلوم المنسوبة الى اللوح المحفوظ باب من علوم
وكتاب من مدارس آياتك ولك وراء ذلك علوم ومعارف
هى بينك وبين الله تعالى لا يطلع عليها ملك مقرب ولا نبى مرسل
ولا يسعها لوح الخاطر ولا يحرم لسان القلم **مخمسه**

اى الرجال ارونى نفسه سلمت ، من اقتراف ذنوب قبحها علمت ،
فبالحرى ان تقول المرء اذ ظلمت ، يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت ،
ان الكبائر فى الغفران كاللمم ،

شرحها اى مبتدأ او نفسه مبتدأ آخر جملة سلمت خبره والجملة
خبر الاول وجملة ارونى معترضة لا محل لها من الاعراب ومن مع
مجرورها متعلق بسلمت وقبحها مبتدأ وفاعل علمت ضمير المبتدأ
ونائب الفعل باعتبار اضافته الى ضمير الذنوب وان فى
البيت الثانى مصدرية والمصدر مبتدأ والجار والمجرور قبله
خبره واذ ظرف يتعلق بتقول والمنادى مقول القول
تقول ايها الاحباب ارونى اى رجل من الرجال نفسه سالمة
من اكتساب ذنوب قبحها معلوم عند كل احد وكل امرئ حقيق
اذ ظلمت على نفسه ان يخاطب نفسه وتقول يا نفس لا تيأسى اذ ظلمت
ولا تقنطى ولا تقطعى رجاءك من اجل ذنوب صدرت منك لزلة
ندمك فان الكبائر من الذنوب فى سعة رحمة الله ومغفرته

كالصغائر

يا رب

كالصغائر لا يصعب ولا يعسر عليك ذلك ولا ينقص جودك القصى
فى سبكر نعتك ولا يعوقك عن الكرم عائق ومانع **مخمسه**

ذنوب عبدك يا غفار اعظمها ، وساوس وهنات انت تعلمها ،
مقوله وعناه حين يكتمها ، لعل رحمة ربى حين يقسمها ،
يأتى على حسب العصيان فى القسم ،

شرحها الهنات جمع هنة وهو الشئ الحقير والعنى جمع المنيه
والهاء المضاف اليه تعود الى العبد وكذا ما قبله وحين ظرف قوله و
جملة يكتمها مضاف اليه للظرف ولعل مع جملتها مقول القول وحين
ظرف يأتى وعلى مع مجرورها متعلق به وفى مع مجرورها منصوب المحل
على الحال عن فاعل يأتى يقول وناجى ربه ان ذنوب عبدك
اعظمها وساوس الشيطان والصغائر من الذنوب انت تعلمها
فقول العبد فيما يأمله ويتمناه حين يكتمها لعلمها وتناعتها ارجو من عميم
احسانه وسعة رحمته وغفرانه ان يأتى عواطف رحمته الواسعة
حين تقسيمها على قدر الذنوب والعصيان ويكون نصيبى منها
اعظم الانصباء **مخمسه**

يرجو عبيدك يا رحمن فى نفس ، يطير طائر روح المرء من نفس ،
ان تلتقيه ولا تلقيه فى حرس ، يا رب فاجعل رجائى غير منعكس ،
لديك واجعل حسابى غير منخرم ،

شرحها جملة يطير صفة نفس العائد محذوف اى فيه والياء فى تلقيه

ولا يلعه يجب نصبها بان لكن حذف نب الحركة لاستقامة الوزن
وان مع ما في حيزها بدل من كاف شيء والفاعل من الفعلين ضمير
الله والحرس الحبس عن نصب لانه مفعول ثان لاجعل والاول
رجائي ولديك ظرف متعلق ومحروم اي مقطوع يقول يا رحمن
الموصوف بسعة الرحمة يرجو عبدك في ساعة ونفس بطرطاير الروح القلب
من قالب قفص وينوقع ان تلقيه بالرحمة والمغفرة ولا تلقيه
في حبس جهنم يا رب فلا تجعل رجائي منعكسا مستدلا بان يأتي
العقوبة والعذاب على قدر الخطيئة والمعاصي فاكون من الاخرين
اعمالا والاسفلين حالا ومآلا

مخمسه

كل الذنوب لعبد محسن فعله — لا ينبغي لدى الغفران اجمله
فاغفر لعبدك ما قد كان افعله — والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

شرحها كل مبتدأ والاثنى خبر واللام مع مجرورها منصوب المحل
على الحال والعامل في حين معنى الفعل المفهوم من الخبر والضمير
المنصوب في فعله لكل واجمله اي جمعه وما موصولة او موصوفة بالجملة
بعدها وهي بصلتها مفعول فاغفر وكذلك اللام مع مجرورها ويهزم
مجزوم على جواب الشرط في متى وعامل فيها يقول جميع لعبد عاصٍ
اذا فعله وعقد كانه كالشيء المعدوم لسر نفي حين جمعه وعرضه
في معرض الرحمة والغفران فاغفر لعبدك العاصي ما كان

اهمله

اهمله في مواطن الغفلة من واجبات الطاعات والحسنات والطف
بعبدك المعروف بالذنوب في الدارين واجمله يا رب على العفو ولا تحمله
على العدل فانه لا طاقة له باحتمال المخاوف والاهوال وان له صبرا
ضعيفا اذا نزلت الحوادث والدواهي هرب وانهزم مخمسه

هدتنا هدايا اللطف هادية — الى جناب نبي الله داعية
الى الهدى هدانا الله قاطبة — فاذن بسحب صلوة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم

شرحها الهدايا جمع الهدية وهي مع مجرورها يتعلق بهدتنا وهادية
نصب على الحال من هدايا والى مع مجرورها يتعلق بهادية او بهدتنا
وداعية ايضا حال اه لذلك والى في صدر البيت الثاني يتعلق بداعيه
والفاء للسببية و قاطبة اي جميعا وهي ايضا حال من مفعول هدتنا
فاذن اي فامر والسحب جمع السحاب والباء في منهل مع مجرورها
منصوب المحل على الحال وهو ومنسجم منعتان للمصدر اي مع انهلال
وانسجام يقال انهلت السماء صبت وانهل المطر سال شدة والباء يدل
على رفع صوت وانصاب يقول قد هدتنا متتابعة من هدايا اللطف
الكريم حال كون الهدايا هادية الى جوار نبيك داعية الى الهداية
والرشاد هدانا الله جميعا بواسطة هذه الهدايا اللهم فصل عليه صلوات
كثيرة متتابعة كتتابع قطرات الامطار من السحاب المتاركة لا ينقطع بالليل
والنهار مخمسه

علیه ثم علی الرسل الکرام فهم ۔ تقدموا ان اضحی مقدمهم

صلی الاله علیهم ثم کرمهم ۔ والآل والصحب التابعین لهم

اهل التقی والنقی والحلم والکرم

نثرها علیه بدل من علی النبی والواو فی وان اضحی للحال وان بعدها للوصل علی الاله الجملة فی موضع الدعاء والال وما بعده معطوفات علی الضمیر المجرور بعلی ولهم تتعلق بالتابعین یقول فادن یا رب وامر سحاب صلوات دایمة منک علی النبی الشافع المشفع وعلی اخوانه من الانبیاء الاقدمین زمانا وان کان هو مقدما شرفا وکرامة وعلی آله الاشراف وصحبه الامجاد اهل التقی کابی بکر الصدیق والنقی لعمر الفاروق والحلم لعثمان بن عفان والکرم لعلی بن ابی طالب رضی الله عنهم وارضاهم کما مدحهم وانزل فی شانهم وکمال ایمانهم واحسانهم ذلک مثلهم فی التوریة ومثلهم فی الانجیل کزرع اخرج شطاه بابی بکر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوی علی سوقه بعلی وعلی التابعین لهم باحسان وایمان مخمسه

ازکی الصلوة واصفاها لمن طلبا ۔ یوم التلاق لهم مثوی ومنقلبا

لا تنتهی ابدا ان حاسب حسبا ۔ ما رنحت عذبات البان ریح صبا

واطرب العیس حادی العیس بالنغم

نثرها اصفی الصلوة مفعول مطلق لصلوة فی البیت السابق ویوم ظرف طلب ومثوی مفعول طلب واللام مع مجرورها فی محل

الحال

الحال من المفعول تقدمت علیه ومنقلبا عطف علی المفعول وفاعل لا تنتهی ضمیر فیه یعود الی صلوة وابدا ظرفه وحاسب فاعل فعل یفنی حسبا والجملة شرط ما قبله دل علی الجزا وما عطف المتن وهی بدل من ابدا ظرف لا تنتهی او ظرف فاذن وان بعد ورنح علی صیغه المبنی للمفعول ای غشی علیه والمراد هنا امالت وحرکت والعذبات جمع عذبة بفتح الذال وهو غصن الشجر وکان غصون الاشجار لاضطرابها وتمایلها بهبوب الریاح غشی علیها وفی معناه نظم

کان اضطراب الغصن عند حرکة

فبالنور قد شدت علیها التمایم

والترنح الاغماء والفعل منه لا یجی الا مبنیا للمفعول فعلی هذا رنح عذبات باسناد الیها لا یشکل ج رنح ریح صبا واطرب ای حمل علی الطرب والجملة معطوفة علی رنح والعیس جمع الاعیس وهو الجمل الابیض والنغم جمع النغمة وهی مع مجرورها تتعلق باطرب یقول اللهم فصل علیه وعلیهم صلوات هی اصفی الصلوات وازکاها وافضلها قربا وقبولا لمن طلب وتوقع یوم القیامة لنفسه مثوی ومنقلبا الیه باوی وسعل صلوة لا نهایة لمددها ولا یحیط محاسب بکمیة عددها ما حرکت الریاح غصون الاشجار واطرب الجمال حادیها بالحان النغم والاوتار انتهی تقسیم الابیات وشرحها بتوفیق الله تعالی وهذه عدة ابیات الحقها العبد الضعیف بکن فیها بسبب الشرف

مهاو تصنيفها **مخمسه**

فمن بنوته مرآة معرفة ، ترى العقول آثار مغفرة ،
ولو بدت نومة رؤيا في سِنتِه ، كما روا عليل عند تملكه ،
فصح فالجه بالحِلم والحُلم ،

شرحها الواو في صدر البيت الثاني للحال السنا مقصور الضياء والسنة بكسر السين النوم الخفيف والكاف بمعنى مثل وبعدها ما موصولة وهي صلتها مجرور والمحل بالكاف حالا من رؤيا وعند طرف رؤيا والفاء للسببية يقول معنى ان في انوار نبوته لمن تحقق آثارها كما انه مرآة مجلوة يرى فيها معارف ويشاهد بنورها العقول بعين البصيرة امارات مغفرة ورجاء رحمة واسعة ولو كانت هذه المشاهدة بواسطة رؤيا صالحة ولوائح بارقة تلوح في نعاس او واقعة بين نوم ويقظة مثل ما ابصره وروا معلول مفلوج هو الامام الناظم للقصيدة حين اشرف على الهلاك وايس من العلاج فصح وبرأ من علته بواسطة حلمه في مقام المنابة والسنات

مخمسه

كذا رأى وروأه عنه راويه ، وقد رأى على ما رآه راويه ،
بان طف رسول الله آتيه ، وفي العلاج بلمس ما يداويه ،
فقام بعد قعود عنه لم يقم ،

شرحها كذا اسمه مصدر رأى وفاعله ضمير الناظم وراويه

فاعل

فاعل روى والواو بعده للحال وما موصولة او موصوفة بالجملة بعدها وراء اصله رأى قلبت الالف الى موضع الهمزة وما بعده الباء وان مع جملتها سادة مسد مجرور بها في محل النصب لانه مفعول راى والفاء للسببية والجملة معطوفة بها على جملة يداويه وان كان المعطوف عليه مضارعا لانه حكاية حال ماضية والضمير في عنه يعود الى قعود يقول كما سمعت وتحققت قد رأى الناظم وروى راويه عنه والحال ان الراوي رأى على نحو ما رأى الناظم في المنام وقد رأى ان شفيع رسول الله وحبيبه اتاه ولمس ومسح جسده على وجه العلاج والمداواة فقام في ساعته بعد ما كان مقعدا زمنا لا يستطيع الحركة والقيام

مخمسه

كذاك ناظم هذا الفرع مسرور ، بانه هكذا في النوم مأمور ،
وظل ينظم والمأمور معذور ، فلاح وسط تلالي نور نور ،
بين منه ومنه كل منكتم ،

شرحها يقول كما ان الامام الناظم للاصل القصيدة فرح بما رأى من الرؤيا الصالحة المصلحة لمعالجة رسول الله كذلك ناظم هذا الفرع فرحان مسرور بانه تصدر هذه القصيدة مأمور وظل ينظمها مع فراغها في سلك التخميس على رسم النصر والمأمور على صوب المسئول معذور فلاح ولمع بين تلالؤ نور الاصل ونور ضوء نور الفرع بين ونظم منه ومن نور الاصل كل منكتم مستور من مدائح رسول الله ومعجزاته

وبصاعف بازدواجها نورا على نور

مخمسه

وكان ذلك رؤيا صالح فطن ... سليل شيخ شيوخ القوم في اليمن

واليافعي بيانا بان في العلن ... كأنه وأويسا كانا في قرن

وقد تأخر تحكيه لدى الأمم

ذلك اي الامر المأمور به رؤيا صالح خبر كان فطن صفة صالح
سليل جارحة صفة اخرى لصالح ونصبه على المدح ورفعه
اما على المدح او على انه خبر محذوف وكذلك اعراب اليافعي
والجر وجه اخر على انه عطف بيان لشيخ وبيانا نصب على
التمييز بان اي ظهر والجملة صفة بيانا والواو بعد كأنه بمعنى مع و
اويسا نصب على المفعول معه والمراد اويس القرني المعروف بالزهد والقرن البعير
المقرون باخر كانهما مقرونان في الفضائل والواو في وقد تاخر
للحال ولدى ظرف تحكيه والجملة حال من المستكن في تاخر يقول
مدكان ذلك الامر المأمور به رؤيا رجل صالح كيس من اولاد الشيخ
الكبير سعدي الفقيه اليمني الشيخ الرباني عبد الله اليافعي المشار اليه
في مذهب الامام الشافعي الاعظم الشأن كأنه واويسا القرني
كانا من سير في الفضيلة والزمان او في تلك القرية وقد تاخر
هذا الشيخ في الزمان عنه لتعلم وتعرف عنه اوصاف الشيخ الماضي
من محاسن اوصافه وتبين للناس خصائله الحسنة احاسن اخلاقه
وجميل صفاته

مخمسه

حكى قصة رؤيا محاسنة ... فقال قلت اريد النوم هاجرة

رأت عين رسول الله باطنة ... يقول قل لجلال يمض خاطرة

تجول في خلده خال عن الذام

شرحها فاعل حكى ضمير يعود الى صالح محاسنة صفة مصدر حكى
وقلت بكسر القاف من القيلولة وجملة اريد حال من فاعل قلت و
الهاجرة نصف النهار ونصبه على الظرف لنوم او لقلت ورأت
من الرؤيا وباطنة حال من عين وفاعل يقول رسول الله وجلال
لقب ناظم القرع وفي يمض ضمير وجزمه على جواب الامر خاطرة مفعول
يمض وجملة تجول صفة خاطرة والخلد القلب والذام العيب يقول
حكى هذا الصالح قصة رؤياه ظاهرا بين الناس فاضطجعت في وقت
الهاجرة على رسم القيلولة فرأت عيني رسول الله سطروشين
الى يقول قل لجلال يمض على نيه كان يخطر باله احيانا في
نظم هذه القصيدة

مخمسه

بقل لخمس هذا النظم في صدد ... مع القرائن في سمط على عدد

لكي لخططها اخص المدد ... ونكتفي ببيان فيه عن مدد

سوى عبارة شرح كاشف الغمم

شرحها خمس مجزومه على جواب الامر فرفع لاستقامة الوزن
ويحمل خمسا في موضع الامر اي قل له خمس والقرائن جمع القرينة
والسمط الخيط الذي يسلك فيه الجواهر ومع القرائن حال من هذا

النظم واخصر فاعل كفى والجملة صفة عدة والمدى الغاية
والمدد جمع المدة والضمير المجرور في نعود الى العدة
وسوا اسم ساعى مدة والغم جمع الغمة وهى السنة يقول
كان صبغة امتى امنى به رسول الله بعبارته الشريفة قل الجلال
تحت هذه العصبة مع ما يناسبها من المدايح والمعجزات في عدة
كلام وبسط نظم تكفى لحفظها زمان قليل و تكون
بحيث يكفى سان نفع العادة عنه ولا يحتاج الى مدة ومبين
الاعادة سرح يكشف ما خفى وابهم من اعراب او لغة

مخمسه

والله اسال توفيقا واتقنا ، وان يشرح صدرا ضيقا حتى نا ،
فنه يلهم معنى لا يفاخسنا ، يحسن منظر نظم اللفظ مفتننا ،
كما تفصل نظم الجوهر الردم ،

شرحها الله نصب لانه مفعول اسال وفاعل توفيقا ضمير فيه يعود الى
توفيقا والجملة صفة له وان مصدرية معطوفة على توفيقا ضيقا صفة صدرا
وحتى بالكسر الراء صفة ايضا وبالفتح تمييز والفاء في فنه للسببية ومعنى
مفعول يلهم والفاعل ضمير الله ولا نقا وحسنا ومفتننا اوصاف له والباء
في يحسن متعلق بلانقا او بمفتننا وما بعد الكاف مصدرية مع
مجرورها صفة مصدر مفتننا والردم اى المردوم بمعنى ثوب ردم
ومردوم مرقع بعضه على بعض يقول اسال الله خاصة ان

يوفقني

توفيقا يوفقني في اتمام هذا الامر المامور به وان يشرح
صدرا ضيقا حرجا من جهة هذا الامر او ساعة في الوقت والحال
ثم لا فتن كرمه وتوفيقه اسال الهام معنى يليق بحال الممدوح
ويحسن كما يحسن ذا المدح ويشتمل على حسن المنطق
من سلاسة النظم وجزالة المعنى كما يفصل الجوهر في سلكه

مخمسه

حسن وبروق في النطق
لقد سالت فوافانى ورفقنى ، لنظم حليتها في اخصر الزمن ،
فبالاشارة منه جاء ذا فنن ، بفتح سنته في اوضح السنن ،
ما فيه من سمة التحريف من رقم ،

شرحها وافانى اعطانى ما كفانى واللام متعلق بوفقنى والفنن
الفنون وفاعل بفتح ضمير يعود الى نظم والسنن الثانى بفتح السين
وهو الطريق والسمة العلامة يقول سالت الله ان يوفقنى توفيقا
تاما لنظم جميع الابيات في اخصر مقدار من الزمان بسبب الاشارة
الواردة والاشارة الفاخرة جاء ذا فنون وانواع من اساليب
الفصاحة والبلاغة وقد وضح سننه وطريقه اوضح السبل
والطرايق ما فيه شئ من علامات التحريف وامارات التعسف
والتكلف

مخمسه

جواهر يجتلى الدر منتظم ، وفى فلا يبغى الحسن للمنتظم ،
ثباتها در بلغات بها القيم ، وبالها غرد الابدى بها ظلم ،
مستضاء بلمع النور في الظلم ،

المراد بالنحر الصدر لنسم بحنع ما لها المبادي محذوف ودررا
نصب على التمييز لتقدير با قوم تعجبوا لها من جهة كونها درراً ذلك
والباء في بها لتعدية غاليت والقيم جمع القيمة والجملة صفة دررا
وكذلك اعراب المصراع الثاني و في مع مجرورها اما لغو متعلق بمحلى
او مستقر حال من النحور تقول هذه الابيات الملحقة جواهر
منظم وتقرن بالدرر الصافية الفائقة من ابيات الاصل
وليسم وتلوح في قلائد على صدر الحسن كانها لقد طمحها وبهاها
تزين وبحسن الحسن ويستضئ بلمعات نورها من نظر اليها في
ظلمات ليالي الجهل والعمى
مخمس
سطت كلالي الحي البحر الدرر ، وقطر صوب سحاب جاد بالدرر
زمان سلطنة الشاه رخ على البشر ، فقضى الاله لهذا من بني مضر
ملكا يدوم مداه غير منصرم
شرح الكاف مع مجرورها صفة مصدر سطت والصوب المطر
والدرر بضم الدال جمع الدر وبالكسر جمع الدرة من الدرور وهو
نزول المطر زمان نصب على انه ظرف سطت وعلى متعلق بسلطنة
ومن مع مجرورها حال من هذا وملكا مفعول قضى غير صفة ملكا
يقول سطت ودخلت في سلك النظم هذه الدرر والجواهر كنظم الدرر
واللالي من اصداف البحر وقطرات امطار من فيض سحاب جاد بالنزول
والدرور في زمان سلطنة السلطان شاه رخ بهادر على كافة الناس

من الترك والعرب والعجم قد قضى الله وبسط له من بين سائر
ابناء السلطان الماضي امير تيمور كوركان مع استحقاق الجميع
لسرير الملك ولواء السلطنة ملكا يدوم ولا يزول مدى الايام
ولا يحوم حول حماه عوارض الانقطاع والانصرام **مخمس**
وما مدحت بالطرائق ومن سلفا ، محمد ابديع زاد شرفا
بل المديح شرفنا اذ به عرفنا ، فانه المصطفى لم يوصفوا وصفا
بالسن نطقت من ناطق فهم
شرح من موصولة بالجملة بعدها وهي بصلتها معطوفة على ما مدحت
وجاز لوقوع الفصل شرفا مفعول زاد والجملة صفة مديح واذ تعليل
لشريف وجملة لم يوصف حال من الضمير في المصطفى والباء مع مجرورها
متعلق بيوصف وجملة نطقت صفة السن ومن مع مجرورها منصوب
المحل على الحال من السن تقول اني ما مدحت بالطرائق هنا
ولا من سبقني بمدحه محمدا صلى الله عليه وسلم مدحا زاده شرفا ونبلا
بل المدائح تشرف وتعالت حين انتسبت اليه وعرفت بانها مدحه
فانه الممدوح المصطفى باصطفاء الله تعالى اياه وصفه الواصفون
اولم توصف بكل لسان متكلم من ناطق فصيح ومتكلم بليغ
مخمسه صلى الاله عليه ما رجا ودعا ، داع اليه وراج واتقى طمعا
كما رجوت ومن يرجو بجهد سعى ، فبلى لمدحه في نظم اخترعا
فاغفر لنا وبعفو الحشر فاختتم

روّح الله ضريحه

شرحها الجملة فى معرض الدعا وما بمعنى المدة اليه يتعلق بداع
وراح عطف على داع واثق صفة راح وجملة طمع صفة واثق
او راح وما بعد الكاف مصدرية والمصدر مجرور بالكاف
والجار والمجرور صفة مصدر راح وحين ظرف يرجو وقبلى
ظرف سعى وفاعل احسن عائد من والجملة صفة نظم والعائد محذوف
اى اخترعه والباقى عقيب سعلى باختتم ثم ندعو ونصلى عليه
فى خاتم النظم بقوله صلى الله عليه ما دام يدعوا اليه داع
مخلص ويرجو شفاعته راج واثق طمع فى شفاعته كما رجوت
انا وامثالى من رجا ويرجو حين سعى من قبلى لمدحه فى نظم
احسنه ومدح اسطره فاغفر اللهم لهذا الساعى ايضا
واختم لنا بحسن العاقبة وحصول العافية فانك انت الغفور
الرحيم الجواد الكريم

انهى المقابلة

[illegible]

مجلس شوراى ملى
كتابخانه
تاسيس ١٣٠٢